أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 49th year NO. 2512 15 - 12 -2024

مكاسب مصر من جولة الرئيس الأوروبية

صفحات خاصة

مذكرات الجمسي «10»: ما هى تفاصيل الخطة «ل» ؟

رئيس «الخطة والموازنة»: الدعم لا يصل إلى مستحقيه



سوريا إلى أين؟

بسم الله الرحمن الرحيم - السنة التاسعة والأربعون - العدد 2512 - الأحد 14 من جمادى الآخرة 1446هـ - 15 من ديسمبر (كانون أول) 2024م - الثمن: 5 جنيهات

6 222018 499995 01

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

إلى القارئ العزيز

جاءت جولة الرئيس عبد الفتاح السيسي، لثلاث دول رئيسية من دول الاتحاد الأوروبى وهى الدنمارك والنرويج وأيرلندا خلال الفترة من ٥ إلى ١١ ديسمبر الجارى، سعيًا لتحقيق أهداف متعددة تخدم الوطن المصرى المستقر، وتدعم أعمدة دولته وتحقق أكبر قدر من المكاسب لشعبه، ولأن أوروبا تعد من الشركاء الاقتصاديين الأساسيين لمصر، حيث تسهم مثل هذه الزيارات فى تعزيز التعاون فى مجالات حيوية مثل الصناعة، التكنولوجيا، الطاقة المتجددة، والنقل.

وشملت الجولة، لقاءات مهمة مع قادة الدول الأوروبية، تعزز من مكانة مصر كمحور اقتصاد واستثمارى رئيسي فى المنطقة.

وجاءت الجولة الأوروبية للرئيس السيسي، كخطوة مهمة لتعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين مصر ودول الاتحاد الأوروبى، وانعكاس لحرص مصر على توطيد الشراكات الدولية فى ظل التحديات الاقتصادية العالمية، والسعى إلى استقطاب المزيد من الاستثمارات لدعم الاقتصاد الوطنى.

وقد استهدفت الجولة أيضا جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، خصوصًا فى قطاعات البنية التحتية، والنقل، والاقتصاد الأخضر، كما عملت على تعزيز التبادل التجارى بين مصر ودول الاتحاد الأوروبى، مما يدعم الصادرات المصرية ويفتح أسواقًا جديدة للمنتجات الوطنية.



داخل العدد

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)
محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ – ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة طريق الجيش تليفون :
٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ – ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

☐ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل – ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور – ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل – القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

الدولة	السعر	الدولة	السعر
السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ دينارا	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

أحمد حسين الشرع.. المُكنَّى بأبى محمد الجولاني؛ حتى وقت قريب لم يكن الاسم الأول يتم تداوله، لكن الكُنية كانت الأكثر تداولاً. منذ بدء المواجهات المسلحة بين نظام الأسد فى مارس 2011 وما أطلق عليه المعارضة المسلحة، وحتى إسقاط النظام السورى وتولى الجولانى الذى تحول إلى اسمه الحقيقى عقب حديث تليفزيونى بثته قناة CNN الأمريكية عقب مرور 5 أيام على سقوط عدد من المدن السورية فى يد جبهة تحرير الشام بقيادة الجولاني، خرج الرجل المهندم تاركًا عصابته الحمراء التى كان دائم الظهور بها حتى 2020، فى زيه وشكله الجديد مع مذيعة القناة الأمريكية التى غطت رأسها، وكانت الأسئلة محددة والمشهد أكثر حبكة معلنًا ميلاد أحداث جديدة سوف تعيشها سوريا والمنطقة، وما هى إلا ساعات عقب بث الحوار ولم تنقضِ سوى عدة أيام حتى سقطت المدن السورية، واحدة تلو الأخرى فى يد عناصر جبهة تحرير الشام مستهدفة المدن التى يسيطر عليها النظام السابق.



الجولانى خلال حديث تليفزيونى بثته قناة CNN الأمريكية

مستقبل سوريا إلى أين؟!

فى خطبته بالمسجد الأموى وفى زيه الزلنسكي، كشف "الشرع" عن بعض مسارات المرحلة المقبلة، الأمر لم يكن مستغربًا على رجل تربى فى أحضان تلك التنظيمات.

الشارع السورى شهد تجمعات مهللة بسقوط النظام تحيط بها مجموعات مما تسمى بإدارة العمليات العسكرية.

فى الوقت ذاته عربد الطيران الإسرائيلى بـ ٤٨٠ غارة جوية دمر خلالها البحرية السورية بالكامل، وكذا مخازن الأسلحة والمعدات والمدفعية والدفاع الجوى السوري، لتقضى إسرائيل على الجيش السوري، بزعم أنها كانت تخشى أن تصل إليها يد التنظيمات المسلحة الإرهابية.

كما توغل الجيش الإسرائيلى فى المنطقة العازلة شمال الجولان، ليحقق نتنياهو أكبر نصر باحتلال المزيد من الأراضى السورية معلنًا أن الجيش الإسرائيلى لن يتنازل عن أى أرض تواجد عليها.

لم يمر وقت طويل على تصريحات "أحمد الشرع"، قائد هيئة تحرير الشام، بشأن التعاون والعمل على تأمين المؤسسات والمواطنين، حتى انتهت عناصره من السيطرة على كل المدن الواقعة تحت إدارة النظام السابق، ليظهر مع رئيس الوزراء السورى السابق محمد الجلالى، ورئيس الوزراء الجديد محمد البشير، فى رسالة دلالتها أن سوريا بعد الأسد ستسير فى اتجاه المسار السياسي.

لم تمض سوى عدة أيام حتى بدأت عناصر هيئة تحرير الشام المُلقّبة حاليًا باسم "إدارة العمليات العسكرية" التوجه باتجاه المناطق المسيطر عليها من قِبل قوات سوريا الديمقراطية (قسد) والمدعومة من الولايات المتحدة

المشهد الحالى تم الإعداد له مع بداية عام 2017 قامت تركيا بالتعاون مع المخابرات المركزية الأمريكية بإعادة تدريب ودمج فصائل جيش تحرير الشام

الأمريكية، حدثت مواجهات فى ريف دير الزور وريف الرقة.

المشهد السورى بات واقعًا بين آمال السوريين الذين عانوا على مدى عقود فى عودة سوريا إلى الاستقرار وبناء الدولة، وآخرين يتخوفون من مستقبل محفوف بالمخاطر فى ظل سقوط الجيش ووجود الفصائل المسلحة المدعومة من قوى خارج سوريا فكل منهم له أجندته ومصالحه.

(١)

فى عام ١٩٨٣ وبالتحديد ٢ فبراير استقبل الرئيس الأمريكى رونالد ريجان مجاهدى أفغانستان، لم يكن اللقاء عاديًا بل أعقبه مؤتمر صحفى قدمت فيه واشنطن المجاهدين الأفغان إلى العالم، كانت العملية تستهدف مواجهة الاتحاد السوفيتي، يومها قال الرئيس رونالد ريجان عنهم "These gentlemen are the moral equivalents of America's founding fathers" (هؤلاء السادة يتساوون على المستوى الأخلاقى مع الآباء المؤسسين للولايات المتحدة).

لم تكن الجملة مجرد عبارة عادية للإطراء عليهم لكنها كانت منهجية لدى الإدارة الأمريكية، فى دعم الفصائل المسلحة وتقوية تلك التنظيمات لتدمير الدول من الداخل وصناعة الصراعات وتوجيهها إلى المناطق المستهدفة وفق الحاجة وفى التوقيت المناسب.

تم دعم تلك التنظيمات من خلال برنامج "عملية سايكلون الإعصار" Operation Cyclone بإشراف وإدارة وكالة الاستخبارات المركزية لتدريب وتمويل المجاهدين الأفغان فى الفترة من عام ١٩٧٩ إلى عام ١٩٨٩.

انهار الاتحاد السوفيتى بعد أن قامت واشنطن بدعم الجماعات المسلحة وأصدرت عددًا من الكتب التى طبعت لديها حول الجهاد، وصنعت واشنطن تلك العناصر، ثم عادت تصفهم بالإرهابيين، بعد أن أقام أسامة بن لادن، زعيم تنظيم القاعدة فى أفغانستان، إبان حكم طالبان الأول.

إلا أن واشنطن ووفق وثائق للاستخبارات المركزية الأمريكية كشفت عن عودة الإدارة الأمريكية لدعم طالبان بعد القضاء على أسامة بن لادن، بل إنها كانت وراء فتح الطريق لعودة طالبان لحكم أفغانستان مرة أخرى قبل ثلاث سنوات فى ٢٠٢١.

ورغم أن واشنطن فى حربها ضد الإرهاب والتى أشعلت الحروب فى أكثر من دولة بالمنطقة، إلا أنها لم تصنف حركة طالبان كمنظمة إرهابية.

(٢)

المشهد السورى الأخير ليس وليد اللحظة إنما جاء نتاج تحركات ودعم ورؤية تم العمل على تحقيقها منذ فترة لم

الحفاظ على الدولة الوطنية

الشعوب هى مَن تقرر بناء الأوطان أو تسقطها فى أتون الفوضى، وهو ما يرتكز علـى مدى إدراك ووعى المواطن بأهميـة الحفاظ على الدولة الوطنية، وعدم السماح باختطافها، والعمل على حماية مقدرات الوطن والحفاظ على مؤسساته. إن ما تشـهده المنطقة وما ينتظرها خلال الفترة المقبلة من متغيرات يسـتلزم وحدة الصف، فى ظل مخاطر وتحديات وتهديدات متزايدة. إن قوة مؤسسـات الدولة وعلى رأسـها المؤسسـة العسـكرية ووحدة الشعب وحكمـة القيـادة سـتظل درعًا منيعًا فـى مواجهـة المخاطـر والتهديدات والتحديات.


الرئيس الأمريكى ريجان يستقبل مجاهدى أفغانستان فى البيت الأبيض


الجولانى وسط رجاله فى سبتمبر 2020 مرتديا عصابته الحمراء

تكن بالقليلة، فخبر انهيار النظام وتقدم فصائل المعارضة المسـلحة (هيئة تحرير الشام) وانسحاب الجيش السورى دون مقاومة، واعتماد علَم جديد للنظام جاء وكأن فصولا قد صيغت مسبقًا وجاء دور تنفيذها على أرض الواقع.

تلاحق الأحداث فى سوريا والمتغيرات على الأرض تجعلنا أمام مشهد سيناريوهاته المستقبلية المتعددة مرعبة، بل إن أفضل تلك السـيناريوهات لن يعيد الاستقرار إلى الدولة الوطنية السـورية مرة أخرى بسهولة، وإن كانت الشواهد مما جرى خلال الأيام القليلة القادمة ينبئ بغير ذلك.

ففــى الوقت الذى أعلـن فيه أحمد الشـرع، قائد إدارة العمليـات العسـكرية حاليًـا (هيئـة تحريـر الشـام)، أن الحكومـة الجديدة والتـى تم تكليفها حتـى مارس ٢٠٢٥ كفترة انتقالية سـوف تعمل على لم الشمل والحفاظ على مؤسسات الدولة الوطنية.

قامـت بعـض العناصر تحـت حمايـة قوات مـن إدارة العمليـات العسـكرية بإضـرام النيـران فى قبـر الرئيس حافظ الأسـد باللاذقيـة، كما ظهرت صـور وفيديوهات لاسـتهداف عناصر الأمن فى النظام السـابق، وتم شـنق أحد العناصر على إحدى الرافعات وسط هتافات وتكبير وهو ما يعيد مسـارًا محفوفًا بالمخاطر لأنه يرسخ لغياب مؤسسات الدولة.

المشهد الحالى تم الإعداد له مع بداية عام ٢٠١٧ قامت تركيـا بالتعاون مـع المخابرات المركزيـة الأمريكية بإعادة تدريب ودمج كل من جبهة فتح الشام (كانت تُعرف بجبهة النصرة سابقًا) وجبهة أنصار الدين ثم جيش السُّنة ولواء الحق وكذا حركة نور الدين الزنكي.

كمـا انضمت مجموعة من الجماعات الأخرى وعدد من الأفراد والمقاتلين من سـوريا وخارجها، ومنها عناصر من حركة أحرار الشام.

لتحمـل تلـك المجموعـات جميعها اسـم "هيئـة تحرير الشام" رغم اختلاف مشاربها وهو ما قد ينذر بانقسامات قد يظهر أثرها على الدولة السورية فى المستقبل.

كل ذلـك تم بمباركة ودعم أمريكى مسـتتر؛ ودعم تركى علنى مـن توفير اللوجسـتيات والأسـلحة والدعم المالي، فـى الوقت الذى كانت واشـنطن تدعم فيه قوات سـوريا الديمقراطية أيضًا.

تصريحـات الخارجيـة الأمريكيـة عقـب تصريحـات "الشـرع" حول حل القوات الأمنية التابعة للنظام السـورى السـابق، وأنه سـيعمل مع منظمات دوليـة لتأمين مواقع الأسـلحة الكيماويـة المحتملـة، كشـفت التعـاون الدائم والمسبوق بين واشنطن وهيئة تحرير الشام.

فقـد رحبـت وزارة الدفـاع الأمريكيـة بتصريحـات الجولانـي، وقالـت إنـه «نعمـل مـن خـلال مجموعات للحيلولـة دون وقوع الأسـلحة الكيميائية فى سـوريا فى أيدى أطراف سيئة».

وتابع: «نرحب بتصريحات الجولانى حول تأمين الأسلحة الكيميائية فى سـوريا، ولدينا وسـائل لنقل الرسائل لهيئة تحرير الشـام عبر قنـوات خلفية وأولويتـا حماية قواتنا ودحر تنظيم الدولة».

(٣)

القـرار الـذى اتخـذه الجولانى بحـل الأجهـزة الأمنية وانهيـار الجيش السـورى وتدمير معداته وأسـلحته على الأرض، هـو نتيجـة طبيعـة، فالعناصـر المسـلحة ومنها ما يُعرف باسـم هيئة تحرير الشـام لا تعترف فى حقيقة الأمـر بالوطـن الموحـد، لكنهـا تبحث عن أمـر آخر وهو تدمير الدول الوطنية لصالح إسرائيل.

علينـا ألا نتعجـب مـن ذلك فـإذا اسـترجعنا الأحداث عام ٢٠١٤، لشـاهدنا المستشـفى الميدانى الإسرائيلى فى الجولان يزوره نتنياهو ويلتقى المصابين من عناصر جبهة النصرة الذين يتلقون العلاج به.

وهـو ما يبرر صمت إدارة العمليات العسـكرية، أو هيئة تحرير الشـام أو جبهة النصرة سابقًا، (جميع ما سبق هو مسـمى لشـيء واحد) عما قامت به إسرائيل ضد الدولة السورية.

لقد تحولت سوريا إلى منطقة منزوعة السلاح بالكامل، وهو ما يحافظ على أمن إسرائيل، أما ما تمتلكه الفصائل المسلحة من سلاح فلن يوجه إلى دولة الاحتلال بل سيوجه للحصول على مكتسبات من الدولة السورية.

كما أن حديث الولايات المتحدة الأمريكية الإعلامى عن انتقال سلمى للسلطة فى سوريا ليس له مكان على الأرض أو مؤشرات تدل على أى مدى زمنى يمكن الجزم به.

إن تطورات الأوضاع فى سـوريا تتطلب أن يكون الشعب أكثـر إدراكًا لحجم المخطط المسـتهدف لدولتـه الوطنية، وألا تأخـذه نشـوة إسـقاط النظـام ويقـذف بالدولـة فـى أحضـان تنظيمات مسـلحة وقـوى خارجيـة طامعة فى الأراضى والمقدرات السورية.

فسـيناريوهات مسـتقبل سـوريا وفق المعطيات الواقعة على الأرض جميعها متشـابهة والنهايـة واحدة لكن تبقى إرادة الشعوب هى ما تحدد مصائر الأوطان.

فـإذا لـم ينتبه الأشـقاء فـى سـوريا لضـرورة الوحدة والحفاظ على الوطن وبناء مؤسساته ونبذ الفُرقة والعمل علـى ضـرورة عدم إهـدار الوقت والمقـدرات فى تصفية الحسـاب مع أنصار النظام السـابق، وأن يكون الدسـتور والقانـون هـو الحاكم للدولـة والحامى للحقوق، فسـوف تسـقط سـوريا وتكون نموذجًا لتنفيذ خريطة حدود الدم على أرض الواقع.

فالتنظيمـات المسـلحة لم تنشـئ دولة، وخيـر دليل ما تشهده عدد من دول المنطقة منذ ١٣ عامًا سقطت خلالها فى أيدى تنظيمات مسلحة ولم تعد حتى الآن.

كمـا أن الأطمـاع فى سـوريا من قبل القـوى الخارجية يجعلها غير مهيأة للاستقرار ما لم يقرر الشعب ذلك.

ففى ظل تنامى التنظيمات المسـلحة والحديث عن عودة التنظيم الإرهابى "داعش" للمنطقة، يجب على السوريين استغلال الفرصة والعمل معًا للحفاظ على الدولة الوطنية وعدم السـماح لأى فصيـل بأن يختطفهـا فتصبح العودة مستحيلة فى ظل غياب وضعف شديد لمؤسسات الدولة.



د. شريف فاروق

«التموين»: توجيه رئاسي بزيادة الاحتياطي الاستراتيجي من السكر

أكد د. شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، أهمية العمل على زيادة رصيد الاحتياطي الاستراتيجي من السكر وفقا لتوجيهات القيادة السياسية، حيث إن السكر يعتبر من السلع الأساسية المهمة للمواطنين.
جاء ذلك خلال اجتماعه مع رؤساء شركات السكر (القصب – البنجر) التابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية لمتابعة انتظام العمل والاطمئنان على رصيد الاحتياطي الاستراتيجي من السكر. واطمأن وزير التموين والتجارة الداخلية خلال الاجتماع على انتظام العمل بمصانع السكر، واستعداد الشركات لاستقبال موسم إنتاج السكر من القصب والذي يبدأ مطلع شهر يناير ٢٠٢٥، وموسم إنتاج السكر من البنجر والذي يبدأ في منتصف فبراير ٢٠٢٥. وأكد الوزير، ضرورة الاهتمام بجودة إنتاج السكر المقدم للمواطنين على بطاقات الدعم.

بمشاركة دولية.. «الإفتاء» تبحث دور الفتوى فى تعزيز الانتماء

كتب: محمد أبو السول

تنطلق اليوم الأحد أُولى ندوات دار الإفتاء الدولية، وتستمر على مدار يومين، تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، بمناسبة اليوم العالمي للفتوى الذي يُحتفى به في ١٥ ديسمبر من كل عام.
تُقام الندوة تحت عنوان: «دَور الفتوى في تحقيق الأمن الفكري»، بمشاركة علماء ومُفتين ووزراء الشئون الإسلامية من مختلف دول العالم، ونخبة من أساتذة وعلماء الأزهر الشريف، وتهدُف إلى تسليط الضوء على الأهمية المحورية للفتوى في إرساء دعائم الأمن الفكري والمجتمعي، ومواجهة التحديات الفكرية المعاصرة، بما يُسهم في تحقيق الاستقرار والتنمية المستدامة. وتتناول عددًا من المحاور الرئيسة، من بينها دَور الفتوى في تعزيز الانتماء الوطني، ترسيخ مبدأ المواطنة، إعلاء قيمة العقل والفكر، ودعم قيم الوسطية والاعتدال، كما ستناقش التحديات التي تواجه الأمن الفكري، مثل الفكر المتطرف والفتاوى العشوائية، مع تقديم حلول عملية لمواجهتها. وتشهد الندوة عددًا من الفعاليات المهمة، منها ورشة عمل نقاشية بعنوان «التصدي للفتاوى العشوائية: نحو تفعيل دَور المؤسسات الإفتائية في مواجهة الفوضى المعاصرة»، وورشة أخرى حول منهجية الردِّ الرشيد على الأسئلة الشائكة، مع التركيز على الإلحاد كنموذج.

د. نظير عياد

تقدم جديد للجامعات المصرية فى تصنيف QS لعام 2025

أعلن تصنيف QS العالمي نتائج نسخته للاستدامة للعام ٢٠٢٥، وأظهرت النتائج إدراج ٢٦ جامعة مصرية في التصنيف، والذي شمل أكثر من ١٧٤٣ جامعة من مختلف دول العالم، وذلك بزيادة ٣ جامعات مقارنة بعدد الجامعات المصرية المُدرجة بالتصنيف في العام الماضي ٢٠٢٤.
وأشاد د. أيمن عاشور، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، بالنتائج التي حققتها الجامعات المصرية بالتصنيف، والذي يعني بهدف الاستدامة، منوهًا بأهمية دور الجامعات المصرية في المشاركة المجتمعية، وتحقيق التنمية المستدامة للدولة، وتقديم كافة أشكال الدعم للمناطق الواقعة ضمن نطاقها الجغرافى، مشيرًا إلى أن الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي ٢٠٣٠ أولت اهتمامًا كبيرًا بتفعيل دور الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بوجه عام في خدمة المجتمع والبيئة المحيطة. كما لفت الوزير إلى دور الجامعات المصرية بما لها من ثقل، وما تضطلع به من دور حيوي في المجتمع، كقوة دفع حقيقية للتقدم، وقاطرة لحركة التنمية الشاملة. وأوضحت نتائج التصنيف تصدر جامعة القاهرة قائمة الجامعات المصرية المُدرجة بالتصنيف وجاءت في الترتيب ٣٧٠ عالميًا، تليها جامعة عين شمس في الترتيب ٥٧٤ عالميًا، ثم جامعة الإسكندرية في الترتيب ٥٨٠ عالميًا.

121

مليون دولار، حجم الصادرات المصرية إلى إيرلندا خلال الـ١٠ أشهر الأولى من عام ٢٠٢٤ مقابل ٨٢ مليون دولار خلال نفس الفترة من عام ٢٠٢٣.

145

مليونا و٤٨٥ ألفا و٤٤٥ خدمة، قدمتها مبادرة «بداية جديدة لبناء الإنسان» منذ انطلاقها في سبتمبر الماضي، والتي تعد تجسيدا لاهتمام الدولة بالعنصر البشري.

3.9

١٦٨ ألف اتصال تلقته وزارة التضامن الاجتماعي من المواطنين خلال شهر نوفمبر الماضي، ما بين استفسار أو طلب أو شكاوى بخصوص الخدمات المختلفة التي تقدمها الوزارة، ليكون بذلك إجمالي ما استقبلته الخطوط الساخنة منذ الأول من يوليو وحتى نهاية نوفمبر الماضي ما يقرب من مليون اتصال.

252

منشأة طبية استهدفتها حملة المرور الميداني لوزارة الصحة والسكان، والتي استمرت على مدى ٢١ شهرا في ٢١ محافظة، بمشاركة فرق الإشراف المركزي التابعة لقطاع الرعاية الصحية الأساسية وتنمية الأسر.

تفاصيل لقاء قصر الأمير.. ماذا طلبت وزيرة السياحة البحرينية من مصر؟

كشفت فاطمة بنت جعفر الصيرفي، وزيرة السياحة في مملكة البحرين، عن رغبة بلادها في التعاون المشترك للاستفادة من الخبرات المصرية في العديد من المجالات منها مجال التحول الرقمي واستخدام التكنولوجيا الحديثة في قطاع السياحة.
جاء ذلك خلال لقائها مع شريف فتحي وزير السياحة والآثار، والذي عقد مؤخرا بمتحف قصر الأمير محمد علي بالمنيل.
وفي هذا الإطار، رحّب الوزير شريف فتحي بهذا التعاون، مثمناً على أهمية التعاون العربي المشترك بما يخدم قطاع السياحة في البلدين ولا سيما في ظل عمق العلاقات المصرية البحرينية. وتم الاتفاق على أن يكون هناك نقطة تواصل بين الوزارتين في هذا الشأن، كما تم الاتفاق على عقد عدد من اللقاءات المهنية بين ممثلي القطاع الخاص في البلدين من منظمي الرحلات وشركات سياحة، بحضور ممثلي الغرف السياحية والاتحاد المصري للغرف السياحية لبحث آليات تنفيذ هذا التعاون. كما تناول اللقاء، بحث سبل تعزيز التعاون الثنائي في مجال السياحة ودفع مزيد من الحركة السياحية الوافدة للبلدين من خلال الترويج والتسويق المشترك لهما في بعض الأسواق السياحية المستهدفة.
وتم الاتفاق على تشكيل فريق عمل من الوزارتين للتنسيق في هذا الشأن. وتم أيضاً مناقشة أهمية الاستفادة من تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في قطاع السياحة في البلدين وخاصة للترويج والتسويق السياحي.



فاطمة بنت جعفر

إنجاز مصري.. حصول لجنة مبيدات الآفات الزراعية على شهادتي أيزو

أعلنت وزارة الزراعة عن حصول لجنة مبيدات الآفات الزراعية على شهادتي اعتماد دوليتين: أيزو ٩٠٠١/٢٠١٥ فى خدمات تسجيل مبيدات الآفات الزراعية، وأيزو ٢١٠٠١/٢٠١٨ فى جودة المنشآت التدريبية. يأتي هذا الإنجاز تتويجاً للجهود المبذولة من اللجنة بناءً على توجيهات علاء فاروق، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، الذي يقدم الدعم الكامل لتطوير الأداء المؤسسي وتعزيز جودة الخدمات المقدمة بما يتماشى مع المعايير الدولية.

وأوضح د. محمد عبد المجيد، رئيس لجنة مبيدات الآفات الزراعية، أن هذا الاعتماد إنجاز مميز يعزز مكانة لجنة مبيدات الآفات الزراعية على المستوى المحلي والدولي، ويعد خطوة مهمة نحو تحقيق التميز المؤسسي والارتقاء بجودة الخدمات بما يدعم أهداف الدولة نحو التنمية المستدامة. وأضاف أن اللجنة تعد الآن مرجعية دولية فى مجال إدارة المبيدات، حيث بلغ عدد المبيدات المسجلة أكثر من ٤٠٠٠ مبيد، خضعت جميعها لعمليات تجريب وتقييم صارمة فى المحطات البحثية التابعة لوزارة الزراعة والجامعات المصرية.


د. محمد عبد المجيد

مفاجأة جديدة عن امتحانات الفصل الدراسى الأول

كتب- أحمد النومي


محمد عبد اللطيف

أكدت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني على أن أسئلة امتحانات الفصل الدراسي الأول ستكون موزعة على جزئيات المنهج الدراسي للفصل الدراسي الأول بأكمله، حيث تم مراعاة توزيع الأسئلة على الموضوعات الدراسية حسب مواصفة كل مادة والوزن النسبي للأسئلة، موضحة أن المنهج كل وحدة أو درس به نواتج تعلم يجب قياسها لدى الطلاب ومن ثم قام أعضاء اللجان الفنية بالإدارات والمديريات التعليمية بوضع أسئلة تقيس كل جزئيات المنهج الدراسي، مضيفة أن الأسئلة مكونة من جزئيات ونقاط متعددة بحيث تشمل كل الموضوعات الدراسية دون حذف أو إلغاء لموضوعات. وتنطلق امتحانات الفصل الدراسي الأول لصفوف النقل ١١ يناير المقبل، فيما وجهت الوزارة بأن تعقد امتحانات الشهادة الإعدادية بداية من يوم ٢٠٢٥/١/١٨ وتنتهى فى ٢٣ من نفس الشهر ويتم عقد امتحانات مواد المستوى الرفيع للمدارس الرسمية لغات والرسمية المتميزة والمدارس الخاصة لغات وكذلك المواد التى لا تضاف للمجموع الكلى والمواد العملية قبل عقد امتحانات المواد الأساسية، وتعتبر فترة امتحانات الفصل الدراسي الأول ضمن أيام الدراسة الفعلية وتحتسب ضمن نسبة الحضور المنصوص عليها قانونا.

وشددت وزارة التربية والتعليم، على اتباع كافة الإجراءات المعتادة والمنظمة لأعمال سير الامتحانات بكافة لجان الامتحانات طبقا للقرارات الوزارية واللوائح المنظمة لأعمال الامتحانات، مع اتخاذ كافة الإجراءات لضمان سرية الامتحان، كما شددت الوزارة على مراعاة عدم عقد أية امتحانات أيام أعياد الأخوة المسيحيين وذلك خلال أيام « ٦ و٧ و٨ و١٩ يناير ٢٠٢٥.

إسماعيل كمال

لأول مرة فى مصر.. أسوان تعلن ترخيص مركبات بديلة لـ«التوك توك»

فى بشرى سارة للمواطنين، أعلن إسماعيل كمال، محافظ أسوان، عن فتح باب تراخيص للمركبات الخفيفة من تصنيع وزارة الإنتاج الحربى، وذلك تمهيداً لإحلالها بمركبات التوك توك بنطاق المحافظة. وكلف إدارة مشروع المواقف بالمحافظة بالتنسيق مع إدارة المرور المختصة بتحديد الحد الأقصى لعدد المركبات الخفيفة المقترح تشغيلها، مع تحديد خطوط السير والتعريفة المقررة لكل خط لتحقيق أسلوب وآلية التنظيم لها على الوجه الأكمل.

وأشار المحافظ إلى أن المركبات الخفيفة تتميز بالشكل الجمالى والحضارى الذى يليق بعروس المشاتي، مع الحفاظ على سلامة كل من يستقلها، موضحًا بأنه وفقًا للتنسيق مع الوزارات المختصة بالتنمية المحلية والمالية والتضامن الإجتماعى والداخلية، وأيضًا الإنتاج الحربى التى تقوم بتصنيع المركبات الخفيفة للعمل فى نطاق كل محافظة بالطرق الداخلية وعواصم المحافظات دون الطرق الرئيسية.

انتهى منها مركز بحوث الإسكان.. حكاية رقمنة المباني فى مصر

كتب- عمر البدري

عقد المركز القومى لبحوث الإسكان والبناء، مؤخرًا، ندوة عامة، برئاسة الدكتور محمد مسعود السعداوي، جمعت خبراء صناعة التشييد والبناء والتحول الرقمى لمناقشة الإصدار الجديد للمركز لمعايير ومواصفات نمذجة معلومات البناء (BIM).

وقام خبراء المركز والجامعات والصناعة بالعمل لمدة عامين كاملين لتطوير معايير ومواصفات نمذجة معلومات البناء والتى تهدف إلى خلق نموذج رقمى للمبنى وجميع أنظمته المعمارية والانشائية والإلكتروميكانيكية فى صورة رقمنة متعددة الأبعاد. وتتيح هذه المعايير للجهات الحكومية المنفذة للمشاريع والمطورين العقاريين والمكاتب الاستشارية القائمة بتصميم المبانى وشركات المقاولات وشركات التشغيل والصيانة العمل كفريق متكامل على نموذج رقمى للمبنى يحتوى على جميع المعلومات الخاصة بالتصميم والتنفيذ والتشغيل لأنظمة المبنى. ويعد الدليل الجديد وسيلة فعالة لتطوير صناعة التشييد من خلال تصميمات معمارية حديثة ومستدامة وتحقيق الاقتصاد فى استخدام الموارد الطبيعية من مواد البناء بالإضافة إلى تحقيق الاستدامة ومعايير البناء الأخضر من خلال محاكاة أداء المبنى فى مرحلة التصميم بالإضافة إلى متابعة الجداول الزمنية والتكاليف والمخاطر فى مرحلة التشييد.


د. محمد مسعود السعداوي

زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى شمال القارة الأوروبية، والتي شملت الدنمارك، النرويج، وأيرلندا، تعد الأولى من نوعها لرئيس مصري إلى هذه المنطقة، وشهدت الجولة لقاءات مكثفة مع قيادات الدول ومسؤولي الشركات الكبرى العاملة في مصر، مما أثمر عن توقيع اتفاقيات متعددة، لا سيما في قطاع الطاقة النظيفة والتكنولوجيا، خصوصا أن هناك رغبة قوية من الدول الثلاث في ضخ استثمارات كبيرة في الاقتصاد المصري، في ضوء التسهيلات التي تقدمها مصر للمستثمرين الأجانب، والتطور الكبير الذي يشهده الاقتصاد المصري.

وعلى الجانب السياسي، هناك توافق في الرؤى بين مصر والدول الثلاث فيما يتعلق بالحفاظ على سيادة الدول واستقرارها، بالإضافة إلى تبني الرؤية المصرية بشأن الحفاظ على مؤسسات الدول ومنع انهيارها.

شراكات اقتصادية وتفاهمات سياسية مع الدنمارك والنرويج وأيرلندا

أول زيارة لرئيس مصري.. لماذا ذهب الرئيس السيسي إلى شمال القارة الأوروبية؟



تامر عبد الفتاح

بدأ الرئيس السيسي جولته الأوروبية، بزيارة الدنمارك، والتقى خلالها رئيسة وزراء الدنمارك ميتا فريدريكسن واتفقا على إعلان الشراكة الاستراتيجية بين مصر والدنمارك، كما شهد الرئيس السيسي ورئيسة وزراء الدنمارك التوقيع على مذكرات تفاهم بين البلدين فى عدد من المجالات.

كما أجرى الرئيس السيسى فى العاصمة الدنماركية "كوبنهاجن"، مباحثات مع «ميتا فريدريكسن»، رئيسة وزراء الدنمارك بمشاركة وفدى البلدين، وقد عقد الجانبان مؤتمراً صحفيا تناول نتائج المباحثات بين الرئيس السيسي ورئيسة وزراء الدنمارك.

وقال الرئيس عبد الفتاح السيسي إن المباحثات الموسعة مع رئيسة وزراء الدنمارك ميتا فريدريكسن، شهدت تفاهما مشتركا للارتقاء بالعلاقات الثنائية فى مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاستثمارية والثقافية على النحو الذى تبلور فى التوقيع على الإعلان المشترك، لترفيع العلاقات إلى مستوى الشراكة الإستراتيجية، وإطلاق مجلس الأعمال المصرى – الدنماركي، وكذلك التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم.

جاء ذلك خلال كلمة الرئيس السيسي فى مؤتمر صحفى مشترك تناول نتائج المباحثات مع رئيسة وزراء النمارك، عقب لقائهما اليوم فى العاصمة الدنماركية «كوبنهاجن»، فى إطار زيارة الدولة التى يقوم بها الرئيس إلى الدنمارك، وقد عقد الجانبان جلسة مباحثات بمشاركة وفدى البلدين، كما قاما بالتوقيع على إعلان الشراكة الاستراتيجية بين مصر والدنمارك، وشهدا التوقيع على مذكرات تفاهم بين البلدين فى عدد من المجالات.

وأعرب عن سعادته البالغة بالتواجد فى هذه المدينة التاريخية الجميلة "كوبنهاجن"، التى تمثل أولى محطاته فى جولته إلى دول شمال أوروبا فى أول زيارة من نوعها منذ بدء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين فى الأول من يونيو عام ١٩٢٢.

وقال: «لا يفوتني، أن أشيد بما لمسته من استقبال حافل وضيافة كريمة منذ وصولى إلى أرض مملكة الدنمارك، والتى تعكس أصالة هذه الدولة المتحضرة، كما تؤكد الرغبة الصادقة فى تعزيز الشراكة بين بلدينا والتعاون المثمر بينهما على أساس مشترك من الاحترام والتفاهم المتبادلين لتحقيق المنفعة المتبادلة».

وأضاف: «لقد شهد لقائى مع فخامة رئيسة الوزراء، والمباحثات الموسعة بحضور الوفدين تفاهماً مشتركاً للارتقاء بالعلاقات الثنائية فى مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاستثمارية والثقافية على النحو الذى تبلور

توقيع إعلان الشراكة الاستراتيجية مع الدنمارك.. ولقاءات مع رؤساء شركات نرويجية عاملة في مصر وبحث الفرص المتاحة لتعزيز التعاون مع أيرلندا

فى التوقيع على الإعلان المشترك، لترفيع العلاقات إلى مستوى الشراكة الإستراتيجية وإطلاق مجلس الأعمال المصرى – الدنماركى وكذلك التوقيع على عدد من مذكرات التفاهم».

وتابع الرئيس السيسي –خلال كلمته – لقد اتفقت مع رئيسة وزراء الدنمارك على أهمية تنفيذ محاور الإعلان المشترك الذى سيسهم فى دفع كافة أطر التعاون بين البلدين فى جميع المجالات، وعلى رأسها: النقل البحري، والطاقة والتحول الأخضر، والصحة والبحث العلمي، والاستثمار والزراعة والسياحة، والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ومكافحة الهجرة غير الشرعية والإرهاب، ومكافحة الفقر والتصحر.

وأعرب عن تقديره لتفهم ودعم الدنمارك لمصر للحفاظ على أمنها المائي، بما يمثله من أولوية وجودية فى ضوء الندرة المائية الشديدة، التى تعانى منها مصر.

وأضاف: «لقد كانت القضايا الإقليمية والدولية، ذات الاهتمام المشترك حاضرة بقوة خلال مباحثاتنا اليوم، وعلى رأسها القضية الفلسطينية»، حيث استعرضت الجهود المصرية الحثيثة للوقف الفورى للحرب فى قطاع غزة، وأكدت على أهمية تضافر الجهود لمنع انزلاق المنطقة لمواجهة إقليمية واسعة النطاق، وأهمية إقامة دولة فلسطينية ذات سيادة على خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها «القدس الشرقية»، باعتبارها حجر الزاوية، لتحقيق الأمن والاستقرار فى المنطقة.

واستكمل: تطرقنا إلى الوضع الإنسانى الكارثى فى قطاع غزة، وأكدنا ضرورة النفاذ الكامل والآمن والمستدام،

الرئيس السيسي: المباحثات مع رئيسة وزراء الدنمارك شهدت تفاهماً مشتركاً للارتقاء بالعلاقات الثنائية

للمساعدات الإنسانية، دون شروط أو عراقيل، واستعرضت الجهـود المصرية المبذولة فى هذا الصـدد وآخرها المؤتمر الوزارى الذى عقد بالقاهرة يوم ٢ ديسمبر الجارى بالتعاون مـع منظمـة الأمم المتحدة، لحشـد الاسـتجابة الإنسـانية للفلسطينيين فى قطاع غزة.

وتابـع: «تناولنـا أيضـا الوضع فـى لبنان، حيـث رحبنا بالتوصـل لاتفاق لوقف إطلاق النار فى لبنان وأكدنا أهمية أن ينعكس ذلك، على بدء مرحلة وقف التصعيد فى المنطقة من خلال التنفيـذ الكامل لقرار مجلس الأمن رقم "١٧٠١" وتمكـين الجيـش اللبنانى من بسـط سـيطرته علـى كامل الأراضى اللبنانية».

توافق سياسي

ولفت الرئيس السيسي إلى أن المباحثات مع رئيسة وزراء الدنمارك شـهدت اسـتعراض التطورات الأخيرة المرتبطة بالوضع فى كل من سـوريا والسودان، وأمن البحر الأحمر، والأزمـة الأوكرانية، حيـث كان هناك توافق فى الرؤى على ضـرورة بذل كافـة الجهود لإيجاد حلول دبلوماسـية لكافة هـذه الأزمات وضرورة احترام سـيادة الدول ومؤسسـاتها وأجهزتها الرسمية.. ومكافحة الإرهاب بها.

وفـى ختام كلمته وجه الرئيس السيسـي خالص الشـكر على دعوته لزيارة مملكة الدنمارك الصديقة، وقال "أتطلع للترحيب بكـم فـى مصر بما يسـهم فـى توطيـد أواصر الصداقة الممتدة التى تجمع شعبينا وبلدينا".

وخـلال المؤتمر الصحفى أكدت رئيسـة وزراء الدنمارك ميتـا فريدريكسـن عمق العلاقات المتينـة مع مصر، معربة عن تقديرها لجهود مصر الدبلوماسية فى الشرق الأوسط.

وقالت فريدريكسـن، إن العلاقة بين مصـر والدنمارك علاقـة متينـة وممتـدة .. معربـة عـن شـكرها للرئيس عبـد الفتاح السيسـي علـى "المحادثات الجيـدة والمفتوحة والصريحة التى أجريت بين البلدين".

وأضافت أن بلادها تعتبر مصر شـريكا مهما للدنمارك والاتحـاد الأوروبـي، معربـة فـى الوقت نفسـه عـن أملها بالتعـاون مـع مصـر فى إيجـاد حلـول لجميـع التحديات الإقليمية والعالمية.

العلاقات البرلمانية

وفى البرلمان الدنماركي، أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي حـرص مصر علـى الارتقاء بكافـة أوجه التعـاون الثنائى مـع الدنمـارك، بما فى ذلـك العلاقات البرلمانية، لاسـيما مـع قيـام البلدين بترفيع العلاقات إلى مسـتوى الشـراكة الاستراتيجية، مشيراً إلى أهمية تعزيز العلاقات البرلمانية بين البلدين، بما يعكس المسـتوى قـوة وعمق العلاقات بين مصـر والدنمارك، خاصةً فـى ضوء الدور المهم الذى تلعبه البرلمانات فى تعزيز العلاقات الثنائية.

جـاء ذلك خـلال لقاء الرئيس السيسـي، فـى العاصمة الدنماركيـة "كوبنهاجـن"، "بسـورين جـاد يانسـن"، رئيس البرلمان الدنماركي، وصرح المتحدث الرسـمى باسم رئاسة الجمهوريـة السـفير محمـد الشـناوى، أن رئيس البرلمان الدنماركى رحب بالرئيس السيسـي، مشيداً بالعلاقات بين البلديـن الصديقـين، ومؤكداً اهتمام بـلاده بتعزيز التعاون مع مصر لما لها من ثقل على المستويين الإقليمى والدولي.

وأشـار السفير محمد الشـناوي، المتحدث الرسمي، إلى أن الرئيس السيسـي أعـرب عن تقديره لحفاوة اسـتقبال الجانـب الدنماركـي، مؤكداً حـرص مصر علـى مزيد من الارتقـاء بكافة أوجه التعاون الثنائى مع الدنمارك، بما فى ذلك العلاقات البرلمانية، لاسـيما مع قيـام البلدين بترفيع العلاقات إلى مسـتوى الشراكة الاستراتيجية، ومشيراً إلى أهميـة تعزيـز العلاقات البرلمانية بـين البلدين، بما يعكس المسـتوى قوة وعمق العلاقات بين مصر والدنمارك، خاصة



فـى ضـوء الـدور المهم الـذى تلعبـه البرلمانات فـى تعزيز العلاقات الثنائية.

وأضـاف المتحدث الرسـمى أن اللقاء شـهد اسـتعراض جهـود التنميـة التى تقوم بهـا مصر، وفـرص التعاون بين البلديـن فـى مختلف المجـالات، إلى جانـب التباحث حول التطورات الإقليمية والدولية وانعكاسـاتها على الاسـتقرار فى منطقة الشرق الأوسط والعالم.

جسور التواصل

وأكـد الرئيـس عبد الفتـاح السيسـي، أن العلاقات بين مصـر والدنمارك قوية وعميقة، مشـيرا إلـى أن العلاقات شـهدت تطـورًا ملحوظـا فى السـنوات الأخيـرة بمختلف المجـالات؛ وهناك رغبـة متبادلة بين البلديـن لتعزيز هذه الروابط وبناء جسور التواصل بين شعبينا.

توقيع مذكرة تفاهم فى مجال الطاقة الجديدة والمتجددة والهجرة والتدريب بين الأكاديمية المصرية والدنماركية

جـاء ذلك فـى كلمة دونها الرئيس السيسـي فى سـجل تشـريفات كبـار الزائريـن بمقـر البرلمـان الدنماركـى بكوبنهاجـن. وأعرب السيسـي عن سـعادته البالغة بزيارة البرلمان الدنماركى المحترم واللقاء مع رئيس البرلمان سورين جيـد، وذلك فى إطـار زيارته لمملكة الدنمـارك الصديقة، التى تعد الزيارة الأولى لرئيس مصرى إلى تلك الدولة.

وأشـار إلـى أن التعـاون المثمر بـين البرلمانـين المصرى والدنماركى سـوف يلعب دورًا مركزيًا فى دعم هذه الجهود وتحقيق أهدافنا المشتركة.

وأكـد الرئيـس السيسـي أن مصـر دولـة تؤمـن بقيـم الديمقراطية، وأهمية الحوار والتفاهم والتنسيق المشترك، ومـع تاريخها الغنـى وتقاليدها البرلمانية الراسـخة، فإننا نتطلـع إلـى مواصلـة تعزيـز التعاون مـع الدنمـارك على المستوى البرلمانى من خلال تبادل الزيارات والخبرات.

واختتـم الرئيـس كلمته بتوجيه خالص الشـكر والتقدير إلى كل من ساهم فى تنظيم هذه الزيارة الناجحة إلى برلمان مملكـة الدنمارك، معربا عن تطلعه إلـى العمل معًا لتعزيز العلاقات بين بلدينا وفتح آفاق جديدة للتعاون المثمر.

جذب الاستثمارات

والتقـى الرئيـس عبد الفتاح السيسـي بروبرت ميرسـك أوجـلا، رئيس مجلس إدارة مجموعة شـركة "أيه بى موللر ميرسك"، وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السـفير محمد الشـناوي، بـأن رئيس الشـركة الدنماركية حرص – فى مسـتهل المقابلة – على توجيه الشـكر للرئيس على الدعم الذى تقدمه الحكومة المصرية لأعمال الشـركة فـى مصر، مشـيداً بالجهود التـى تقوم بهـا مصر لجذب الاسـتثمارات الأجنبية فى مختلـف القطاعات، وتذليل أية عقبـات أمـام الشـركات العاملة فى مصـر، مؤكداً حرص الشـركة على تعزيز تعاونها والنظر فى زيادة حجم أعمالها فى مصر.

مـن جانبه، ثمـن الرئيس السيسـي، التعـاون القائم مع شـركة "ميرسك"، مؤكداً تقدير مصر للجهود التى تقوم بها الشـركة لتطوير بعض محطات الحاويـات المصرية بهدف تحويلهـا إلـى محطات عالمية لتـداول الحاويات فى منطقة شـرق وجنوب البحر المتوسـط، مشـيداً أيضاً بمشروعات الشـركة لإنتاج وتزويد سفنها بالوقود الأخضر؛ وبما يسهم فى جعل مصر مركزاً إقليمياً لعمليات الشـركة، سواء فيما يتعلق بتجارة الحاويات أو إنتاج الوقود النظيف.

وأضـاف متحدث الرئاسـة أن اللقاء تناول سـبل تطوير التعاون بين الجانبين، وفرص تعزيز استثمارات الشركة فى مصر؛ بما يحقق المصلحة المتبادلة.

أول زيارة للنرويج

وفى مسـتهل زيارته للنرويج، التقـى الرئيس عبد الفتاح السيسـي بالملك «هارالـد الخامس» ملك النرويج، وصرح المتحدث الرسـمى باسم رئاسـة الجمهورية السفير محمد الشـناوي، أن الملك "هارالـد الخامـس"، اسـتهلّ المقابلة بالترحيب بالرئيس السيسي، مشيراً إلى تقدير بلاده للدور المحوري الذى تقوم به مصر فى إفريقيا والشـرق الأوسط، مشـيداً بالزخـم الـذى تشـهده العلاقات بـين البلدين فى السنوات الأخيرة.

وأضاف السـفير محمد الشـناوي، أن الرئيس السيسي قـد وجه من جانبه الشـكر للملك "هارالـد الخامس" على حفاوة الاستقبال، مؤكداً على أهمية الزيارة فى ضوء كونها أول زيـارة لرئيـس مصرى إلى النرويج منـذ بدء العلاقات الدبلوماسـية بين البلدين فى عام ١٩٣٦، مشيداً بالعلاقات الثنائية، والتطور الذى شهدته خلال السنوات الأخيرة، كما

وجه الدعوة لملك النرويج لزيارة مصر للمشاركة فى حفل افتتاح المتحف المصرى الكبير.

وأوضح المتحدث الرسمى أن الزعيمين ناقشا خلال اللقاء سبل الارتقاء بالعلاقات الثنائية، وتنسيق المواقف فى المحافل الدولية فى الموضوعات محل الاهتمام المشترك، كما تم استعراض الأوضاع فى الشرق الأوسط وجهود التهدئة التى تقودها مصر لاستعادة الاستقرار فى المنطقة.

كما التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي، مع "يوناس جار ستور" رئيس وزراء النرويج، وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوي، أن اللقاء شهد إشادة الجانبين بالتطورات الإيجابية والزخم الذى تشهده العلاقات الثنائية فى مختلف المجالات، وفى هذا الإطار تم التأكيد على أهمية العمل على الارتقاء بالعلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، وكذلك تعزيز التعاون على مستوى قطاع الأعمال وغرف التجارة والصناعة، إلى جانب رفع مستوى التبادل التجارى بين البلدين.

وأشار إلى أن الرئيس قد حرص على تأكيد اهتمام مصر بالاستثمار والتوسع فى إنتاج الطاقة الخضراء، مشيراً إلى ترحيب مصر بالتعاون مع النرويج فى مجال إنتاج الهيدروجين الأخضر باستخدام مصادر الطاقة المتجددة.

وأضاف المتحدث الرسمى أن اللقاء شهد توافق الجانبين على أهمية الحفاظ على دورية التشاور السياسى وتنسيق المواقف إزاء القضايا الإقليمية والدولية المشتركة، خاصة فيما يتعلق بدعم القضية الفلسطينية واستعادة الاستقرار بالشرق الأوسط، موضحاً أنه تم على هامش اللقاء توقيع مذكرة تفاهم لتدشين آلية للتشاور السياسى بين البلدين.

مصالح مشتركة

التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي، برئيس البرلمان النرويجى مسعود قره خان، وأعضاء لجنة الشئون الخارجية والدفاع بالبرلمان، وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوى بأن الرئيس السيسي حرص، فى مستهل اللقاء، على التأكيد على الدور المحورى للتعاون البرلمانى فى تعزيز الحوار بين الشعوب، مشيراً إلى أهمية تعزيز العلاقات البرلمانية بين البلدين بما يخدم مصالحهما المشتركة.

وأضاف أن الرئيس السيسي أكد على ضرورة مواصلة تعزيز التعاون البرلمانى بين البلدين، من خلال التشاور والتنسيق وتبادل الزيارات والخبرات بين برلمانى البلدين، وشدد على ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية فى كافة المجالات، وبالأخص فى مجالات التجارة والاستثمار، حيث دار نقاش حول فرص تعزيز الاستثمارات النرويجية فى القطاعات ذات الأولوية للبلدين، وعلى رأسها الطاقة المتجددة والخضراء.

وأوضح أن اللقاء تناول أيضا فرص التنسيق بين البلدين، فيما يتعلق بموضوعات تغير المناخ، ومكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، وكذلك الجهود المصرية لاستعادة الاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط، حيث أكد الجانبان أهمية وقف إطلاق النار وتبادل الرهائن والمحتجزين، وإنفاذ المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة بالكميات الكافية، وضرورة بذل الجهد للحيلولة دون تدهور الوضع وتصعيد الصراع فى الشرق الأوسط.

ومن جهتهم، أشاد البرلمانيون النرويجيون بالدور المصرى المحورى والحكيم فى الشرق الأوسط، مؤكدين دعم بلادهم للجهود المصرية ذات الصلة، كما تناول اللقاء الأوضاع فى القارة الإفريقية، وجهود تعزيز السلم والأمن بالقارة، خاصة فى السودان والصومال الشقيقين، إلى جانب استعراض فرص التعاون الثلاثى فى إفريقيا وما تمتلكه الشركات المصرية من خبرات فى هذا المجال.

خطة طموحة

وفى كلمة الرئيس السيسي، خلال مشاركته فى مأدبة العشاء مع ولى عهد النرويج، أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، الأهمية الكبيرة التى توليها الحكومة المصرية،



رئيسة وزراء الدنمارك: نقدر جهود مصر الدبلوماسية فى الشرق الأوسط

لجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى السوق المصري، الذى يوفر العديد من الفرص فى مختلف القطاعات الحيوية ذات الأهمية المشتركة مثل الطاقة بمصادرها التقليدية والجديدة والمتجددة والخضراء، والنقل، والبنية التحتية، والصناعة، والزراعة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما يتسق مع الخطط والأهداف الطموحة، لتعظيم الاستفادة من الموقع الجغرافى الإستراتيجى والفريد لمصر.

وقال الرئيس السيسي "إن الحكومة المصرية تبنت خطة طموحة لتحسين مناخ الاستثمار، وتعزيز دور القطاع الخاص فى قيادة التنمية الاقتصادية من خلال توفير حوافز وتسهيلات للمستثمرين الأجانب، وتذليل أية عقبات قد تواجههم".

وأعرب الرئيس السيسي، عن سعادته بزيارة البلد



الرئيس السيسي: مصر حريصة على الاستثمار والتوسع فى إنتاج الطاقة الخضراء مع النرويج

الصديق "النرويج"، وما حظى به والوفد المرافق، من حسن الاستقبال وكرم الضيافة، مشيدا بما شهدته مباحثاته مع ملك النرويج، ورئيس الوزراء، ورئيس البرلمان، ولجنة الشئون الخارجية والدفاع، من توافق فى الرؤى، حول حرص البلدين على تعميق مختلف أوجه التعاون الثنائى؛ سياسياً واقتصادياً وثقافياً.

وقال الرئيس السيسي "لقد حرصت خلال كافة لقاءاتى، على تناول أهمية تعزيز التعاون الاقتصادى والاستثمارى بين البلدين".

وتابع الرئيس السيسي: "من هذا المنطلق، أدعو كافة الشركات والصناديق الاستثمارية النرويجية، لتعزيز التواجد فى السوق المصرى، والبناء على النجاحات القائمة بالفعل، الخاصة بالتعاون بين عدد من كبرى الشركات النرويجية والجانب المصرى"، مضيفا "لعل لقاءنا اليوم؛ يمثل فرصة مهمة للتعرف على رؤيتكم، لزيادة الاستثمارات النرويجية فى مصر، واتخاذ خطوات تنفيذية لتحقيق ذلك".

وعبر الرئيس السيسي، فى ختام كلمته، عن الشكر للجانب النرويجى على تنظيم هذا اللقاء، الذى سيسهم فى مزيد من تعميق العلاقات المصرية - النرويجية، على مختلف المستويات، مقدما الشكر لولى عهد النرويج على الحضور، بما يمثل رسالة مهمة، تبرز حرص البلدين على مزيد من الارتقاء، بهذه العلاقات التى نقدرها كثيرا، وقال "شكرا جزيلا، لكم جميعا وعيد ميلاد مجيد عليكم".

الشركات النرويجية

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، أن مصر تنظر إلى تطوير قطاع الطاقة المتجددة بها كأولوية، خاصة مع ما يتوافر بمصر من إمكانيات فى هذا الصدد، سواء من حيث الموارد الطبيعية والبنية التحتية، مشيرا إلى الاستراتيجية الوطنية المصرية لزيادة حجم الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة، ومعربا عن تقديره للتعاون القائم مع شركة "إمباور" والشركات النرويجية ذات الصلة، ومشيراً إلى حرص مصر على تعزيز هذا التعاون وفتح آفاق جديدة للاستفادة المشتركة منه.

جاء ذلك خلال لقاء الرئيس السيسي بكل من الرئيس التنفيذى لشركة "إمباور" النرويجية للطاقة الجديدة، والرئيس التنفيذى لشركة "جولار" النرويجية لتسييل الغاز، والرئيس التنفيذى للوكالة النرويجية للتعاون التنموى والرئيس التنفيذى لجمعية الأعمال النرويجية الإفريقية، على هامش الزيارة الرسمية التى قام بها الرئيس السيسي إلى النرويج ضمن جولته الأوروبية.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية

السفير محمد الشناوي، بأن اللقاء تناول سبل تعزيز التعاون الاستثماري بين مصر من ناحية والجهات ذات الصلة والشركات النرويجية من ناحية أخرى، حيث تم استعراض أبرز السياسات التي تنفذها الحكومة المصرية اتصالاً بخطة التنمية الاقتصادية، والأهمية الكبيرة التي توليها مصر لتمكين القطاع الخاص وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وأشار المتحدث إلى أن اللقاء تناول أيضاً فرص تعزيز التعاون الثلاثي في إفريقيا، بما يدعم جهود القارة في التنمية، حيث تم استعراض الدور الذي تلعبه الشركات المصرية في القارة، وإمكانية الاستفادة من الخبرات المصرية لتقديم دعم مشترك وملموس للقارة وشعوبها.

وعقب انتهاء اللقاء، شهد الرئيس السيسي مراسم توقيع عقد بين شركة "امباور" النرويجية وشركة "ماجد الفطيم" لتنفيذ مشروع في مصر بمجال الطاقة الشمسية لأغراض الصناعة.

كما التقى الرئيس السيسي بكل من الرئيس التنفيذي لشركة "سكاتك" النرويجية، والرئيس التنفيذي لصندوق الاستثمار النرويجي في الدول النامية، والرئيس التنفيذي لشركة "يارا" النرويجية، وثمن الرئيس عبد الفتاح السيسي، التعاون القائم بين مصر والشركات النرويجية في مجال الاستثمار الأخضر، مؤكداً مسعى مصر لتصبح مركزاً للطاقة الخضراء في المنطقة، وحرصها على دعم كافة المشروعات ذات الصلة .

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوي، بأن المقابلة شهدت استعراض برنامج التنمية الاقتصادية الطموح الذي تنفذه مصر، مع التأكيد على الأهمية الكبيرة التي توليها لتمكين القطاع الخاص وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى مصر، بالإضافة إلى دعم الشركات الأجنبية العاملة بمصر.

وأوضح المتحدث أن اللقاء تناول أيضا فرص التعاون مع صندوق الاستثمار النرويجي في الدول النامية، وكذا التوسع في مشروعات شركتي «سكاتك» و«يارا» في مصر، كما تم استعراض مستجدات المشروعات القائمة بالفعل وسبل تعزيزها.

من جانبهما، وجه رئيسا الشركتين الشكر للرئيس السيسي على الاهتمام والدعم الذي تحظى به الاستثمارات النرويجية في مصر.

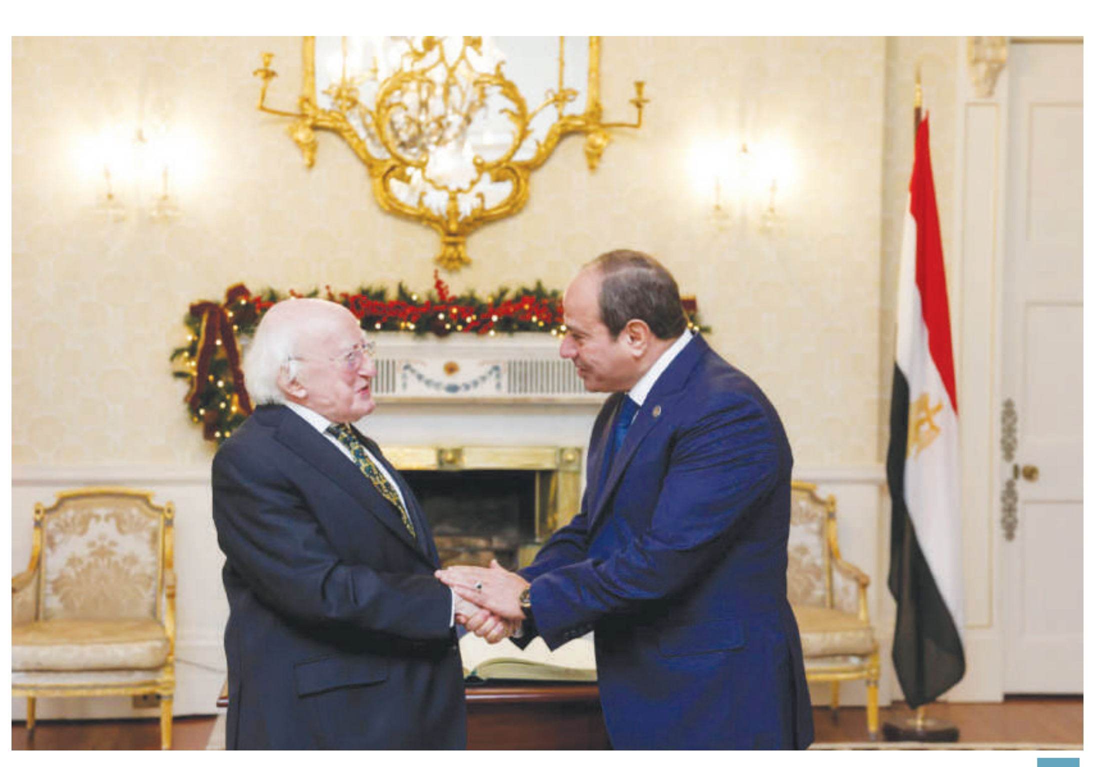
فرص التعاون مع إيرلندا

وفي ختام جولته الأوروبية، أجرى الرئيس السيسي زيارة إلى أيرلندا، وأكد الرئيس عبدالفتاح السيسي ضرورة مواصلة العمل لتعزيز العلاقات الثنائية بين مصر وأيرلندا في المجالات كافة ذات الاهتمام المشترك، والسعي لزيادة حجم التبادل التجاري والاستثمارات بين البلدين من خلال العمل على تنظيم زيارات لبعثات تجارية بين الدولتين، وزيادة انخراط الشركات الأيرلندية في السوق المصرية التي توفر فرصاً وتسهيلات كبيرة في مختلف القطاعات .. جاء ذلك خلال لقاء الرئيس السيسي بالرئيس الأيرلندي مايكل هيجينز، في مستهل زيارته الرسمية إلى جمهورية أيرلندا؛ في أخر محطة ضمن جولته الأوروبية.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية السفير محمد الشناوي، بأن الرئيس السيسي قام - عقب الوصول لمقر الإقامة الرسمي لرئيس أيرلندا - بالتوقيع في السجل التاريخي لزيارات كبار الشخصيات، ثم تلا ذلك عقد لقاء بين الجانبين، أكد خلاله الرئيس السيسي ضرورة مواصلة العمل لتعزيز العلاقات الثنائية بين مصر وأيرلندا في المجالات كافة ذات الاهتمام المشترك، والسعي لزيادة حجم التبادل التجاري والاستثمارات بين البلدين من خلال العمل على تنظيم زيارات لبعثات تجارية بين الدولتين، وزيادة انخراط الشركات الأيرلندية في السوق المصرية الذي يوفر فرصاً وتسهيلات كبيرة في مختلف القطاعات، حيث تم في هذا الصدد استعراض الاجراءات التي اتخذتها مصر لتحقيق الإصلاح الاقتصادي والتنمية الشاملة وجذب الاستثمارات الاجنبية.

وقال متحدث رئاسة الجمهورية إن اللقاء تناول - أيضا - الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، والدور المصري في الوساطة لوقف إطلاق النار، وتبادل الرهائن والمحتجزين وإنفاذ المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة دون شروط أو عراقيل. وقد أشاد الرئيس الأيرلندي بالجهود المصرية الحثيثة المتواصلة نحو التهدئة ودعم القضية الفلسطينية.

من جهته، ثمن الرئيس السيسي، المواقف الإيجابية الأيرلندية تجاه القضية الفلسطينية والتطورات في المنطقة، لاسيما الحرب في غزة ولبنان والوضع في سوريا، حيث تم التوافق على ضرورة توسيع الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما يضمن تحقيق السلام واستعادة الاستقرار والاستجابة لتطلعات شعوب المنطقة نحو السلام والازدهار.



الرئيس السيسي يؤكد ضرورة مواصلة العمل على تعزيز العلاقات بين مصر وأيرلندا في المجالات كافة



السيسي أجرى مباحثات مع رئيس وزراء أيرلندا لتعزيز العلاقات والاستثمارات

كما التقى الرئيس عبد الفتاح السيسي مع "سايمون هاريس"، رئيس الوزراء الأيرلندي، وذلك في إطار الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس إلى جمهورية أيرلندا ضمن جولته الأوروبية .. وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية أن الرئيس السيسي قد قام بالتوقيع في سجل الزيارات التاريخية لكبار الشخصيات بمقر رئاسة الوزراء، وأنه قد تم التأكيد خلال اللقاء، الذي تم بين الجانبين عقب ذلك، على حرص الدولتين على تعزيز علاقاتهما الثنائية في شتى المجالات وبشكل خاص المجال الاقتصادي، كما توافق الجانبان على اتخاذ خطوات ملموسة للاستفادة من الخبرات التكنولوجية الأيرلندية في قطاعات الصناعة والاتصالات، والزراعة والبيئة، بما يحقق تطلعات الشعبين الصديقين ومصالحهما المشتركة.

وأضاف السفير محمد الشناوي المتحدث الرسمي أن اللقاء تناول أيضاً الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط، حيث تم استعراض الجهود المصرية لوقف إطلاق النار وإنفاذ المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة دون شروط أو عراقيل، كما تم التشديد على ضرورة العمل على منع تصعيد أو امتداد الصراع. من ناحيته، أعرب رئيس الوزراء الأيرلندي عن تقديره للدور التاريخيّ المصري الداعم للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، مثمناً الجهود المصرية الحثيثة والحكيمة للتهدئة وتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط. ومن جانبه، أشاد الرئيس السيسي بالمواقف الأيرلندية الشجاعة الداعمة للقضية الفلسطينية، حيث أكد الجانبان في هذا الصدد على أن توسيع الاعتراف بالدولة الفلسطينية في إطار حل الدولتين يمثل الضمانة الأساسية لتحقيق السلام واستعادة الاستقرار والدفع بجهود التنمية في المنطقة.

وفي نهاية المقابلة، وجه الرئيس السيسي الدعوة الى رئيس الوزراء الأيرلندي للمشاركة في حفل افتتاح المتحف المصري الكبير.



حققت جولة الرئيس السيسي الأوروبية، مكاسب كبيرة في تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين مصر ودول الاتحاد الأوروبي، فضلا عن التنسيق على المستويين السياسي والدبلوماسي، حيث تعتبر زيارة الرئيس السيسي إلى أوروبا خطوة مهمة على صعيد تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاتحاد الأوروبي، في وقت تشهد فيه منطقة الشرق الأوسط تغييرات جيوسياسية مهمة، كما أنه توطد الأسس التي ترتكز عليها السياسة الخارجية المصرية، خاصة في ظل ما تشهده المنطقة من تحديات أمنية واقتصادية.

وقال السفير محمد العرابي، وزير الخارجية الاسبق، إن هذه الجولة تعكس حرص مصر على توطيد الشراكات الدولية في ظل التحديات الاقتصادية العالمية، وتسعى إلى استقطاب المزيد من الاستثمارات لدعم الاقتصاد المصري.

جولة الرئيس السيسي الأوروبية.. مكاسب اقتصادية واستثمارية ضخمة

تامر عبد الفتاح

أشار السفير محمد العرابي، إلى أن الجولة، التي شملت لقاءات مهمة مع قادة الدول الأوروبية، تعزز من مكانة مصر كمحور اقتصادي واستثماري رئيسي في المنطقة.

ولفت وزير الخارجية الأسبق، إلى أن أوروبا تُعد من الشركاء الاقتصاديين الأساسيين لمصر، حيث تسهم مثل هذه الزيارات في تعزيز التعاون في مجالات حيوية مثل الصناعة، التكنولوجيا، الطاقة المتجددة، والنقل.

وأكد السفير محمد العرابي، أن مصر تستفيد من هذه الشراكات لدعم جهود التنمية المستدامة وتحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠.

وأضاف وزير الخارجية الاسبق، أن الجولة الأوروبية للرئيس السيسي تهدف إلى جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، خصوصًا في قطاعات البنية التحتية، النقل، والاقتصاد الأخضر، كما تأتي هذه الزيارة لتعزيز التبادل التجاري بين مصر ودول الاتحاد الأوروبي، مما يدعم الصادرات المصرية ويفتح أسواقًا جديدة للمنتجات الوطنية.

وتابع السفير محمد العرابي، أن هذه الشراكات الاقتصادية تسهم في توفير فرص عمل جديدة ودفع عجلة النمو الاقتصادي في مصر.

وقال إن جولة الرئيس السيسي الأوروبية تحمل أهمية استراتيجية كبيرة للاقتصاد المصري، مشيرًا إلى أن هذه الزيارات تعزز من قدرة مصر على مواجهة التحديات الاقتصادية الراهنة وفتح آفاق جديدة للتعاون مع شركائها الدوليين.

وأضاف السفير محمد العرابي، أن مواصلة تعزيز العلاقات مع دول الاتحاد الأوروبي سيسهم في تعزيز النمو الاقتصادي والاستثمار بما يحقق مصالح الوطن والمواطنين.

الشراكة الاستراتيجية

وأكد د. أيمن محسب، وكيل لجنة الشئون العربية بمجلس النواب، أن الجولة الأوروبية التي قام بها الرئيس السيسي لكل من الدنمارك والنرويج وأيرلندا، لها أهمية كبيرة في تعزيز العلاقات المصرية الأوروبية، ورفع العلاقات مع دول الاتحاد الأوروبي إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية، وبشكل خاص الدول الثلاثة التي زارها الرئيس، مشيرا إلى أن العلاقات المصرية مع هذه الدول شهدت طفرة كبيرة في عهد الرئيس السيسي على جميع المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية.

وقال "محسب"، إن الجولة الأوروبية نجحت بشكل كبير في تعزيز العلاقات مع الدول الثلاثة، من خلال توظيف الدبلوماسية لخدمة خطط التنمية التي تستهدفها الدول المصرية، فضلا عن فتح آفاق جديدة للدولة المصرية في علاقاتها الخارجية التي لم تعد محصورة على الدول التقليدية، مؤكدا أن الرئيس استهدف من خلال هذه الزيارة جذب الاستثمارات الأجنبية في مجالات توطين التكنولوجيا، الطاقة المتجددة وإنتاج الهيدروجين الأخضر، فضلا عن فتح آفاق وأسواق جديدة أمام السلع والمنتجات المصرية، في إطار تنويع الشراكات الاقتصادية مع كل دول العالم والاستفادة من المزايا النسبية التي تتمتع بها كل دولة.

وأشار عضو مجلس النواب، إلى نجاح الدبلوماسية الرئاسية في إبرام العديد من الاتفاقات وبروتوكولات التعاون في الكثير من المجالات ومنها الطاقة المتجددة والمياه والأمن الغذائي وكذلك بروتوكولات التعاون في المجالات الثقافية والتعليمية، وهو ما يمكن مصر من تحقيق أهداف رؤيتها ٢٠٣٠، منوهًا عن أن زيارة الرئيس ساهمت في استعراض ما تتمتع به مصر من مقومات جاذبة للاستثمارات الأجنبية وبشكل خاص الأوروبية، مؤكدا أن تعزيز التعاون الاقتصادي وزيادة حجم التبادل التجاري مع الدول الأوروبية الثلاث يساهم في دعم الاقتصاد المصري، وتعزيز قدرات الدولة في إحداث نقلة نوعية في بعض القطاعات الحيوية والتي تُشكل ركائز المستقبل.

وثمن النائب أيمن محسب، حرص الرئيس السيسي على عرض القضايا العربية وبشكل خاص القضية الفلسطينية لخلق رأي عام داعم لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وانفاذ المساعدات الإنسانية والسماح بوصولها لجميع أنحاء القطاع، فضلا عن بدء مسار سياسي من خلال العمل على حل الدولتين، مشددا على نجاح هذه الجولة في تحقيق المستهدفات المصرية.

زيادة التبادل التجاري

وقال النائب تيسير مطر، أمين عام تحالف الأحزاب المصرية، إن زيارة الرئيس السيسي إلى أوروبا ستساهم في زيادة التبادل التجاري بين مصر والدول الأوروبية وكذلك فتح أسواق جديدة للمنتجات المصرية مما يعزز من تنافسية الاقتصاد المصري على المستوى الدولي.

وأشار الأمين العام لتحالف الأحزاب المصرية، إلى أن الزيارة تأتي في توقيت مهم حيث يواجه العالم تحديات على كافة المستويات تحتاج إلى تنسيق وتوافق في وجهات النظر الدولية لمجابهتها، لافتا إلى أن الحفاوة الكبيرة التي لاقاها الرئيس السيسي أثناء جولته الأوروبية تعكس القيمة التي تحظى بها مصر على المستوى الدولي.

وأشار النائب تيسير مطر إلى أن جولة الرئيس الأوروبية تؤكد تواصل مصر وانفتاحها على كل دول أوروبا وسعيها لتعزيز الشراكات السياسية والاقتصادية بما يخدم مصلحة

العرابي: تعكس حرص مصر على توطيد الشراكات الدولية في ظل التحديات الاقتصادية العالمية





مصر حريصة على تعزيز علاقاتها مع الدول الداعمة لمبادئ العدل والسلام وخاصة الداعمة للقضية الفلسطينية

الشعب المصرى ويعزز دورها الإقليمى والدولي.

وأضاف النائب تيسير مطر أن جولة الرئيس السيسي الأوروبية فرصة لترفيع العلاقات إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية، وكذلك تعزيز علاقات مصر مع دول الاتحاد الأوروبى التى تجمعه بمصر علاقة استثنائية فى الوقت الراهن، موضحا أن جولة الرئيس السيسى الأوروبية ستسهم فى جذب الاستثمارات الأجنبية فى مختلف القطاعات.

وأكد الأمين العام لتحالف الأحزاب المصرية أن زيارة الرئيس السيسي إلى أوروبا خطوة تعكس حرص مصر على تعزيز حضورها الدولي، كما تستهدف تقوية أواصر التعاون السياسى والاقتصادى مع دول شمال أوروبا.

وأضاف النائب تيسير مطر أن الجولة الأوروبية للرئيس السيسي، حملت عدة رسائل مهمة، الأولى أن مصر منفتحة على كافة دول أوروبا، وليس فقط على الدول الكبرى مثل ألمانيا وفرنسا، والثانية أن مصر حريصة على تعزيز علاقاتها مع الدول الداعمة لمبادئ العدل والسلام، وخاصة الداعمة للقضية الفلسطينية، أما الرسالة الثالثة، فتؤكد اهتمام القيادة المصرية بتطوير العلاقات السياسية والاقتصادية مع الدول التى تتشارك نفس المبادئ والرؤى.

وتابع: الجولة الأوروبية للرئيس السيسي رسالة واضحة بأن مصر تعمل جاهدة لحشد الجهود الدولية لتحقيق السلام والاستقرار بالمنطقة، وتطوير شراكاتها على كافة المستويات، كما أن الزيارة سلطت الضوء على جهود مصر للتوصل إلى وقف إطلاق النار فى قطاع غزة وتقديم المساعدات الإنسانية للفلسطينيين وتطورات الأوضاع فى لبنان وسوريا"، مؤكدا أن الدور المحورى لمصر دائما هو إحلال السلام بمنطقة الشرق الأوسط.

فتح أسواق جديدة

وأكد د. مصطفى بدرة الخبير الاقتصادي، أهمية الجولة الأوروبية التى أجراها الرئيس عبدالفتاح السيسي، والتى شملت زيارة الدنمارك والنرويج وأيرلندا، كونها تعزز من العلاقات المصرية الأوروبية بصفة عامة والعلاقات المصرية مع هذه الدول على وجه الخصوص، وتسهم فى تعزيز التعاون المشترك فى مجالات مختلفة كالتعاون فى دعم مشروعات البنية التحتية والطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر والتكنولوجيا الحديثة وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية وفتح أسواق مصرية جديدة فى أوروبا بما يدعم الاقتصاد الوطني.

وأوضح أن الزيارة المصرية للدول الأوروبية الثلاثة تؤكد انفتاح مصر على العالم، وسعيها نحو تعزيز التعاون فى المجالات المختلفة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، لافتا إلى أن الدولة تهتم بتطوير علاقاتها مع مختلف الدول الداعمة للموقف المصرى الثابت تجاه مختلف القضايا التى تشهدها المنطقة، وعلى رأسها القضية الفلسطينية والسورية واللبنانية، واهتمامها بالتأكيد على دعم ركائز الأمن والاستقرار وتعزيز جهود الأمن القومى الإقليمى والدولي، بما يضمن تحقيق تنمية الشعوب فى المجالات المختلفة.

وأشار إلى أن تأسيس مجلس الأعمال المصرى الدنماركي، يدعم الاقتصاد المصرى من خلال عدد من القطاعات المهمة، خاصة وأن الدنمارك تمتلك مؤسسات وشركات بها وفرة مالية يمكن أن تخدم السوق المصرية، مع توفير فرص العمل ومبالغ دولارية، موضحا أن المجلس يهدف إلى بحث سبل التعاون المشترك وتعزيز التعاون المشترك ونقل الصناعات والتكنولوجيات.

ونوّه بأن جولة الرئيس عبدالفتاح السيسي الأوروبية تعزيز من التعاون الاستراتيجى مع دول الاتحاد الأوروبي، مؤكدا أن ما يفعله الرئيس فى هذا التوقيت الحرج والذى يشهد تصاعدًا كبيرًا فى الأحداث الإقليمية والدولية، هو بعد استراتيجى وأمن قومى مصرى من الناحية الاقتصادية والسياسية.

فرص التعاون الاقتصادي

وأكد النائب زكى عباس، عضو مجلس النواب، أن الجولة الأوروبية تمثل محطة رئيسية لتعزيز التعاون مع الدول الأوروبية باعتبارها شريكا اقتصاديًا واستراتيجيًا لمصر. موضحا أن الجولة فتحت آفاقًا جديدة للتعاون فى مجالات الصناعة، التكنولوجيا، الطاقة المتجددة، والبنية التحتية، بما يدعم الاقتصاد الوطنى ويعزز أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠.

وأشار إلى أهمية اللقاءات التى عقدها الرئيس مع قادة الدول الأوروبية، لبحث فرص التعاون الاقتصادى وزيادة حجم التبادل التجارى بين مصر ودول الاتحاد الأوروبي، مشددًا على أن هذه الخطوات تدعم جهود مصر نحو التحول للاقتصاد الأخضر.

وفى هذا الإطار، أكدت د. جيهان مديح، رئيس حزب مصر أكتوبر، أن جولة الرئيس عبد الفتاح السيسي الأوروبية تمثل خطوة محورية نحو تعزيز مكانة مصر الدولية وترسيخ دورها الريادى على المستويين الإقليمى والعالمي، موضحة أن هذه الجولة تعكس رؤية القيادة السياسية لبناء شراكات استراتيجية مع القوى الدولية الكبرى، بما يحقق المصالح الوطنية ويدعم مسارات التنمية المستدامة.

وأشارت مديح إلى أن المباحثات التى أجراها الرئيس السيسي مع القادة الأوروبيين تفتح آفاقًا جديدة للاستثمار الأجنبي، خاصة فى القطاعات الحيوية مثل البنية التحتية، والطاقة المتجددة، والصناعات التكنولوجية المتقدمة، مؤكدة أن هذا النوع من التعاون يعزز الاقتصاد المصرى ويخلق فرص عمل جديدة، بما يسهم فى تحسين مستوى معيشة المواطنين.

وأضافت رئيس حزب مصر أكتوبر أن توقيت الجولة يعكس رؤية مصر الاستباقية فى التعامل مع المتغيرات السياسية والاقتصادية العالمية، مشيرة إلى أن هذه الزيارات تؤكد التزام مصر ببناء علاقات متوازنة مع مختلف القوى الدولية، بما يعزز الاستقرار الإقليمى والدولي.

ولفتت إلى أن المباحثات التى أجراها الرئيس السيسي شملت أيضًا التعاون فى الملفات الأمنية، وعلى رأسها مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، وهى قضايا ذات أولوية مشتركة للطرفين، بما يعكس إدراك مصر لمسؤولياتها فى تحقيق الأمن والسلم الدوليين، مثمنة القيادة الحكيمة للرئيس السيسي ومؤكدة أن هذه الجولة تمثل استثمارًا استراتيجيًا سيؤتى ثماره فى المستقبل القريب، من خلال تعميق التعاون الاقتصادى والأمني، وتحقيق الاستقرار والتنمية فى إطار رؤية الجمهورية الجديدة.

مجالات التكنولوجيا

وقال النائب نادر الخبيري، عضو مجلس النواب، أن جولة الرئيس عبد الفتاح السيسي الأوروبية التى شملت الدنمارك، النرويج، وأيرلندا، تمثل خطوة مهمة فى تعزيز العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين مصر ودول الاتحاد الأوروبي.

وأضاف عضو مجلس النواب، أن الجولة جاءت فى توقيت مهم يتطلب تعزيز التعاون الدولى لمواجهة التحديات الاقتصادية العالمية وتطوير شراكات اقتصادية استراتيجية.

وأوضح أن الدنمارك، النرويج، وأيرلندا تعتبر من الدول الرائدة فى مجالات التكنولوجيا، الطاقة المتجددة، والتنمية المستدامة، وهى مجالات تسعى مصر للاستفادة منها ضمن خطتها للتحول نحو الاقتصاد الأخضر وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وأكد عضو مجلس النواب، أن الرئيس السيسي يولى اهتمامًا كبيرًا لتطوير العلاقات مع هذه الدول للاستفادة من خبراتها فى هذه القطاعات الحيوية، وفتح آفاق جديدة للاستثمار والتعاون المشترك.

وأوضح أن الجولة تساهم فى تعزيز الاستثمارات الأجنبية المباشرة فى مصر، خاصة فى مجالات الطاقة المتجددة مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية، والتى تمثل جزءًا أساسيًا من خطة مصر للتحول إلى مركز إقليمى للطاقة، كما تسعى مصر من خلال هذه الجولة إلى زيادة حجم التبادل التجارى مع دول الاتحاد الأوروبى وتعزيز فرص الصادرات المصرية فى أسواق جديدة، مما يساهم فى دعم الاقتصاد الوطني.

أكد عضو مجلس النواب، أن جولة الرئيس السيسي الأوروبية تعكس حرص مصر على تعزيز شراكاتها الاقتصادية مع دول الاتحاد الأوروبى بما يخدم مصالح الوطن، ويحقق مزيدًا من النمو الاقتصادي.

وأشار إلى أن هذه الزيارات تؤكد مكانة مصر كدولة محورية فى المنطقة تسعى إلى إقامة شراكات تعزز من قدراتها الاقتصادية وتساهم فى تحقيق أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠.

محسب: استهدفت جذب الاستثمارات الأجنبية وفتح آفاق وأسواق جديدة أمام المنتجات المصرية



بعد سقوط نظام الأسد..

سوريا تُنهش

وسط مشهد مرتبك يغلفه الغموض الشديد، وتسيطر عليه السيناريوهات المفتوحة، بدأ الهدوء النسبي يعود إلى شوارع أغلب المدن السورية؛ استعدادا لاستئناف الحياة الطبيعية بعد رحلة 60 عاما من حكم عائلة الأسد.

وفي الوقت الذي تحولت فيه سوريا إلى مطمع كبير للولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية والإقليمية، بخلاف الكيان الإسرائيلي لاقتطاع جزء منها، سواء بالاحتلال أو استمرار التواجد عبر القواعد العسكرية، تجرى جهود دولية كبيرة للانتقال السلس للحكم وتحديد الأولويات، التي تتعلق بتقديم الخدمات اليومية للمواطنين، وكذلك توفير الأمن، وتسعى مصر والمجموعة العربية إلى تقديم الدعم لحكومة دمشق.

سوسن أبو حسين - حسام أبو العلا



أعلن رئيس الحكومة السورية المكلفة محمد البشير، تسلم مقاليد السلطة وتسيير الأعمال حتى أول مارس ٢٠٢٥، وكانت الفصائل المسلحة فى سوريا قررت التوافق حول البشير ليتولى خلفا لمحمد الجلالي رئيس وزراء نظام بشار الأسد.

جاء ذلك بعد اجتماع ثلاثي ضمد قائد "هيئة تحرير الشام"، أحمد الشرع، المعروف بـ"أبو محمد الجولاني"، ومحمد الجلالي، ومحمد البشير، بهدف تحديد ترتيبات نقل السلطة وتجنب دخول سوريا فى حالة فوضى.

وقالت الباحثة فى الشئون العربية فى المركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية نوران عوضين إن عددا من الدوافع أدت إلى سقوط النظام السوري، أبرزها تراجع فرص التسوية السياسية، وذلك فى ضوء عزوف النظام السوري عن الاستجابة لأي مبادرة عربية أو إقليمية من شأنها تحريك الملف السياسي والمضي نحو استئناف عمل اللجنة الدستورية والتوصل لحل سياسي بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٢٥٤.

كما تمكنت الفصائل المسلحة من توظيف حالة السيطرة "الهشة" للنظام وافتقاره للدعم الشعبي بطرح نفسها كبديل آمن، إضافة إلى تراجع جاهزية الجيش السوري إذ أحالت العديد من التقارير أسباب عدم قدرة الجيش السوري التصدي لتقدم المعارضة، ومن ثم انسحاباته المتتالية إلى حالة الإنهاك التي يعاني منها نتيجة انخراطه فى نزاع على مدار ما يزيد على ١٣ عامًا، فضلًا عن مزيج من الخسائر البشرية والانشقاقات والتهرب من التجنيد الإجباري بما أدى إلى خسارة الجيش لنحو نصف قوته البالغة ٣٠٠ ألف جندي.

ووفقا لعدد من المراقبين، فإن مستقبل سوريا بعد مغادرة بشار الأسد منصبه غير واضح، مرجحين أن يوفر الفراغ السياسي فى البلاد حيزا لتعزيز نمو تنظيم "داعش" والنصرة مما يهدد استقرار دول الجوار مثل العراق ولبنان.

بينما يرى خبراء آخرون أن القوى التي تحكم سوريا الآن تحاول تغيير الصورة التقليدية عنها بإرسال رسالة للعالم والداخل السوري، بكونها تعلمت من السابق ونضجت وتحترم التغيير والتنوع والتعدد وترحب بالحكم المدني والشراكة والمشاركة، وبالتالي هي تؤمن بمسألة الانتخابات.

وترى تقارير دولية أن سقوط النظام السوري سيأتي بتغيرات جذرية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية ويفتح المجال أمام عدد من دول المنطقة لتعيد تموضعها فى سوريا، منها أن انحسار النفوذ الإيراني فى سوريا، يمثل فرصة لتركيا لتوسيع دورها فى شمال سوريا.

مشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة

طموحات بانتقال سلس للسلطة دون قتال لبناء سوريا الجديدة

يجري رئيس الحكومة السورية المكلف من الفصائل المسلحة المهندس محمد البشير، مشاورات مكثفة لتشكيل الحكومة الجديدة بعد اجتماعه مع رئيس «هيئة تحرير الشام» أحمد الشرع، وذلك استعدادا لتسلم مهامه رسميا فى العاصمة دمشق للتعاطي مع التحديات التي تواجه الدولة السورية، التي تشهد حالة من عدم الاستقرار السياسي والأمني.

وحرصت الفصائل المسلحة فى سوريا على تأمين البنوك والمؤسسات النفطية وبعض المنشآت الحكومية، والعمل على ملاحقة العناصر التي أثارت الفوضى بعد سقوط العاصمة دمشق، ويستمر إغلاق المدارس والجامعات؛ بسبب حالة عدم الاستقرار التي تجري فى شوارع دمشق.

وتوافقت الفصائل المسلحة فى سوريا على اختيار محمد البشير لتشكيل حكومة جديدة، والبشير هو رئيس «حكومة الإنقاذ»، التي كانت تدير محافظة إدلب السورية معقل الفصائل المسلحة خلال السنوات الماضية.

وقالت وسائل إعلام سورية، إن الجولاني اجتمع مع الجلالي والبشير بهدف تحديد ترتيبات نقل السلطة.

أطماع إسرائيل .. هل تتوقف؟

اقتحمت القوات الإسرائيلية المنطقة العازلة فى هضبة الجولان وأعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، انهيار اتفاق فض الاشتباك بين سوريا وإسرائيل الموقع فى عام ١٩٧٤، ومنذ الإطاحة بالرئيس بشار الأسد، تواصل إسرائيل تحقيق أهدافها فى سوريا من السيطرة على المنطقة منزوعة السلاح إلى ضرب القدرات العسكرية للجيش السوري.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إنه أمر الجيش بالاستيلاء على "المنطقة العازلة" منزوعة السلاح بين مرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل وبقية سوريا.

وأعلن وزير الدفاع الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، أنه أوعز للجيش الإسرائيلي، بإنشاء منطقة وصفها بالدفاعية والخالية من السلاح ومن مزاعم وصفها بتهديدات الإرهاب على حدود سوريا.

وقال كاتس إن "تل أبيب لن تسمح لكيان إرهابي بالعمل ضد إسرائيل من وراء حدودها"، محذرا من يسير على خطى بشار الأسد بملاقاة نفس المصير، حسب تعبيره. وأضاف كاتس أن سلاح



البحرية يعمل على تدمير الأسطول السوري بنجاح.

أما السبب وراء التحركات العسكرية الإسرائيلية فى سوريا، فقد أرجعها المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إلى منع وقوع الأسلحة الإستراتيجية فى أيدي معادية، وفق تعبيره. وأضاف المتحدث العسكري الإسرائيلي أن إسرائيل ليست لها مصلحة فى سوريا سوى حماية حدودها ومدنييها، وطالب مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا غير بيدرسون، إسرائيل بوقف هجماتها على الأراضي السورية. وأضاف أنه فى تلك المرحلة ينبغي ألا نرى أي تصرف للفاعلين الدوليين يدمر احتمال الانتقال السياسي فى سوريا.

وذكرت إذاعة "صوت العاصمة"، وهي مجموعة ناشطة سورية، أن القوات الإسرائيلية تقدمت حتى قرية بقعصم، على بعد حوالي ٢٥ كيلومترًا من دمشق، وعلى بُعد عدة كيلومترات بعد الجانب السوري من المنطقة العازلة. فى حين نفى المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي، تقارير تفيد بأن القوات الإسرائيلية "تقدمت نحو دمشق أو تقترب منها".

خريطة القوات الأجنبية

منذ تصاعد أزمة سوريا ٢٠١١ بدأت قوى دولية وإقليمية فى وضع قواتها فى عدد من المناطق السورية، وأسهمت فى تأجيج الحرب، فبينما دعمت روسيا وإيران نظام بشار الأسد، ساندت الولايات المتحدة وحلفاؤها، وهي فرنسا والمملكة المتحدة وإيطاليا، إضافة إلى تركيا، الجماعات المسلحة.

وبلغ عدد القواعد العسكرية الأجنبية فى سوريا ١٠٨، وعدد قواعد العمليات ٢٥، وعدد القواعد الأمنية ٢، وعدد النقاط العسكرية ٣١٣، وعدد النقاط اللوجستية ٢٢، وعدد نقاط المراقبة ١٨.

وتتمركز القوات الأمريكية فى سوريا فى ١٧ قاعدة و١٣ نقطة عسكرية، وفق دراسة صادرة عن مركز جسور للدراسات، نُشرت فى يوليو ٢٠٢٤، وتنتشر فى المنطقة الشمالية الشرقية، وتعتبر قواعد ارتكازية، مهمتها دعم قوات سوريا الديمقراطية .

ويقع ١٧ موقعا منها فى محافظة الحسكة، و٩ فى محافظة دير الزور، و٣ فى محافظة الرقة وتضم كل من محافظات حمص وحلب وريف دمشق واحدة لكل منها.



أمريكا تتمسك ببقاء قواتها

أعلن نائب مستشار الأمن القومي الأمريكي جون فاينر، أن القوات الأمريكية ستبقى فى سوريا بعد سقوط نظام الرئيس بشار الأسد. وقال فاينر: "هذه القوات موجودة لسبب محدد ومهم للغاية، وليس كورقة للمساومة".

وترى واشنطن الآن فى وجودها العسكري وسيلة لمزيد من الاستقرار فى سوريا، حتى مع عدم اتضاح الرؤية بشأن الطريقة التي سينظر بها حكام سوريا الجدد إلى الوجود الأمريكي.

ولا تزال واشنطن تصنف هيئة تحرير الشام كمنظمة إرهابية، وهي لها دور قيادي بين قوات المعارضة السورية.

فيما أفادت القيادة المركزية للجيش الأمريكي "سنتكوم"، بأن الجنرال مايكل كوريلا أجرى زيارة إلى القواعد العسكرية فى سوريا والعراق، والتقى بالجنود الأمريكيين فيها. وقالت "سنتكوم" فى بيان: "زار الجنرال كوريلا الجنود والقادة الأمريكيين، وكذلك شركاء التحالف قوات سوريا الديمقراطية فى عدة قواعد فى سوريا".

واعتبر وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أن الإطاحة بالنظام السوري فرصة لكنها تحمل أيضا خطرا كبيرا، ورحب ببيان قادة الفصائل السورية المعارضة بشأن تشكيل حكومة تضم أطياف السوريين.

ولفت بلينكن إلى أن المقياس الحقيقي هو الالتزام بفعل ذلك، مشددا على التزام واشنطن الواضح بتجنب تفكيك سوريا ومنع تصدير الإرهاب.

مكاسب تركيا





لم يخف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ما يجول فى خاطره قبل الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد، حيث أعرب عن أمله فى اتجاه الفصائل المسلحة نحو دمشق، وبعد يومين فقط أصبح حكم بشار الأسد الذي دام عقودا جزءا من التاريخ، ويبدو أن تركيا هي الفائز فى تلك الأحداث.

اتسمت علاقة أردوغان الذي يتولى مقاليد الحكم منذ أكثر من ٢٠ عاما، بالأسد بالاضطراب؛ فبينما قضى الاثنان عطلتهما مع عائلتيهما فى مدينة بودروم التركية عام ٢٠٠٨، تغيرت العلاقة فجأة بعد بدء الحرب فى سوريا عام ٢٠١١، حيث وصف أردوغان الأسد بأنه "قاتل"، ودعم الجماعات المتمردة، واستقبل أكثر من ٣ ملايين سوري كلاجئين فى بلده.

ويتعرض أردوغان الآن لضغوط سياسية داخلية بسبب اللاجئين، ويسعى إلى تحقيق هدفين رئيسيين فى سوريا، ربما يكون تحقيقهما الآن أسهل بعد سقوط الأسد، هو عودة اللاجئين السوريين، وإضعاف القوات الكردية بما فى ذلك منطقة الحكم الذاتي الكردية التي لا تحظى بشعبية فى شمال شرق سوريا.



مصر تشدد على ضرورة الاستقرار ودعم الدولة

أكد وزير الخارجية والهجرة الدكتور بدر عبدالعاطي، خلال اتصال هاتفى تلقاه من وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، موقف مصر الثابت والداعم للدولة السورية وسيادتها ووحدة وسلامة أراضيها.

وبحث الوزيران مستجدات الأوضاع على الساحة السورية، وتوافقا على أهمية تبني عملية سياسية شاملة فى سوريا ترتكز على عدم إقصاء أية أطراف ومكونات وطنية سورية، وبما يمهد الطريق لعودة الاستقرار إلى سوريا.

كما أكد عبد العاطي، موقف مصر الرافض لاستيلاء إسرائيل على المنطقة العازلة مع سوريا والمواقع القيادية المجاورة لها، مشدداً على أن هذه التحركات تعد احتلالاً لأراض سورية وانتهاكاً سافراً لسيادتها، ومنذ الوهلة الأولى للأزمة أكدت مصر وقوفها إلى جانب الدولة والشعب السوري ودعمها لسيادة سوريا ووحدة وتكامل أراضيها، وشددت على ضرورة استعادة وضع سوريا الإقليمي والدولي.

وأدانت مصر، بأشد العبارات استيلاء إسرائيل على المنطقة العازلة مع سوريا والمواقع القيادية المجاورة لها، معتبرة ذلك "احتلالا لأراض سورية"، وقالت وزارة الخارجية فى بيان، إن الاستيلاء يعد "انتهاكا صارخا" لسيادة سوريا، و"مخالفة صريحة لاتفاق فض الاشتباك لعام ١٩٧٤".

وأضافت: "تؤكد مصر على أن الممارسات الإسرائيلية تخالف القانون الدولي، وتنتهك وحدة وسلامة الأراضي السورية، وتعد انتهازا لحالة السيولة والفراغ فى سوريا لاحتلال مزيد من الأراضي السورية لفرض أمر واقع جديد على الأرض بما يخالف القانون الدولي".

وتابعت: "تطالب مصر مجلس الأمن والقوى الدولية بالاضطلاع بمسؤوليتها واتخاذ موقف حازم من الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا، بما يضمن سيادتها على كامل أراضيها".

بعد سيطرة الجماعات المسلحة على السلطة..

سيناريوهات عودة «داعش»

في ظل سقوط النظام السياسي السوري وتغيير نمط السلطة على يد «هيئة تحرير الشام» القاعدية، واستيلاء الجماعات المسلحة على قمة المشهد الرئاسي، بزعامة أبو محمد الجولاني، وسيطرتها على مقدرات الدولة خلال الأيام الماضية، بات سيناريو تحويل العمق السوري إلى بيئة منتجة وحاضنة للمزيد من العناصر التكفيرية المسلحة، الأقرب للحالة الراهنة، في ظل التنبؤ بفك حالة الارتباط المؤقت بين تلك الجماعات والتنازع والاقتتال فيما بينها حول السلطة، وفق الأهواء الشخصية، وخروجها عن المسار الديمقراطي.

محاولات تسييس الجماعات المسلحة، وتقديمها على أنها ممثل السلطة الحاكمة يدفع إلى حتمية سقوطها سياسيًا، وفشلها التام في الانتقال من «فقه التنظيم» إلى «فقه الدولة»، لاسيما أن القائمين على هذه الفصائل رجال «ميليشيات وتنظيمات سرية»، وليسوا «رجال دولة»، ولا يمتلكون من الخبرة، التي تؤهلهم لإدارة المؤسسات الحيوية والسيادية، والتعاطي مع قضايا الدولة المعنية بالهوية الثقافية والمجتمعية، من واقع مرجعيتهم الفكرية المتشددة دينيًا، بعيدا عن إطار مفاهيم الدولة الوطنية القومية، ما يعزز ضعف فرصة الاستقرار السياسي والأمني والاجتماعي.

عمرو فاروق

التنظيم الإرهابي ينطلق من الصحراء وينتشر على شكل خلايا

أرياف دير الزور والرقة والسويداء أكثر المناطق المستهدفة

عمليًا تجارب الأصوليين في الحكم، رغم اختلاف ظروف كل تجربة سياسيا محليًا ودوليًا، باءت غالبيتها بالفشل الواضح، ولم تحقق أي نتائج إيجابية سياسيًا أو اقتصاديًا أو اجتماعيًا، ولم تجن سوى الهيمنة على السلطة، ابتداءً من تجربة جماعة «الإخوان» في مصر وليبيا وتونس عقب أحداث «الربيع العربي»، وكذلك تجربة «جبهة الإنقاذ الإسلامية» في الجزائر في تسعينيات القرن الماضي، فضلًا عن تعثر مشاريعهم السياسية في كل من المغرب والأردن والجزائر وتركيا.

المشهد الراهن يدفع بلا شك إلى إعادة إنتاج تنظيم «داعش»، مرة ثانية في الوسط السوري، واستقوائه في ظل حالة الانفلات الأمني والعسكري، والإفراج عن السجناء السياسيين والجنائيين، فضلًا عن المطالبة بتحرير مَن في قبضة قوات سوريا الديمقراطية، التي يقبع فيها غالبية قيادات تنظيم «داعش»، بجانب المعسكرات التي تحتوي على عوائل هذه العناصر مثل «معسكر الهول».

رغم انهيار الكيان الجغرافي لتنظيم «داعش»، إلا أنه لا يزال يحتفظ بخلايا نشطة في سوريا والعراق ما يعني أنه بمقدوره استغلال الفراغ الأمني والعسكري والسياسي، في إعادة بناء هياكله مرة أخرى، وزعزعة الاستقرار الداخلي بالمزيد من العمليات الإرهابية المسلحة، فضلا عن تصدير العناصر المسلحة لبقية دول المنطقة العربية، التي راهنت على نهاية التنظيم لم تكن تقديراتها سليمة، إذ ثمة فروق جوهرية بين سقوط دولة «داعش» وتفككها في مارس ٢٠١٩، وخساراتها للجغرافية السياسية التي كانت تتمركز بها، وبين انتهاء قصة الدواعش بشكل تام، في ظل بقاء وتمدد الفكرة الأيدلوجية، واستمرار وجود الخلايا الكامنة المتمركزة في الدروب الجبالية على الحدود السورية العراقية، فوفقًا لتقرير أممي فإن ١٠ آلاف مقاتل داعشي، تمكنوا من الفرار بعد هزائم التنظيم، واختبئوا في عمق المنقطة الحدودية بين سوريا والعراق.

ووفق ما نشره موقع وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» على لسان منسق قوات التحالف الدولي، قائلًا: إن تنظيم



داعش لم يعد «يحكم أراض» لكن الأيديولوجية، التي يتبناها التنظيم لا تزال قائمة، وهناك حاجة للتحالف الدولي لوضع خطط استراتيجية؛ لمواجهة تمدد التنظيم من جديد.

يمتلك تنظيم داعش عوامل عدة من أجل عودته للمشهد، أولها إعادة تموضعه داخل البادية السورية، وتوسيع نفوذه وتغيير خريطة أهدافه النوعية والخروج من الجحور، التي تقوقع بها فى إطار «الكمون التنظيمي»، أمام التدهور الأمني الراهن، والتراجع فى سياسات «مكافحة الإرهاب» وعدم فاعلية التحالف الدولي، لاسيما أن التنظيم لا يزال يجد ملاذًا آمنًا فى محافظات دير الزور، والرقة، والحسكة والسويداء، بعيدًا عن أعين «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، وقوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، فضلًا عن تواجده فى محافظتَي الأنبار ونينوى وأقسام من كركوك وديالى وصلاح الدين فى العراق.

وقد لفت «معهد واشنطن» لسياسات الشرق الأدنى، إلى أن جغرافية مناطق انتشار «داعش» الحالية فى سوريا تشكّل عامل قوة للتنظيم، تمكّنه من إعادة تشكيل هياكله، مثل مدن دير الزور وحمص ودمشق، حيث يستفيد من غياب أي إرادة عسكرية حقيقة لمكافحة التنظيم فى تلك المناطق، فضلا عن أن التضاريس المعقّدة من صحراء وجبال، تساعد التنظيم فى عمليات التمويه والاختباء وكذلك فى إنشاء معسكرات التدريب العسكري والأيديولوجي المتطرف، كما يسمح هذا الموقع لداعش بالحفاظ على خطوط الدعم الخارجية فى كلٍّ من العراق وتركيا وتفعيل مصادر الدعم اللوجستي من داخل سوريا، وانفتاح جغرافية الصحراء السورية الوسطى إلى الصحراء العراقية وصولا إلى جبال حمرين ومناطق مخمور العراقية، يُمكن داعش من تفعيل شبكات التهريب بسهولة وتوفير الدعم اللوجستي له فى سوريا.

وأوضح تقرير «معهد واشنطن»، أن عودة تنظيم داعش وتطوير هياكله التنظيمية، سوف تنطلق من الصحراء السورية، وتنتشر على شكل خلايا أمنية تنشط فى عدة مناطق، وبالأخص فى أرياف كلٍّ من دير الزور والرقة والسويداء. وتكمّن مهمة التنظيم عبر هذه الخلايا بضرب قيادات الحكم المحلي فى شرق الفرات والعمل على بث الرعب بين العشائر العربية، لضمان تأمين شبكات التهريب لجلب العناصر الجدد إلى الصحراء السورية.

مخاوف من تحول العمق السوري لبيئة حاضنة للعناصر التكفيرية



بينما ثاني العوامل التي يمتلكها تنظيم «داعش»، من أجل العودة تدور فى استثمار تواجد رافده فى المخيمات، التي تسيطر عليها «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، وتتنوع ما بين النساء والأطفال، فى ظل توظيفهم كقنابل موقوتة قادرة على نقل وتمدد المشروع الفكري للتنظيم، فى ظل اعتماده على فكرة مبكرًا على برامج «أشبال الخلافة»، أو «جيل التمكين»، من خلال تجنيد الأطفال سواء خارج أو داخل «مخيم الهول» الممتلئ بأكثر من ٨٥٠ قاصرًا، الذين يمثلون مخزونًا بشريًا احتياطيًا.

فمنذ قيام «داعش» فى سوريا والعراق، أولت القيادة الفاعلة والمؤثرة فى المكون التنظيمي اهتمامًا شديدًا بعملية تجنيد الأطفال والمراهقين، لما تحققه من استفادة كبيرة فى استمرار شبابية التنظيم وخروجه عن إطار الشيخوخة المبكرة، وقدرته على المواجهة وإعادة إنتاج قياداته وكوادره بسهولة، باعتبار أن المكون الطفولي يمثل مخزونا استراتيجيا فى حال تدريبه وتأهيله بدنيًا وفكريًا بما يتوافق مع الأطر والتوجهات الداعشية المتطرفة.

دراسة استراتيجية معسكرات «أشبال الخلافة»، و«جيل التمكين» الداعشية، تظهر تعمد التنظيم وضع الأطفال والمراهقين فى مرمى أعماله الإجرامية، والتعايش مع فكرة القتل والذبح، والقتال تحت راية دولة الخلافة، وإصباغهم بالمنطلقات الشرعية، التي يتبناها وفق المشاهدة الآنية، والتطبيق العملي، والاحتكاك المباشر.

ويسبق ذلك بالتأكيد المكون النسائي، اللاتي حولت مخيم «الهول»، فى محافظة «الحكسة» على الحدود السورية العراقية إلى بؤرة ساخنة ومرتكز للفكر التكفيري، فى ظل قيامهن بنشر الانحرافات الفقهية والشرعية بين قاطني المخيم، فى ظل إرجاء وضعهن ضمن برامج تأهيلية على المستوى الفكري والسلوكي والمجتمعي، إذ يضم نحو ٧٤ ألفًا من عوائل التنظيم عقب سقوط مناطق ارتكازاته الجغرافية، ومقتل الكثير من قياداته الفاعلة والمؤثرة.

كانت المرأة الداعشية أحد أهم جوانب مكينة عمليات استقطاب وتجنيد الأطفال، لتمتع بعضهن بقدرات فائقة فى التعامل النفسي والسلوكي، وتطويعهم للمرجعية الفكرية والأيدولوجية الداعشية، مثلما صرحت إحدى المعلمات السوريات فى حوار تليفزيوني مع الصحفية البريطانية «إيفان ويليامز»، بأنهن اتبعن سياسات أقرب إلى فكرة «التلقين» فيما يخص تمرير الضوابط الشرعية إلى قطاع الأشبال، لاسيما المعنية بآيات الجهاد، وقتال الكفار، مع دراسة مشاهد السيرة النبوية بما يتوافق مع التوجهات الفكرية للتنظيم، فى محاولة لاستنطاق النصوص الدينية والشريعة، لتبرير أفعال وسلوكيات قيادات التنظيم.

تقارير تؤكد تنازع قيادات الجماعات المسلحة على السلطة بسوريا

عندما أسس «داعش» معسكرات «أشبال الخلافة» فى مدينة الرقة السورية، خصصها لمن هم دون الـ (١٦) عامًا، وضمت كل دفعة ما بين (٢٥٠ و٣٥٠) طفلًا، وكانت المدة الزمنية لكل دورة تدريبية نحو (٤٥) يومًا، لتهيئتهم فكريًا، ثم نقلهم إلى معسكرات التدريب المسلح فى دورة مدتها (٣) أشهر، لتدريبهم على كل أنواع الأسلحة والمتفجرات.

ويشير عدد من المراقبين الأمنيين، إلى أن «داعش» استعان فى معسكرات «أشبال الخلافة»، بمجموعة من الكتيبات، التي عملت على بلورة أسئلة محددة أمثال، كيف تقتل عدوك؟، وكيف تقدم الولاء المطلق للقائد؟، وأن تلك المعسكرات جرى فيها إعداد نفسي وعقائدي مدروس، قائم على مبدأ التكرار وزرع الفكرة فى عقول الأطفال، مع تكريس جوانب المعايشة الحية لتحقيق الهدف الاستراتيجي والبصري فى شيوع «ثقافة الشهادة»، وصناعة القدوة الداعشية، وتحويل الأطفال إلى انتحاريين بالتبعية.

داخل مخيم «الهول»، تأسست مجموعة من الخلايا النسائية التابعة لتنظيم داعش، هدفها نشر الأيدلوجية التكفيرية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي فى ظل تمتعهن بحرية مطلقة فى تلك البقعة الجغرافية، وإمكانية تواصلهن بسهولة مع العالم الخارجي، فضلا عن قيامهن بحملات ترويجية لـ «جمع الأموال»، مستخدمين لغة حماسية للتأثير على العاطفية الدينية، لدى العديد من الدوائر النسائية، وفق تقرير معهد الشرق الأوسط عام ٢٠٢٠.

الإشكالية الكبرى فى التعامل مع نساء داعش فى مخيم «الهول» أو حتى اللائي ما زالن فى المناطق النائية بين الحدود السورية العراقية، أنهن لعبن دورا على مستوى المكون التنظيمي، من خلال المشاركة فى «الشرطة النسائية»، و«الكتائب الانتحارية»، فضلا عن دورهن الفاعل فى اللجان الإعلامية، والمدارس التأهيلية، التي تشكلت للتأثير على وعي ورؤية العناصر النسائية الجديدة والأطفال والمراهقين.

ثالث هذه العوامل يدور فى نطاق تحرير مقاتليه من السجون، التي تقع تحت قبضة قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، لاسيما أن التنظيم يعتمد على فكرة اقتحام السجون من قبيل عقيدة راسخة تحت مسميات مختلفة منها «استراتيجية هدم الأسوار»، أو «فك العاني» (تحرير الأسير)، وتدور جميعها حول طرق تهرب العناصر التكفيرية من داخل السجون، وفقًا لمرجعية شرعية تم صياغتها على أيدي عدد من رموز تيارات السلفية الجهادية، وأشهرهم «أبو جندل الأزدي»، أو فارس بن أحمد آل شويل الزهراني، المنظر الشرعي لتنظيم «القاعدة»، الذي نفذ فيه حكم الإعدام فى فبراير ٢٠١٦ فى المملكة العربية السعودية.

مثلما فعل فى واقعة تهريب عناصره المحتجزين فى سجن «غويران»، فى أغسطس ٢٠٢٣، الذين يقدر عددهم بأكثر من ٥٠٠٠ ألف تكفيري، التي أسفر عنها مقتل أكثر من ١٨٠ داعشيًا (بينهم ١٥٠ من منفذي الهجوم)، ونحو ١٢٠ جنديًا من قوات «قسد»، وفقًا لتقارير صادرة عن المرصد السوري لحقوق الإنسان.

يضاف إلى تلك العوامل التي تعمل على بقاء استمرارية استراتيجية تنظيم «داعش»، تعزيز فرص الانقسامات الطائفية، وغياب الرؤية السياسية، واشتعال الخلافات بين الفصائل الأصولية المسلحة التي تتنوع ما بين المنهجية الفكرية القاعدية والداعشية، ويتم تحريكها وفق لأجندة قوى المصالح الإقليمية، فضلا عن انهيار الوضع الاقتصادي والمعيشي، وتدهور الخدمات الأساسية فى الكثير من مناطق البلاد، ما يدفع بكسب الدعم واستدراج مُنتسبين جدد، وبناء قواعد وخلايا فى المناطق الحضرية.



تعيش سوريا واحدة من أكثر الفترات تعقيدًا فى تاريخها الحديث، حيث تتشابك الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى مشهد ضبابي يصعب التنبؤ بنتائجه.

وبعد أكثر من عقد من الصراع المستمر، لا تزال البلاد تواجه تحديات هائلة تتمثل فى تداعيات الحرب، وانهيار البنية التحتية، وتفاقم الأزمة الإنسانية التي طالت ملايين السوريين.

وفى ظل هذه الظروف، تتداخل المصالح الإقليمية والدولية، وما يزيد من تعقيد المشهد ويعمق حالة الجمود السياسي، استمرار غياب التوافق الوطني الشامل، ووسط كل هذا يبقى الشعب السوري عالقًا فى دائرة من المعاناة والانتظار، على أمل بزوغ حل يعيد الاستقرار ويضع حدًا للأزمة التي أرهقت الجميع.. وخلال السطور التالية يفسر الخبراء ما تمر به سوريا مع استشراف لمستقبل الإقليم والتفاهمات بين القوى الإقليمية والدولية.

خبراء: المشهد «معقد وضبابي»

د. نسرين مصطفى

قال اللواء دكتور سمير فرج، الخبير الاستراتيجي، إن ما تمر به سوريا مؤلم فهى تدخل مرحلة جديدة طبقًا لما ورد حتى الآن فهي فترة انتقالية، لكن من المتوقع ان يبدأ الصراع على من سيتولى السلطة والتي تعد أكبر مشكلات سوريا الآن خاصة فى ظل تعدد الجماعات المسلحة وعلى رأسها هيئة تحرير الشام بقيادة محمد الجولاني الذي أطلق على نفسه أحمد الشرع، وستشهد البلاد فى الفترة القادمة صراعا على من يتولى الحكم.

وأكد فرج أن الفترة الانتقالية من المفترض أن تكون من ٦ إلى ٨ شهور تتم فيها انتخابات جديدة يتم فيها التأسيس لدستور جديد، وطبقا لما يحدث هناك عدة تساؤلات منها، هل بالفعل سيقوم الشرع بقيادة المرحلة الانتقالية.. خاصة أن الولايات المتحدة تضعه على قائمة الإرهاب.. كما أنها رصدت ١٠ ملايين دولار للقضاء عليه؟! وهل ستتقبله الدول الأوروبية؟! وما موقف الجيش السوري فى ظل أفكار الجماعات المسلحة التي تقوم بتسريح الجيوش فور توليها السلطة وهل سيتم تكوين حرس ثورى على غرار الحرس الثورة الإيراني؟!

وتساءل الخبير الاستراتيجي هل الأكراد سوف يقبلون هذا الوضع أم يطالبون بإقامة دولة مستقلة خاصة فى ظل التسليح الأمريكي لهم؟! وهل تركيا ستسمح بإقامة دولة كردية على حدودها؟! وما موقف الجماعات المسلحة الموجودة فى سوريا والميليشيات الإيرانية؟! هناك أزمة كبيرة فى سوريا .

وأضاف أن السبب فى عدم مقاومة الجيش السوري للجماعات المسلحة هو ما تعرض له من إنهاك خلال السنوات الماضية فى القتال وانخفاض الروح المعنوية، لذا يجب أن تنتبه الشعوب للحفاظ على جيوشها .

ومن جهته قال د. طارق فهمي، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن الممارسات التي قامت بها إسرائيل فتحت الباب للتصعيد حيث بدأت بالحرب فى غزة ثم جنوب لبنان ثم أخيرًا سوريا، فالحرب على سوريا هي إحدى ارتدادات الحرب على غزة، وهو ما حذرت منه القيادة السياسية المصرية والحث على وقف إطلاق النار.

وأضاف فهمي أن هناك مخططًا أمريكيًا إسرائيليًا لتوسيع نطاق دولة إسرائيل وما جرى خلال الأيام الأخيرة يؤكد ذلك، ونحن أمام مقاربة قائمة على منطق القوة، فى الوقت الذي يعد فيه الموقف المصري حائط الصد أمام ما يحدث فى المنطقة والمخططات التى تحاك لتنفيذ المخطط الأمريكي الإسرائيلي.

وأضاف: كانت هناك تقييمات عسكرية تؤكد سقوط نظام الأسد خلال أسبوع وهو ما حدث بالفعل، وكان الهدف من ذلك الوصول بالحالة السورية إلى ما نراه الآن الأمر الذي لا نستبعد معه حدوث مقايضات كبرى والتي قد تحكم الإقليم، فالأمر أكبر من الأحداث فى سوريا فهي مجرد بوصلة لما سيجري وبها تكهنات كثيرة على الأرض وبها حدود رسمت بالدم وسيتم استكمالها، ويمكن القول أن سوريا مقسمة بالفعل إلى أربعة أقسام تسيطر على كل منها تنظيم يخالف لاتجاهات الآخرين.

ويرى أستاذ العلوم السياسية أن هناك توافقات بين الولايات المتحدة وروسيا بصرف النظر عن الاختلافات والتوافقات الروسية الإسرائيلية فى مناطق التوتر ومناطق الجنوب، بالإضافة إلى التواجد التركي والإيراني ولا أظن أن إيران ستنسحب من المشهد فهم يعودون إلى الوراء لترتيب حساباتهم فهو انسحاب تكتيكي.

وأكد أن هناك مخاوف على الاستقرار فى سوريا خاصة فى ظل وجود حسابات كبرى ستحكم الأطراف الإقليمية والدولية، فالتحرك ليس نتيجة دعم الأطراف الخارجية والاستقواء بالخارج فكل من تركيا وإيران وإسرائيل سوف يكون لها موقف



طارق فهمي: سوريا ضمن مخطط توسيع حدود الكيان الإسرائيلي



سمير فرج: الصراع على من يتولى السلطة يعد أكبر المشكلات

مما يجرى فنحن لازلنا فى مرحلة رصد وترقب للمواقف الإقليمية، فالآن هناك استعدادات ظهرت فى هجوم إسرائيل على الأراضى السورية.

ويقول فهمي إن إسرائيل لها خطة استراتيجية يمثلها سيناريوهان الأول هو إعادة احتلال الجولان بالكامل والثانى احتلال المناطق المتماسة بالجولان وما يجاورها لعمل حزام آمن واستهداف المنشآت الحالية هدفها تأمين الداخل الإسرائيلي بمنع وقوع أسلحة كيماوية فى أيدي جماعات مسلحة خلال الفترة المقبلة وأقصى السيناريوهات احتلال الجولان بالكامل.

وعن إيران كأحد الأطراف الإقليمية قال د. محمد محسن أبو النور، المتخصص فى الشئون الإيرانية، إن إيران تحمل الرئيس بشار الأسد السبب فيما آلت إليه الأوضاع خاصة أنها كانت قد نصحته باتخاذ إجراءات حقيقية للإصلاح السياسي، ومن جهة أخرى فإن إيران تلقي باللائمة على أوروبا فى عدم اتخاذ موقف حاسم ضد إسرائيل خاصة فى عملياتها العسكرية التي استهدفت أذرع إيران فى المنطقة خاصة حزب اللّه، وتدرك إيران أنها لا تواجه إسرائيل لكنها تواجه مشروعًا غربيًا استعماريًا.

وأكد أن إسرائيل كانت تضع فى حسبانها أن الجيش السوري كان إحدى العقبات فى طريق تحقيق مخططها فى المنطقة لذا سعت لإسقاطه فى ظل استراتيجيتها لإسقاط أكبر عدد من الجيوش العربية فى المنطقة، والأوضاع الحالية فى سوريا فرصة لتنفيذ مخططاتها والإجهاز على الجيش السوري وتدمير كل مقدراته التي لا يمكن أن يعاد بناؤها إلا بعد سنوات طويلة لاسيما أن سوريا يخيم عليها شبح الحرب الأهلية.

وأكد أن كل المؤشرات تؤكد أن مستقبل سوريا لا يبشر بالخير خاصة بعد أن أعلنت هيئة تحرير الشام التوجه إلى الإقليم الشمالى الكردى لمحاربة قوات سوريا الديمقراطية، وتركت إسرائيل تعبث بالمنطقة منزوعة السلاح مما جعل إسرائيل تعيد احتلال الجولان بالكامل، وأحمد الشرع لم يتحدث عن الاحتلال الإسرائيلي والاتهامات لبشار الأسد مما يؤكد أنه ليس له أي مشروع سياسي للدولة السورية وليس لديه أي خبرة لإدارة دولة كبرى مثل سوريا .

وأضاف أبو النور أن مصر حذرت من تحويل سوريا إلى أفغانستان عربية، فالجنسيات الموجودة فى سوريا ٢٥ جنسية يشكلون بؤرًا لجماعات تكفيرية ومتطرفة.

أهلا بكم

سعيد صلاح

فى عام 1926 وعندما قصف الفرنسيون دمشق، كتب أمير الشعراء أحمد شوقى قصيدته الخالدة «ثمن الحرية» يبكى فيها مجد الشام وعظمته وما وصل له بعد القصف الفرنسى الغاشم، ويحذر من خطورة العجز والتراخى فى الذود عن الوطن والتضحية من أجله بكل غالٍ وثمين، وفى الحقيقة تذكرت هذه القصيدة مع ما جرى فى سوريا خلال الأيام الماضية وما أل اليه الشام الغالى على العروبة والإسلام ومدى الخطورة التى وصل إليها الحال بعدما تمزقت أوصاله بيد يهود وقتله ومرتزقة وللأسف بيد بعض من أبنائه أيضًا.

وللأوطان فى دم كل حرٍّ.. دَينٌ مُستحّق

فــى رائعة شــوقى بيــت ســيتوقف بالضــرورة أمامه كل مــن يقــرأ القصيــدة لأنــه ومثلمــا نقــول نحــن المصريون «ع الجــرح» ، فهــذا البيت الــذى يقول: «وللأوطــان فى دم كل حــرّ .. يدٌ سَــلَفت ودَينٌ مُســتحّقٌ»، به رســالة فى غاية الأهميــةً وغايــة الخطورة، وفيــه معان كثيــرة أعمق من أن يقتصــر فهمهــا فقط علــى الذود عــن الوطــن والتضحية بالنفــس والنفيس، لحمايتــه وتطهيره من كل معتد غاشــم جــاء من الخارج، وإنمــا تمتد لوجوب الدفاع عن الوطن من الداخل فهم أحيانا أخطر، وفى الوضع الســورى من جاءوا من الداخل لا يقلون خطورة بل ربما يزيدون ويزيدون.

والوطن الســورى له حق كبير علــى أبنائه، فى التضحية من أجله بالغالى والنفيس، ويجب ألّا يتخلوا عنه فى أوقات المحــن التى غــرق فيها منذ عام ٢٠١١ وغرق فيها أكثر منذ ٢٧ نوفمبر الماضي.

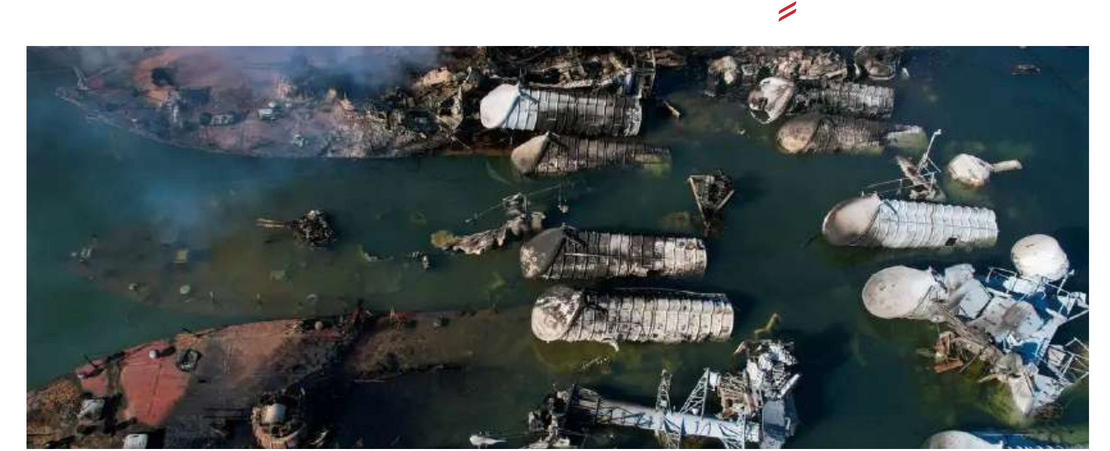
دَيْنُ الأوطان

وفــى الحقيقــة كل الأوطــان كذلــك، فــكل إنســان عليه واجــب ودَيــن نحو بــلاده يطوق عنقه إلــى أن يرث اللّه كل الأوطــان وما عليها، وما ينطوى عليــه هذا البيت من معنى يذكرنــى بحديث ســابق للرئيس عبد الفتاح السيســي قال فيه كلمات كاشــفة ومفســرة لواقع يعيشــة الوطــن العربى والمنطقــة كلهــا، كلمــات مستشــرفة لحــال قــد نــؤول له، وحــدث بالفعــل وتحققــت معظــم تفاصيــل نبــؤات هــذه الكلمات، وســوريا نموذج حي، فلقد قال الرئيس السيســي فــى صباح يــوم الخميس ٨ ســبتمبر ٢٠٢٢، أثناء الاحتفال بتدشــين بعــض القطــع البحريــة الجديــدة لهيئــة قنــاة الســويس، «كل إجــراء تعملــوه فى البنــاء هتاخــدوا حقوا والهــدم هتدفعوا ثمنه، لأنه فى الآخــر حصالة بلد، خليكم منتبهــين وتبصوا كويــس حوالين منكم، وتعرفــوا إن البلاد اللى بتروح ممكن مترجعش»، وقال الرئيس السيسي أيضا: «خلى بالك انت شــايل وزر كبير قوى لما تخربها، ولو بنيتها وعمرتها هتاخد أجر كبير.. أنا بقول لكم الكلام ده علشان تعرفوا قد ايه ربنا لطيف بعباده فى مصر.. اللى حصل فى الســنين اللى فاتت.. واللّه دا انتــم الوحيدين اللى نجيتم.. لك الحمد يا رب لك الحمد».

هــذا هو دَين الأوطان.. الذود عنه وحمايته وتعميره، أما تخريبه فسنحمل وزرًا كبيرًا يحاسبنا عليه اللّه قبل حساب العبــاد، وهو حســاب لــو نعلم عظيــم.. علينــا أن نتحصن بالوعــى والفهم الصحيح لمجريات الأحداث ودوافعها وكيف يجــرى التخطيــط للنيل من الأوطــان وتقســيمها من أجل مصالح، وكيف يمكن أن يســقط أبناء الوطن الواحد فريسة سهلة لأعدائه، لاستغلالهم وجعلهم وقودًا لنار تحرق الوطن دون أن يدرون.

سيناريو مفضوح

ســوريا منــذ ٢٧ نوفمبــر الماضــى وهــى تجر جــرًا نحو ســيناريو مكشوف ومفضوح ، ســيناريو تفككت فيه أوصال الشــام العظيم الذى ظل لســنوات طويلــة يحتضن حاضرة الدولــة الإســلامية وخلافتها، «الشــام» الذى ســيكون فى مســتقبل الزمــان معقل الإيمــان وملاذ المؤمنــين من الفتن والشرور وفتنة المسيح الدجال.



القدرات العسكرية السورية تدمرت بالكامل





جنود الاحتلال الإسرائيلى فوق جبل الشيخ

مثــل «لعبــة البــازل «تتطايــر أجــزاء ســوريا وتتفــكك أوصالــه، فقــد تكالــب عليــه كل أعــداء، كل منهم يســابق الآخــر مــن أجــل أن يقتنــص لنفســه قطعــة، ويضــع يده علــىٍ مســاحة ويســرق لنفســه ثــروة، أرضًــا كانــت أو نفطًا وغازًا.

تركيا.. تبيت وترعى فى الشــمال على مساحة تزيد على العشــرين كيلو فى عمق الأراضى السورية، وأصبح أردوغان ذا تأثير فعلى على الأرض فى سويا يحكم ويتحكم، وبالجوار منه قوات «قسد» المدعومة من أمريكا» التى تسرق لها النفط الســورى وتبيعه لصالحها حتى بلغت متحصلات أمريكا من النفــط الســورى المســروق ما يزيــد على ٢٠ مليــار دولار، وفــى الجنــوب حققــت إســرائيل مــا لــم تســتطع تحقيقه فــى ٥٠ عاما مضت فقد دمــرت القوات الســورية بالكامل بعدمــا ظــل طيرانهــا يحلــق لمدة ٢٤ ســاعة متواصلة فى السمــاء الســورية مدمــرا كل القطــع البحريــة والطائرات ومنظومــات الدفــاع الجوى ومخازن الســلاح بــل وأحكمت القــوات الإســرائيلية قبضتهــا علــى الجــولان للأبــد – بحســب تعبيــر نتنياهو – ودخلت إلــى المنطقة العازلة بل واعتلــت «جبل الشــيخ» وأصبحــت «تركب» ســوريا والأردن ولبنان وفلسطين فى وقت واحد ووصلت دباباتها إلى «قطنا» وهى تبعد عن دمشــق العاصمة مســافة ٤ دقائق بالســيارة وأيضــا قــوات جبهة النصرة التى تتلــون وتغير جلدها تحت اسم «تحرير الشام» تصول وتجول فى قلب دمشق.

العودة إلى اللاوطن

هــذا هو حــال الوطن الســورى الآن، ممــزق الأوصال، مقسم، ولا يغرنك حديث ناعم من «جولاني» غير جلده وعاد بصوت هادئ وملامح تمثل البراءة كذبا وبهتا وتستر خلف دعوات وإجراءات تخدع الجميع باسم إعادة الحق لأصحابه وتحرير المســاجين والمعتقلين ومحاسبة المتورطين والطغاة، وقنــوات وصحف ومواقع إخباريــة مدفوعة تنقل صور من داخل الســجون والمعتقــلات ولا تنقل صــورة واحدة للقطع البحرية الغارقة فى ميناء اللاذقية بعدما حطمتها الطائرات الإســرائيلية ولا الدبابات التى باتت على مرمى البصر من القصر الرئاسي فى دمشــق، ولا القوات التركة والأمريكية ولا الروســية ولا «قســد»، ولا الأكراد، الذين يعيثون فسادًا وتخريبًا فوق التراب السورى.

هــذا هو الوطن الســوري، فباللّه عليكم أيها الســوريون لأى وطــن تريدون العودة.. هل ســتعودون إلــى «اللاوطن» الــذى أصبح الآن.. أبقوا أماكنكم وافرحوا قليلا بســقوط الطاغية ونظامه وأبكوا كثيرًا بسقوط الوطن السورى الذى ربما لن يعود.

عقب زوال نظام بشار الأسد، يبدو السؤال منطقيًا حول الأسلوب الذى ستتبعه الولايات المتحدة لمواجهة تحديات المشهد السورى الجديد. فهل تعزز واشنطن وجودها العسكرى بسوريا؟! وكيف ستتعامل مع الفصائل المسلحة خاصة هيئة تحرير الشام التى تصنفها واشنطن منظمة إرهابية.. وكذلك زعيمها أبو محمد الجولانى، الذى وضعته من قبل على لائحة الإرهاب؟! أسئلة عديدة تطرح فى ظل الوضع المعقد بعد سقوط نظام الأسد فى سوريا.

روضة فؤاد

فى غياب روسيا وإيران وحزب الله..

تطورات العلاقة بين واشنطن ودمشق بعد الأسد

فى هذا السياق، قال الرئيس الأمريكى جو بايدن، إن الولايات المتحدة ستعمل مع الشركاء والأطراف المعنية فى سوريا للمساعدة فى اغتنام الفرصة وإدارة المخاطر، مضيفًا أن الولايات المتحدة ستدعم جيران سوريا خلال الفترة الانتقالية، وستقيم أقوال المعارضة المسلحة وأفعالها، لافتاً إلى أن واشنطن ستتشاور مع جميع الأطراف السورية بالشراكة مع الأمم المتحدة، وأشار الرئيس الأمريكى إلى أن سوريا تمر بمرحلة من المخاطر وعدم اليقين، وأن هذه هى المرة الأولى منذ سنوات التى لا تلعب فيها روسيا ولا إيران ولا جماعة حزب الله دورًا مؤثرًا فى سوريا.

ونقلت «سى إن إن»، عن مسئول أمريكى كبير فى الإدارة الأمريكية قوله، إن «الولايات المتحدة ستتعامل مع طيف واسع من المجتمع السورى، وجماعات المعارضة، والجماعات على الأرض ومجموعات المنفى، ولدينا اتصالات واسعة النطاق، وقد بنيناها على مدار العقد الماضى وحتى بعد ذلك».

وبعيدا عن التصريحات الرسمية، طرحت وسائل الإعلام العالمية، سيناريوهات التعامل مع ما يحدث فى سوريا، نقلًا عن محللين وخبراء متخصصين، وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، أن الرئيس بايدن يبحث مع كبار مستشاريه إلى أى مدى ينبغى أن يبلغ تعامل واشنطن المباشر مع الفصائل السورية المسلحة مستقبلًا، وقالت الصحيفة إن بايدن يواجه تحديًا يتمثل فى تحديد كيفية التعامل مع هيئة تحرير الشام، رغم أن الولايات المتحدة لا تزال تصنفها منظمة إرهابية.

وأفادت الصحيفة، بأن واشنطن ظلت تبعث برسائل إلى فصائل المعارضة السورية المسلحة التى شاركت فى الهجوم الذى أطاح بالأسد فجأة، محذرة إياها بشكل أساسى من التحالف مع تنظيم داعش، وقد ردت تلك الفصائل مؤكدة أنها لا تنوى السماح لذلك التنظيم بأن يكون جزءًا من حركتها، وفقا لمسئولين أمريكيين وأتراك اطلعوا على الرسائل.

وذكرت «نيويورك تايمز»، أن محللين تابعين لأجهزة الاستخبارات الأمريكية وصانعى السياسات يحاولون التأكد مما إذا كانت جماعات المعارضة السورية المسلحة غيّرت أساليبها جذريًا، أو أنها مستعدة لتغييرها لتبديد مخاوف الولايات المتحدة وحلفائها فى المنطقة، وقالت إن سقوط الأسد وضع بايدن أمام تحد رئيسى مع غروب شمس ولايته، وهو كيف يمكن للولايات المتحدة أن تقيم صداقات مع القوات الناشئة حديثًا التى تسيطر على سوريا فى الوقت الذى تعتبرها «إرهابية»؟! وهل يجب عليها ذلك؟! وأوضحت أن بايدن أبدى، فى كلمته المتلفزة، تفاؤلًا مشوبا بالحذر وعدم اليقين بشأن القوى الجديدة التى تتولى السلطة فى سوريا، وقال: «لا يساورن أحدكم الشك فى أن بعض الجماعات المتمردة التى أسقطت الأسد لديها سجل قاتم خاص بها فى الإرهاب وانتهاكات حقوق الإنسان».

ورأت «نيويورك تايمز»، أن سقوط الأسد يعد بالنسبة للرئيس بايدن لحظة للاحتفاء بما سماه «صنيعًا أساسيًا إحقاقا للعدل»، وهى لحظة اغتنمها لينسب لسياسته قدرًا من الفضل فى ذلك.

وفى ختام تقريرها، ذكرت الصحيفة، أن تنظيم داعش لا يزال يشكل هاجسًا رئيسيًا يؤرق القادة الأمريكيين، وفى هذا الصدد، قال بايدن: «نحن متيقظين بأن تنظيم داعش سيحاول الاستفادة من أى فراغ لإعادة تأسيس قدراته بهدف إيجاد ملاذ آمن له، ونحن لن نسمح بحدوث ذلك».

من جانبها، ركزت «واشنطن بوست» الأمريكية، على كيفية تعامل الولايات المتحدة مع حركة «هيئة تحرير الشام» التى تصنفها واشنطن «إرهابية»، وكذلك زعيمها الجولانى، ونقلت عن مسئول أمريكى قوله، إن واشنطن قد تقدم على إزالة هذا التصنيف، وقال المسئول الذى لم تكشف الصحيفة عن هويته ردًا على سؤال ما إذا كانت الإدارة الأمريكية ستزيل التصنيف: «يتعين علينا أن نكون أذكياء.. وأن نكون أيضا واعين جدًا وعمليين بشأن الحقائق على الأرض».

وأكد المصدر ذاته، أن هناك حالة كبيرة من عدم الثقة فى أن المتمردين سيحكمون بطريقة إنسانية بعد رحيل الأسد، ومع ذلك، فإن المسئولين الأمريكيين على اتصال بكافة الجماعات المشاركة فى القتال فى سوريا، بما فى ذلك الجماعة الرئيسية التى أطاحت بالأسد، وهى هيئة تحرير الشام، التى لاتزال مدرجة على قائمة الإرهاب الأمريكية»، والأمر ذاته ينطبق على أبو محمد الجولانى، زعيم الحركة التى كانت يومًا ما فرعًا لتنظيم «القاعدة» فى سوريا، والآن بات يتصدر المشهد بعدما دخل وقواته العاصمة دمشق، بالتزامن مع هروب الأسد.

وذكرت الصحيفة، أن الجولانى كان قد توجه إلى العراق بعد سقوط نظام الرئيس العراقى السابق صدام حسين فى ٢٠٠٣، حيث انضم إلى تنظيم القاعدة بقيادة مصعب الزرقاوى، قبل أن يُسجن لمدة خمس سنوات، وبمجرد بدء الاحتجاجات على الأسد عام ٢٠١١، عاد الجولانى إلى سوريا بتكليف من زعيم تنظيم «داعش» فى العراق آنذاك أبو عمر البغدادى لتعزيز وجود القاعدة.

وفى عام ٢٠١٣، صنفته الولايات المتحدة إرهابيًا، وقالت إن تنظيم القاعدة فى العراق كلفه الإطاحة بحكم الأسد، وفرض الشريعة الإسلامية فى سوريا، وإن «جبهة النصرة» (اسم هيئة تحرير الشام السابق) نفذت هجمات انتحارية قتل فيها مدنيون، وتبنت رؤية طائفية عنيفة.

وفيما يتعلق بالمصالح الأمريكية فى سوريا التى تقتضى انخراط واشنطن، أشارت «واشنطن بوست» إلى وجود نحو ٩٠٠ جندى أمريكى وعدد لم يكشف عنه من المتعاقدين العسكريين فى شمال شرق البلاد قرب العراق، ويقاتلون تنظيم داعش ويدعمون القوات الكردية التى كانت تقاتل نظام الأسد.

وبحسب خبراء سياسيين، تعتبر واشنطن أن هذا الوجود ضرورى، فضلًا عن الحفاظ على استقرار حلفائها المحليين مثل الأكراد، وهذه القوات قد تظل فى موقعها، أو ربما يتم تعزيزها لمواجهة أية تطورات مستقبلية.



هناك حالة كبيرة من عدم الثقة فى أن المتمردين سيحكمون بطريقة إنسانية بعد رحيل الأسد

على أضواء الاحتفالات بالمنجزات، التي تحققت خلال مسيرة النهضة في عيدها الـ 54 المجيد، بهدف تحقيق الحياد الكربوني الصفري بحلول عام 2050 بما ينسجم مع أهداف رؤية عُمان 2040 المتعلقة بتنويع مصادر الطاقة؛ لضمان أمن الطاقة المستدامة، وقعت شركة تنمية نفط عمان عددًا من الاتفاقيات لتطوير ثلاثة مشاريع رئيسية في الطاقة المتجددة، مع شركتي «أوكيو للطاقة البديلة» وشركة توتال إنرجيز. تأتي هذه الاتفاقيات لتنفيذ مشروع الطاقة الشمسية الكهروضوئية بشمال منطقة امتياز شركة تنمية نفط عمان بقدرة إنتاجية تصل إلى 100 ميجاوات، ومشروعين لطاقة الرياح (رياح-1 ورياح-2)؛ كل منهما بقدرة إنتاجية تصل إلى 100 ميجاوات جنوب منطقة الامتياز، رعى توقيع الاتفاقيات المهندس سالم بن ناصر العوفي، وزير الطاقة والمعادن.

سلطنة عُمان تنفذ ثلاثة مشاريع في الطاقة المتجددة بهدف تحقيق الحياد الكربوني الصفري بحلول عام 2050 بما ينسجم مع أهداف رؤية عُمان 2040 المتعلقة بتنويع مصادر الطاقة لضمان أمن الطاقة المستدامة

ويأتي توقيع هذه الاتفاقيات؛ لتحقيق الاستدامة بما يتوافق مع مستهدفات رؤية عمان ٢٠٤٠ والهدف الوطني لبلوغ الحياد الكربوني الصفري بحلول عام ٢٠٥٠.

وتؤكد هذه الشراكات سعي شركة تنمية نفط عمان نحو مستقبل منخفض الكربون بتنفيذ مشاريع مبتكرة للطاقة المتجددة، إذ ستسخر هذه المشاريع الميزة التنافسية لسلطنة عمان من حيث الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في تنويع مصادر الطاقة، والحد من انبعاثات غازات الدفيئة، وتعزيز الطاقة المستدامة.

الحياد الكربوني الصفري

وقال المهندس سالم بن ناصر العوفي، وزير الطاقة والمعادن: إن سلطنة عُمان حققت تقدما ملموسا في ترسيخ مبادئ الاستدامة لضمان مستقبل مزدهر، ويعكس التزام شركة تنمية نفط عُمان وتعاونها مع الشركاء الرئيسيين في قطاع الطاقة جهودنا المشتركة لتحقيق الرؤى والأهداف الوطنية.

ويؤكد هذا الحدث مدى عمق الشراكة الوطنية التي تسعى إلى خفض انبعاثات الكربون وتعزيز التحول نحو مصادر الطاقة النظيفة، تماشيا مع التوجهات العالمية نحو مستقبل أكثر استدامة، كما يؤكد هذا المشروع الثقة التي تحظى بها شركة أوكيو للطاقة البديلة كمطور لهذا المشروع والمشاريع المستقبلية الأخرى.

وأضاف الدكتور أفلح الحضرمي، المدير العام لشركة تنمية نفط عُمان: أن توقيع هذه الاتفاقيات يعزز الالتزام التام بتحقيق الحياد الكربوني الصفري بحلول عام ٢٠٥٠، بما ينسجم مع أهداف رؤية عُمان ٢٠٤٠ المتعلقة بتنويع مصادر الطاقة؛ لضمان أمن الطاقة المستدامة.

ويتجلى التزام الشركة بالاستدامة في سلسلة من المشاريع الرائدة التي نفذتها في السنوات الماضية، مثل: محطة أمين للطاقة الشمسية الكهروضوئية، ومحطة ريما لمعالجة المياه المصاحبة للإنتاج، فجميع هذه المشاريع، إلى جانب المشاريع الجديدة، التي وقّعنا عقودها اليوم، تسهم في رسم معالم التوجه المستقبلي لإنتاج الطاقة في سلطنة عُمان، الذي يجمع بين الابتكارات التقنية والمسئولية البيئية.

وهي تدعم هدفنا لتوفير ٣٠٪ من احتياجاتنا للطاقة الكهربائية من مصادر متجددة بحلول عام ٢٠٢٦، مما يجسّد حرصنا على تسريع تبني الممارسات المستدامة والمراعية للبيئة. من جانبها، أوضحت نجلاء بنت زهير الجمالي، الرئيس التنفيذي لأوكيو للطاقة البديلة، أن التحول في مجال الطاقة من الركائز المهمة لجميع الجهات المعنية، وتتولى أوكيو دورا رئيسا في التخطيط لهذا التحول على مستوى سلطنة عمان بمشاريعنا التي ستصل طاقتها الإنتاجية إلى ما يزيد على ٧ جيجاواط.





مشاريع الطاقة المتجددة في سلطنة عمان

ويأتي ذلك انعكاسا للالتزام الراسخ لمجموعة أوكيو بدعم النمو المستدام في قطاع الطاقة العماني، وتعزيز الشراكات من أجل تيسير التحول إلى الطاقة النظيفة، تماشيًا مع رؤيتنا التي تهدف إلى تعظيم قيمة موارد الطاقة في سلطنة عُمان مع ضمان مستقبل مستدام من خلال طرح حلول مبتكرة تلبي الاحتياجات الحالية والمستقبلية من الطاقة.

وأكد أوليفييه جوني، نائب الرئيس الأول لمصادر الطاقة المتجددة في شركة توتال إنرجيز، التزامهم بتعزيز التحول في مجال الطاقة، مؤكدًا مساهمتهم في تشكيل مستقبل الطاقة المستدامة في سلطنة عمان وإرساء نموذج للابتكار والريادة البيئية للأجيال القادمة.

مشاريع رائدة للطاقة المتجددة

ويغطي مشروع إنتاج الطاقة الشمسية الكهروضوئية في شمال منطقة الامتياز مساحة ثلاثة كيلو مترات مربعة، وتبلغ قدرته الإنتاجية ١٠٠ ميجاوات من الطاقة النظيفة والمتجددة. ومن المقرر بدء التشغيل التجاري للمشروع في الربع الثاني من عام ٢٠٢٦، وهو ما يمثل خطوة رئيسية في استراتيجية شركة تنمية نفط عمان للطاقة المتجددة. وسوف يسهم المشروع في تخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بأكثر من ٢٢٠ ألف طن سنويا، وفي توفير ملايين الأمتار المكعبة من الغاز الطبيعي سنويًا، كما يعزز المشروع تنويع مصادر الطاقة، مما يضمن إمدادات مستدامة للأجيال القادمة.

فيما يقع مشروعا (رياح-١ ورياح-٢) في حقلي أمين وغربي نمر، وسيسهمان في توليد طاقة مستدامة تبلغ ٢٠٠ ميجاوات. يغطي المشروعان مساحة تعادل ١٨٧٠ ملعبا لكرة قدم، وسيدخلان مرحلة التشغيل التجاري بحلول الربع الأخير من عام ٢٠٢٦.

ويمثل هذان المشروعان إنجازًا عالميًا فريدًا باعتبارهما أول مشروعين لطاقة الرياح تشتري شركة نفط وغاز جميع إنتاجهما مع ربطهما بشبكة الطاقة، كما ستوفر مزرعتا الرياح ملايين الأمتار المكعبة من الغاز سنويًا، مما يُسهم بشكل كبير في توفير التكاليف وتخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بنحو ٧٤٠ ألف طن.

كما ستُسهم المشاريع الجديدة في تعزيز سلسلة التوريد المحلية في سلطنة عُمان، عبر التصنيع المحلي، وزيادة الطلب على المواد المصنعة محليًا، مثل الألواح الكهروضوئية، وأجزاء توربينات الرياح، والبنية التحتية المرتبطة بذلك، كما توفر فرصًا تدريبية ووظيفية للعمانيين في مجالي تقنيات الطاقة المتجددة، وتنفيذ المشاريع مع إرساء أساس لمشاريع الطاقة المتجددة المستقبلية في سلطنة عُمان، وضمان نقل المعرفة وبناء قدرات القوى العاملة المحلية.

سوف تعود مشاريع الطاقة المتجددة هذه بفوائد كبيرة لسلطنة عمان، عبر تقليل البصمة الكربونية، وتعزيز استقلالية سلطنة عمان في مجال الطاقة وقدرتها على التأقلم مع المتغيرات العالمية، مع تحفيز الاقتصاد المحلي من خلال إيجاد فرص عمل ودعم الابتكارات التقنية في مجال الطاقة المتجددة.

إسرائيل تخترق وقف إطلاق النار في لبنان

حسام أبو العلا

واصل جيش الاحتلال الإسرائيلي انتهاك وقف إطلاق النار في لبنان وقصفت طائراته، منزلا في بلدة القليعات بسهل عكار شمال لبنان، بالتزامن مع عمليات تفجير واسعة لمبان في بلدة الخيام الحدودية جنوب البلاد.

وذكرت وكالة الأنباء اللبنانية أن «صاروخا من الطيران الحربي الإسرائيلي سقط من دون أن ينفجر، أدى إلى اختراق منزل مؤلف من ٣ طبقات في بلدة القليعات في سهل عكار».

وفي الجنوب، ذكرت الوكالة أن «دوي انفجار سمع هناك ناتج عن قيام العدو بعملية تفجير واسعة في الخيام، حيث يقوم بعملية نسف المنازل والمباني».

وأضافت الوكالة «فخخ العدو الإسرائيلي عددا من المنازل في بلدة مارون الراس، وقام بعملية تفجير ونسف المنازل داخل البلدة، وسُمع دوي انفجارات قوية، وشوهدت من بنت جبيل النيران تندلع من بلدة مارون الراس جراء التفجير».

من جانبه، أعلن الجيش اللبناني في بيان له، أن إحدى وحداته قامت بتفجير ذخائر غير منفجرة من مخلفات العدوان الإسرائيلي في حقلي أرنون بالنبطية والقليلة في صور جنوبي لبنان.

وتواصل إسرائيل خروقات اتفاق وقف إطلاق النار مع حزب الله منذ بدء سريانه في ٢٧ نوفمبر الماضي، وبلغ إجمالي خروقاتها حتى ١٧٦ خرقا، وفقا لبيانات الوكالة اللبنانية الرسمية.

من جانب آخر، قالت وزارة الخارجية اللبنانية إن احتلال إسرائيل للمنطقة العازلة بالجولان السوري وجواره يشكل انتهاكا لقرارات الشرعية الدولية.

فيما رفض الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني، في بيان من خطورة تحويل لبنان إلى ملاذ آمن لقيادات تنتمي إلى النظام السابق في سوريا.





إيهاب الملاح

صدر في (اقرأ) عدد نوفمبر ٢٠٢٤

تبديد أوهام «الإسلام السياسي»

1

منذ الإعلان عن هذا الكتاب فى سلسلتنا العريقة (اقرأ) وهـو يملأ الدنيا ويشـغل الناس، كما نطق بلسـان الشـعر والجمال حكيمنا المتنبـى. وكأن الناس، وجمهور القراء فى حالـة تعطش معرفى ونهـم ثقافى وفكرى لقـراءة ما يفند أو يقـوض كل الأفكار النظريـة المنحرفـة والتصـورات والتنظيـرات، التى انبنى عليها كل ممارسـات هذا التيار الذى يتخذ من العنف وسـيلة للوصـول إلى أغراضه، ومن الإرهـاب والترويج نهجا ومسـلكا فى ترسـيخ مـا يعتبرونه أو يطلقـون عليـه «الدولة الإسـلامية»، التى ثبـت – عمليا وتاريخيـا – أنهـا مجرد وهـم وأكذوبة كبـرى الغرض منها التحكم فى رقاب الناس والبلاد والعباد باسم الدين، وباسم المقـدس، وباسـتغلال مجـرم للعاطفـة الدينية واسـتغلال مشاعر البسطاء فى تمرير أى فكرة أو ممارسة مهما كانت لا إنسانية بغلاف دينى!

أتصـور أن هـذا الكتـاب صغيـر الحجم عظيـم القيمة والفائدة يبدد أوهامًا ويكشـف زيفا طال الترويج له والعمل على دسه فى الأذهان والعقول طيلة عقود وعقود.

يأتى هذا البحث المكثف للمفكر المغربى القدير، وأسـتاذ الفلسفة الإسـلامية، والعميد الأسبق لكلية الآداب بجامعة محمـد الخامس، د. سـعيد بنسـعيد العلـوى، وهو من هو فـى علمه وإنجازه المعرفى والثقافـى، وهو التلميذ النجيب للعلامـة المغربـى الراحـل د. محمد عابد الجابـري، يأتى ليقدم تعريفًا وافيا بماهية «الإسـلام السياسـى» أو رسـم ملامحه الأساسـية التى "تحدّه وتعـيّن معناه" بلغة المناطقة والفلاسفة القدامى.

كمـا يرصد الكتاب بدقـة طبيعة العلاقـة بين تصورات الإسـلام السياسى (من واقع اسـتقراء وتتبع دقيق لأدبيات وكتابـات وتنظيرات هذا التيار)، وما يسـمى – فى نظرهم أيضًـا أو ما يطلقون عليه – «الدولة الحديثة ذات المرجعية الإسـلامية». وإذ كان بحـث هـذه العلاقة جرى فى شـكل إجابة عن سـؤال: ما العلاقة بـين المفهومين أو التصورين؟ فإنّ محتوى الإجابة كان أن لا علاقة بين الإسلام السياسى والدولة الحديثة ذات المرجعيّة الإسلاميّة.

وأنـا أقـرأ هذا الكتاب القيم تذكرت المشـاهد البشـعة، التـى رأيناهـا على شاشـة التليفزيـون إبان ظهـور ما كان يعـرف أو يسـمى بداعش لم نكن نسـتوعب هذه المشـاهد البشـعة الوحشـة من ذبح وقطع الرؤوس وإحـراق الأحياء بالنار وغمرهـم بالماء إلخ كل الموبقات والجرائم الوحشـية اللا إنسانية.

لم أكن أفهم أو أسـتوعب ما الذى يجعل هؤلاء الوحوش يفعلـون ما يفعلون، وهم يصيحون بهيسـتريا مجنونة: "اللّه أكبـر.. اللّه أكبـر" إلـى أن انتهيـت من قراءة هـذا الكتاب الكاشـف المحلل الذى أورد من نصوص هؤلاء وأدبياتهم ما يفسر هذه الوحشية، وهذا التعطش للدم والقتل والذبح..

فقط سأكتفى بإيراد واحد من هذه النصوص، التى رجع إليها د. سـعيد بنسـعيد العلَوى لنفهم أن وراء ما جرى كله "توجيـه نظري"، ومعتقد تصوري، ورؤية سياسـية تسـتند لتفسـيرات «دينية» مشـوهة ومنحرفة: يقـول النص، الذى يـورده الدكتور العلـوي، تحت عنوان (واجـب القتال: جهاد الورق وجهاد الإرهاب):

«لا يكون الجهاد جهادًا حقًّا إلا متى كان "شّـدة، وغلظة، وإرهـابًا، وتشريدًا، وكلّ الذين يتعلّمون الجهاد النظري، أي: يتعلّمون الجهاد على الورق فقط، لن يستوعبوا هذه النقطة جيّدًا" (ناجى، أبو بكر، إدارة التوحش، أخطر مرحلة ستمرّ بها الأمّة، مركز الدراسات والبحوث الإسلاميّة، ص ٣١)".

ذلك ما يقرّره زعماء الإسلام السياسي، ويوافقون عليه، وإن اختلفت العبارة فى بعض الأحيان..

يأتى هذا الكتاب - صغير الحجم عظيم القيمة والفائدة - ليبدد أوهامًا ويكشف زيفًا طال الترويج له والعمل على دسه فى الأذهان والعقول طيلة عقود وعقود

2

يقع كتاب «وهم الإسـلام السياسـي» فـى فصلين اثنين؛ يقدم أولهما محاولة فى تعريف "الإسلام السياسيّ" أو رسم ملامحه الأساسـيّة التى تحدّه وتعيّن معناه. ولمّا كان غرض المؤلّـف الانطـلاق مـن بدايـات تعريفيّة متحصّنـة من أيّة إيديولوجيـا تمجيديّة أو قدحيـة، فإنّه توخّى لهذا التعريف منهجًا مميّزًا تمثّل فى تعين الخطوط العامّة، التى تسـطّر مجمـل الدائرة التعريفيّة لهذا المفهوم، وذلك باتّباع عمليّة مراوحة بين التعريفين السـالب والموجب. ومن هذا المنظور المزدوج، كان خوضه فى عدّة محاور تمثّل مداخل أساسـيّة فى هذا التعريف.

وأوّل هـذه المداخل تمثّل فى تعيين العلاقة بين الإسـلام السياسيّ، والدولة الحديثة ذات المرجعيّة الإسـلاميّة وإذ كان بحث هذه العلاقة جرى فى شـكل إجابة عن سؤال: ما العلاقة بين المفهومين، فإنّ محتوى الإجابة كان أن لا علاقة بين الإسـلام السياسـي، والدولـة الحديثـة ذات المرجعيّة الإسلاميّة.

وتبعًـا لهذا التعيين الأوّل لأولى معانى التعريف السـالب لمفهـوم الإسـلام السياسـي، انطلاقًا مـن مقارنته بمفهوم الدولـة الحديثـة ذات المرجعيّـة الإسـلاميّة، كان المرتكـز الثانـي، فـى متابعـة هـذا التعريـف، هو خطاب الإسـلام السياسـى ذاتـه، وذلـك انطلاقـا من منظـور موجب فى التعريف يبحث فى خطاب الإسلام السياسيّ عن موجّهاته الأساسيّة، وعناصره الداخليّة التى تمثّل ثوابت قارّة فيه.

ومـن هـذا الجانـب يقـرّر مؤلـف الكتـاب أنّ الموجّهات الأساسـيّة لهذا الخطـاب تمثّلها المعانى الكبـرى التالية: وأوّلهـا اعتبـار الخلافة من أصـول الديـن، وثانيها تقرير ضـرورة إحيائهـا، وثالثها القـول بضرورة محاربـة الدولة الحديثة من أجلها، ورابعها تكفير كلّ مخالف لهذا التفكير.

فأمّـا الثوابـت الداخليّة لهذا الخطـاب، فتمثّلها الأزواج المفاهيميّـة الأربعـة التـى يحدّدهـا المؤلّـف فـى مقولات: الإسـلام والجاهليّة، والولاء والبراء، والحاكميّة والسـيادة، ودولة الخلافة، ودولة الطاغوت.

وإذ يختزل المؤلّف شرح هذه المفاهيم والمقولات، فإنّه يمرّ إلى المدخل التعريفيّ الثالث، الذى يعتمده فى هذا التمهيد، الذى يقوم على بحث علاقة الإسلام السياسيّ بتراث الفكر السياسيّ الإسلاميّ فى فروعه الثلاثة التى يمثلها: الكلام، والفقه، الأدب السلطاني، الفكر السياسيّ النهضويّ.

وعلـى كون هذا البحـث ينتهى إلى نفى الأصالة عن هذا التيّـار، فإنّـه من المنظـور التعريفـيّ المراوح بـين التعريف السالب والتعريف الموجب فى هذا الفصل يعيّن ملمحًا ثالثا للإسلام السياسيّ هو ملمح المعاصرة.

فليس الإسلام السياسيّ إلّا ظاهرة معاصرة، بنت زمانها المعاصر، تجد تفسـيرها فيـه. وبهذا الملمـح الجديد يغلق الباحـث دائرة هـذا التعريف المركب للإسـلام السياسـيّ بتعيينـه صيغـة مـن ظاهـرة معاصـرة أعـمّ هـى ظاهرة الإسـلاموية. وهـو من هـذا المنظـور إيديولوجيـا نضاليّة كالإسلاموية عامّة، يوجّهها هدف أكبر هو امتلاك السلطة بأيّـة وسـيلة كانـت، هو الهـدف، الـذى تتبنى عليـه كامل التأويليّة السياسيّة المنجزة من قبله للإسلام.

بهـذه المحاور الأربعـة، ومداخل للتعريف مـن المنظورين الموجـب والسـالب، ينجـز المؤلّـف عمليّة تعريف الإسـلام السياسيّ، فى الفصل الأوّل.



تجمع كل تيارات وفصائل الإسلام السياسى على أن الدولة المطلوبة هى «دولة دينيّة» نموذجها هو دولة الخلافة وكذلك فإقامتها تقتضى عداء الدول اللّا دينيّة بحسب منظورهم المتطرف

يقع الكتاب فى فصلين يقدم أولهما محاولة فى تعريف «الإسلام السياسيّ» أو رسم ملامحه الأساسيّة التى تحدّه وتعيّن معناه

يفرق الشيخ محمّد عبده بين الشأن الدينى من حيث هو اعتقاد وطريق شخصى فى النظر.. وبين إدارة أو تسيير ما كان من الأمور متصلًا بالعلاقات التى تقوم بين الناس

3

بالهدف التعريفى نفسه الذى وجّه محاور الفصل السابق، يهتمّ الفصل الثانى من الكتاب بالتعريف بأطروحة الإسلام السياسيّ فى الدولة.

وفى هذا السياق، يشرح المؤلف منزلة الدولة فى التصوّر العامّ للإسلام السياسيّ. وهى منزلة تتمثّل فى اعتبار الدولة الإسلاميّة ليست مجرّد مسألة مصلحيّة كما هى حالها فى التراث الإسلاميّ السنيّ، إنّما هى تتحوّل عندهم (أى عند تيار الإسلام السياسى) إلى فريضة دينيّة وأصل من أصول الدين، يتعيّن القتال من أجلها.

تمثّل هذه المنزلة للدولة الإسلاميّة، وما تقتضيه من وسيلة عمليّة قصوى هى القتال من أجلها، المبدأين الأساسيّين للإسلام السياسيّ فى الدولة. وهما مبدآن يشرح العلوى دواعيهما النظريّة فى تفكيرهم، ونتائجهما العمليّة. فأمّا دواعى اعتبار الدولة فريضة يتوقّف عليها إيمان المؤمن، فمردّه ارتباطها بالتوحيد عندهم، فلمّا كان التوحيد عندهم لا يتوقّف على الإيمان القلبيّ، إنّما هو يقتضى تنفيذه العمليّ بتنفيذ شريعة الله فى الحياة، فإنّ الدولة الدينيّة تصبح عندهم وسيلة وشرطا واقعيّا ضروريّا لإحلال التوحيد فى الواقع، باعتباره – فى تصوّرهم – شرط تحرّر البشر من كلّ شكل للاستعباد.

وعلى هذا الأساس، فإنّ الدولة المطلوبة دولة دينيّة، نموذجها هو دولة الخلافة، وكذلك فإقامتها تقتضى عداء الدول اللّا دينيّة، كما يصبح الجهاد فريضة، يختزل معناه فى القتال من أجلها.

إنّ هذه المعانى المتعلّقة بمنزلة الدولة، وصورتها، وما تقتضيه من وسائل عمليّة، تمثّل كليّة التحليل المعروض فى هذا الفصل. وهو تحليل يستكمله بالتساؤل حول دواعيها عندهم فى شكل إجابة عن أسئلة ثلاثة تتوزّع عليها الفقرات الكبرى لهذا الفصل.

يتمثّل السؤال الأوّل فى الاستفهام عن سبب اعتبارهم "الخلافة" شكلا لهذه الدولة المطلوبة. فأمّا الجواب، فهو أن الخلافة فى نظرهم هى الشكل السياسى الوحيد، الذى يتأسّس على غايات الدين، لأنّه يمثّل النيابة التامّة عن النبيّ، وهى فضلا عن ذلك دولة جامعة لكلّ الأمّة، تستعيد تجربتها النموذجيّة فى عهد الخلفاء الرّاشدين. وبهذا فهى نقيض الدولة الإقليميّة اللّا دينيّة المفرّقة لأمّة المسلمين.

وأمّا السؤال الثاني، فقد تعلّق بدواعى قولهم بضرورة عداء الدول القائمة والمجاهرة بهذا العداء.

وخلاصة إجابته عن هذا السؤال، تتمثّل فى شرح مبدئهم، الذى يعبّرون عنه بالزوج المفهوميّ الوهابى "الولاء والبراء"، باعتباره تبعة للتوحيد، فالولاء لدولة الإسلام والبراءة من دولة الكفر فى نظرهم، لا يتوقّفان على الاعتقاد القلبيّ إنّما هما مجاهرة وفعل يتحوّل معهما الجهاد إلى قتال.

هنا يتعلّق السؤال الثالث بسبب اعتبارهم القتال شكل الجهاد المفروض عينيّا على كلّ مسلم ضدّ الدولة القائمة.

وفى معرض إجابته يشرح العلويّ الطبيعة الاختزاليّة لتصوّرهم للجهاد مقارنة بالتراث الفقهيّ الإسلاميّ القديم، بل تأكيدهم على الطبيعة "الترهيبيّة"، التى يجب أن يتميّز بها ذلك الجهاد، وما بذلوه من جهد فى تبرير مختلف أشكاله العنيفة، بما فى ذلك العمليّات الانتحاريّة. إن التبرير العقائديّ للجهاد القتالي، وقد ربطوه بضرورة الدولة للتوحيد، هو الذى يمنحهم مداخل التشريع لكلّ أشكاله الإرهابيّة.

4

بين أهم ما يورده الكتاب من نصوص واستشهادات موثقة، الرأى الذى بسطه الإمام المجدد الشيخ محمد عبده (١٨٤٩–١٩٠٥) إذ يقرر "ليس فى الإسلام سلطة يصحّ القول عنها إنّها سلطة دينيّة، تتدرّج فيها المسئوليّة على نحو يكون فيه رئيس ومرؤوس، سلطة دينيّة عليا تأمر، وإنسان فى رتبة دينيّة أدنى يأتمر".

وأمّا «سلطة الدعوة إلى الخير، والتنفير من الشر»، فلا شكّ أن الشيخ محمّد عبده يقصد بها مبدأ الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وإن كان لا يفصح عن ذلك. لا أحد فى الإسلام يصحّ له القول، أو الاعتقاد، عند زعيم السلفيّة الكلاسيكيّة، أنّه يمتلك سلطة دينيّة إذًا، بما فى ذلك الخليفة أو الحاكم بطبيعة الأمر ما دامت تلك السلطة لا وجود لها أساسًا. غير أن الشيخ يستطرد مع ذلك: «يقولون: إن لم يكن للخليفة ذلك السلطان الديني، أفلا يكون ذلك للقاضي؟ أو للمفتي؟ أو لشيخ الإسلام؟».

والجواب عند الإمام محمّد عبده جواب جازم لا تردّد فيه: «إنّ الإسلام لم يجعل لهؤلاء أدنى سلطة على العقائد، وتقرير الأحكام. وكلّ سلطة تناولها واحد من هؤلاء فهى سلطة مدنيّة قرّرها الشرع الإسلامي، ولا يسوغ لواحد منهم أن يدّعى حقّ السيطرة على إيمان أحد، أو عبادته لربّه، أو ينازعه فى طريق نظره».

يمكن القول، إذًا، أن الشيخ محمّد عبده يفرّق بين الشأن الدينى من حيث هو اعتقاد، وطريق شخصى فى النظر («طريق نظره»)، وبين إدارة أو تسيير ما كان من الأمور متصلا بالعلاقات التى تقوم بين الناس، ويكون القاضى أو المفتى أو العالم مطالبا بتقديم خبرته فيها، أو إمضاء الحكم الشرعى فيها. يمارس القاضى فى الوجود الإسلامى عمله بموجب ما يقرّره الشرع الإسلامي، غير أن السلطة المخوّلة له فى الوجود الإسلامي، داخل تنظيم معلوم كما هو الشأن فى المدينة الإسلاميّة، سلطة مدنيّة. قوله «سلطة مدنيّة قرّرها الشرع الإسلامي» قول يفيد أن السلطة التى يمتلكها القاضي، أو المفتي، أو غيرهما إنّما هي، من حيث طبيعتها والوظيفة المحدّدة التى تقوم بممارستها، سلطة مدنيّة، أمر مدنى لا شأن له بالدين، ولا صلة تشدّه إليه. هذه قضيّة، إذا يتعيّن تسجيلها، والاحتفاظ بها حاضرة فى الذهن: لا وجود فى الإسلام لما يمكن اعتباره، على غرار المسيحيّة، سلطة دينيّة.

مع تسارع التّحولات الاقتصادية والتكنولوجية التى تشـهدها مصر، يبرز التحول من الدعم العينى إلى الدعم النقدى كإحدى أهم الخطوات الإصلاحية التى تسعى الدولة إلى تنفيذها لتحقيق أهدافها التنموية والاجتماعية، ويعكس هـذا التوجه رغبة الدولـة فى ضمان وصول الدعم إلى مسـتحقيه الحقيقيين، وتعزيـز كفـاءة الإنفاق الحكومي، والحد من الهدر والتسرب الذى طالما ارتبط بنظام الدعم العيني.

فى ظل الجهود المستمرة لتحسين الإدارة الحكومية، واعتماد الشمول المالى والتحول الرقمي، أصبحت الدولـة قـادرة على تحديد الفئات الأكثر احتياجاً بدقـة وتقديم دعم نقدى يعزز من قدرة الأفراد على تحديد أولوياتهم بأنفسـهم. لكن هذه الخطوة تتطلب رؤية متكاملة وآليات تنفيذ مدروسـة، لضمان تحقيق الأهداف المرجوة دون خلق تحديات جديدة، ليس فقط فى تحقيق العدالة الاجتماعية، ولكن أيضـاً فـى إعادة هيكلة الموارد لتحسـين الخدمات الأساسـية مثـل التعليم والصحة، وتحفيز النشـاط الاقتصادى عبر دعم المشـروعات الصغيرة والمتوسـطة. فكيف يمكن لهذا التحول أن يعيد تشـكيل ملامح الاقتصاد المصري؟ وما هى التحديات التى يجب مواجهتها لضمان نجاحه؟

محمد الشرقاوى

الدعم النقدي..

رؤية جديدة لتحقيق العدالة الاجتماعية وترشـيد الإنفاق

يرى الدكتور محمد الشـوادفى، أسـتاذ الإدارة والاسـتثمار، أن التحول من الدعـم العينى إلى النقدى يضمن وصول الدعم إلى مسـتحقيه، لافتا إلى أن الدولة بذلت جهودا لتطوير النظام الإداري، إضافة إلى دخول التحول الرقمى والاعتمـاد على الإدارة الإلكترونية، ومن خلال الشـمول المالى يمكن الوصول إلى المستحق الحقيقى للدعم.

وأوضح أن من فوائد التحول إلى الدعم النقدى أن المواطن سيكون أكثر رشدًا فى اسـتخدامه للأموال حسـب أولوياته"، لافتا إلى أن الدعم النقدى يوفر على الدولـة قدرا كبيرا جـدًا من الأموال، خاصة أنّ الدعـم العينى وصل إلى أرقام كبيرة جدًا .

مـن جانبـه، قـال الدكتـور كريم عـادل، رئيس مركـز العدل للدراسـات الاقتصادية والاسـتراتيجية، إن الدعم النقدى فرصة لتحسين جودة الخدمة ووصـول الدعم لمسـتحقيه، بالإضافة إلـى إتاحة الفرصـة لإعادة تخصيص وتوزيـع المـوارد، ومنها تعزيز قدرة الدولة على إعـادة هيكلة الموارد الحكومية الموجهة للدعم العينى فى تحسين الخدمات الأخرى، فضلا عن زيادة الكفاءة الإداريـة من خلال تحسـين كفاءة الإنفـاق والعدالة فى توزيـع الموارد، فحال صحة التطبيق سـيقدم حـلاً موحداً متكاملاً للأنظمة مـن خلال الربط بين جميع الجهات الحكومية لدعم عملية اتخاذ القرار بشكل سليم وشفاف.

وأضـاف أن الدعـم النقـدى يسـاهم فـى جـودة الخدمة ووصـول الدعم لمسـتحقيه، وإعادة تخصيص وتوزيع الموارد الحكوميـة الموجهة للدعم العينى فى تحسـين جـودة الصحـة والتعليم والخدمـات الأخرى، كذلـك رفع كفاءة تخصيص الموارد وترشـيد الإنفاق والقضاء على التسـرب والفسـاد المرتبط بمنظومـة الدعـم العيني، وتطبيق نظام اقتصاد السـوق الحـر، حيث تخارج الدولـة من إنتاج وبيع وشـراء السـلع التموينية، مما يتيـح الفرصة للمنتجين لزيادة معدلات التشغيل والإنتاج والنمو.

وأكد عادل، أن التحول للدعم النقدى سيحقق فوائد ومكتسبات اجتماعية واقتصادية وسياسـية، على رأسـها العدالة الاجتماعيـة والقضاء على الفقر والجـوع وتوفيـر الصحـة الجيـدة والتعليـم الجيد للأسـر والأفـراد الأكثر احتياجـا، كما أن ترشـيد الإنفاق الحكومى علـى الدعم العينى وتحقيق وفرة مالية ستسـاهم فى أن يتم توجيهها للمشـروعات الصغيرة والمتوسـطة التى تسـتفيد منها ذات الأسـر المسـتفيدة من الدعـم لتتحول تدريجياً من أسـر مسـتقبلة للدعـم الحكومى إلى أسـر مُنتجة ومضيفة للاقتصـاد وتعمل على الارتقاء بمسـتواها الاقتصادى والاجتماعي، ممـا يخفف العبء على الموازنة العامة للدولة مستقبلاً.

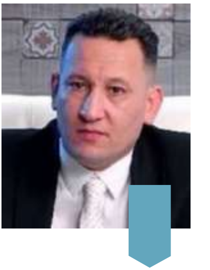
ولفت إلى أن الدعم النقدى يسـاهم فى تحسـين السياسات العامة للدولة سـواء تأسيسـية أو إصلاحية أو ضبطية، بما فى ذلك النشـاطات الحكومية والقـرارات اللازمـة لتنفيذ البرامج التى تهدف إلى تحقيق أهداف سياسـية واقتصادية واجتماعية والمتمثلة فى حل المشـكلات وتحقيق التنمية وتوجيهها وتوازنهـا والعدالة فى تحقيق الخدمات العامة وترشـيد القرارات الحكومية، مشـددا علـى أن التحـول إلـى الدعم النقـدى يتطلـب وضع رؤيـة متكاملة لمنظومـة الدعم النقدي، تتضمـن آليات العمل وكيفية التطبيق ومعايير قياس المسـتهدفات من تطبيقها على المدى القصير والمتوسـط والبعيد، حتى يكون التحـول ذات أثـر يعالج مشـكلات وعجـزا قائما دون الدخـول فى تحديات جديدة، وبما يدعم مسـتهدفات الدولة الاقتصادية والتنموية وينعكس إيجاباً على اقتصاد الدولة والمواطن.



د. الشوادفي: المواطن سيكون أكثر رشداً واستخداماً للأموال حسب أولوياته

مـن جهته قال الدكتور أشـرف غـراب، الخبير الاقتصـادي، إن تطبيق نظام الدعـم النقـدى بديلا عـن النظام العينـي، تجريبيا خـلال الفتـرة المقبلة بعد مخرجـات الحوار الوطنى بشـأن منظومة الدعـم، يعود علـى المواطن والدولة بالعديـد من المزايا أهمهـا أن الدعم النقدى المقدم للمواطن المسـتحق للتموين شـهريا يمكـن من خلالـه أن يلبى الفـرد احتياجاته الأساسـية والضرورية من السـلع الغذائية والأغراض الأخرى التى هو فى حاجة لها، وليسـت سلعا عينية مفروضة عليه فى التموين الشـهرى المقدم له قد لا تكون مطلوبة بالنسـبة له، مؤكدا أن ذلك يحقق العدالة الاجتماعية والكفاءة الاقتصادية بين المواطنين .

وأضاف، أن من مشـاكل الدعم العينى وعيوبه أنه فى بعض الأحيان يتلاعب بـه بدالين التمويـن خاصة فى مناطق الريـف والصعيد فيقومون بزيادة سـعر بعض السـلع التموينية المقررة بالتموين الشـهرى ويحسـبونها بسـعر أعلى من السـعر المقرر لأن المواطن لا يعلم سـعرها الأساسي، إضافة إلى أن سوء تخزين السـلع التموينية الـذى قد يؤدى لقلة جودتها، موضحـا أن من مزايا الدعم النقـدى أنه يحـد مـن التجاوزات المرتبطـة بتوزيع السـلع العينية، إضافة إلى أنه يقلل من الضغط على الموازنـة العامة للدولة ويخفض العجز، مضيفا أن تطبيق الدعم النقدى مرتبـط بوجـود رقابـة شـديدة على الأسواق حتى لا يتلاعـب التجار بأسـعار السـلع الحـرة حتـى لا يكون المواطن عرضة لجشع التجار.



د. غراب: الدعم النقدى يحد من الفساد والتلاعب

وتابـع غـراب، أن الدعـم النقـدى يضمـن وصـول الدعم لمسـتحقيه خاصـة بعـد التحـول الرقمـى واعتمـاد الحكومـة علـى الإدارة الإلكترونيـة فـى تطويـر النظـام الإدارى بالدولـة، إضافة إلى أن المواطن سـيحدد أولوياته وسـيكون أكثر رشدا فى استخدامه لأموال الدعم النقـدي، إضافة إلـى أن التحول الرقمى والتطـور التكنولوجى لـدى الدولة أتاح لها التعـرف على الدخل الحقيقـى لكل مواطن وبالتالـى تحديـد قيمة الدعـم المخصص له، مضيفا أنه من الأفضل أن يكون الدعم النقدى مرتبطا بأسـعار السـلع بالأسـواق وأن يتم زيادة



يضمن وصول المساعدات إلى الفئات المستحقة بشكل مباشر

يقلل من فرص الفساد والتسرب في منظومة الدعم العينى

يمنح المواطنين حرية اختيار السلع التي يرغبون في شرائها



يساهم في تحسين جودة الخدمات والارتقاء بمستوى المعيشة

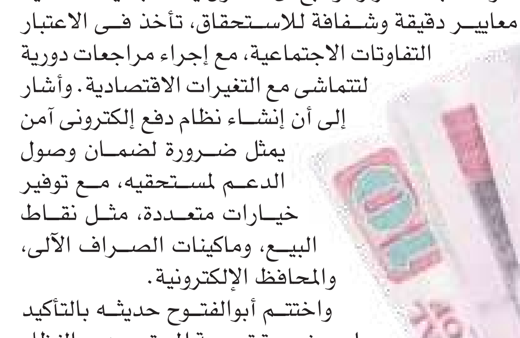
الدعم كل فترة وفقا لأسعار السلع بالأسواق ووفقا لمعدلات التضخم، وذلك لضمان عدم تآكل القوة الشرائية للأسر بسبب التضخم، موضحا أن الدعم النقدى يحسن من كفاءة توزيع الدعم، وكفاءة الإنفاق الحكومى عن طريق تقليل تكاليف الشحن والنقل والتخزين والتوزيع للسلع.

وفى نفس السياق قال الدكتور هانى أبوالفتوح، الخبير المصرفى، إن التحول من الدعم العينى إلى النقدى يمثل خطوة مهمة فى مسيرة الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التى تشهدها مصر، ويهدف إلى تحسين كفاءة توزيع الدعم وضمان وصوله إلى مستحقيه، مع تقليل الهدر والفساد المرتبطين بآليات التوزيع التقليدية، معتبرًا هذا التحول استجابة للتحديات الاقتصادية والاجتماعية التى تواجهها البلاد، ويسعى إلى تحسين مستوى معيشة الفئات الأكثر احتياجًا من خلال تعزيز استفادتها من الموارد المتاحة.

مشيرا إلى أن التحول للدعم النقدى يحمل العديد من الفوائد على الصعيد الاقتصادى، من بينها تقليل الهدر الناتج عن التسرب فى منظومة الدعم العينى، ما يعزز كفاءة الإنفاق الحكومى، كما يمكن هذا النظام المستحقين من اختيار السلع والخدمات التى يحتاجون إليها، ومن ثم يتيح استخدامًا أفضل للموارد ويعزز الطلب المحلى، ما يمكن أن يخلق فرص عمل جديدة ويسهم فى دفع عجلة النمو الاقتصادى.

وأضاف أن الدعم النقدى يعزز من القدرة على الادخار أو الاستثمار، وتحسين الأوضاع المعيشية للأسر على المدى الطويل، وعلى الصعيد الاجتماعى، كما يعزز قدرة الأسر الفقيرة على تلبية احتياجاتها الأساسية، مثل الغذاء والرعاية الصحية والتعليم، ما يسهم فى تحسين نوعية حياتها، مشيرًا إلى أن أحد أبرز الآثار الإيجابية لهذا النظام هو تمكين المرأة، حيث يتيح لها دورًا أكبر فى إدارة موارد الأسرة وزيادة مشاركتها فى سوق العمل، كما يسهم فى تقليص الفجوة بين الطبقات الاجتماعية من خلال توفير شبكة أمان اجتماعى تضمن عدم ترك الفئات الأكثر ضعفًا دون دعم.

وأكد أبوالفتوح، أن نجاح هذا التحول فى مصر يتطلب تخطيطًا دقيقًا وتنفيذًا محكمًا، يعتمد على مجموعة من الآليات لضمان تحقيق أهدافه، من أبرزها إنشاء نظام معلومات متكامل يضم قاعدة بيانات شاملة ودقيقة للأسر المصرية، مرتبطة بالأنظمة الحكومية المختلفة، مثل السجل المدنى والضرائب، مع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى لتحليل البيانات وكشف التلاعب، مع تحديث المعلومات باستمرار. وتابع أن التحول يتطلب أيضًا تحديد معايير دقيقة وشفافة للاستحقاق، تأخذ فى الاعتبار التفاوتات الاجتماعية، مع إجراء مراجعات دورية لتتماشى مع التغيرات الاقتصادية. وأشار إلى أن إنشاء نظام دفع إلكترونى آمن يمثل ضرورة لضمان وصول الدعم لمستحقيه، مع توفير خيارات متعددة، مثل نقاط البيع، وماكينات الصراف الآلى، والمحافظ الإلكترونية.



واختتم أبوالفتوح حديثه بالتأكيد على ضرورة توعية المجتمع بدور النظام وآلياته، وتدريب الكوادر المعنية بتطبيقه لضمان نجاحه. كما أكد أهمية وجود آليات متابعة وتقييم مستمرة تعتمد على مؤشرات أداء واضحة، مع إجراء مراجعات خارجية دورية ورغم الفوائد العديدة لهذا التحول، لافتا إلى أنه يتعين معالجة بعض التحديات، مثل التضخم عند تحديد قيمة الدعم لضمان الحفاظ على القوة الشرائية للمستفيدين، بالإضافة إلى التغلب على الأمية الرقمية التى قد تعوق استفادة بعض الفئات من النظام الجديد.

من المكسيك إلى الصين..

تجارب عالمية رائدة فى منظومة الدعم

هذه الخطوة لا تهدف فقط إلى تعزيز الشفافية وتقليل الفساد، بل تسعى أيضًا إلى تحسين مستوى معيشة الأسر الفقيرة و تمكينها من تلبية احتياجاتها الأساسية بفاعلية أكبر.

تسلط "أكتوبر" فى هذا التقرير الضوء على أبرز التجارب الدولية، واستكشاف فرص تطبيقها فى مصر كجزء من جهودها المستمرة لتطوير نظام الحماية الاجتماعية، بما يضمن وصول الدعم إلى مستحقيه وتحقيق التنمية المستدامة للفئات الأكثر احتياجًا.

ففى المكسيك اعتمدت الحكومة منذ سنوات على منظومة دعم متنوعة مزجت فيها بين برامج الدعم العينى والنقدي، حيث تضمن الدعم العينى دعم أسعار السلع الأساسية (كالخبز والدقيق والزيت)، وإنشاء محلات لبيع السلع بأسعار مخفضة، وتقديم كوبونات غذاء وبرامج تغذية للأمهات والأطفال، أما الدعم النقدى فتم تطبيق برنامج "الفرص" "Oportunidades" والذى استهدف ٦ ملايين أسرة من الفئات الأقل دخلا، واشترط البرنامج انتظام الأبناء فى التعليم والمتابعة الصحية للأسر المستفيدة.

وفى ثانى التجارب نجد أن الهند بدأت تطبيق برنامج التحويلات النقدية المباشرة (DBT) فى عام ٢٠١٣ كجزء من جهودها لمكافحة الفساد وتحسين كفاءة توزيع الدعم، و يعتمد البرنامج على تحويل المساعدات مباشرة إلى الحسابات المصرفية للمستفيدين، مما يقلل من التسرب والفساد، ويتمثل الدعم النقدى فى تحويلات مالية للأسر الفقيرة فى القرى الأشد فقراً لضمان توفير الحد الأدنى من الاستهلاك، أما "العينى" فهو كوبونات غذاء للطبقات الفقيرة فى المناطق الحضرية.

أما التجربة الثالثة فكانت للبرازيل حيث اعتمدت على الدعم النقدى لتحسين أوضاع الفقراء من خلال برنامج «بولسا فاميليا»، حيث تم تخصيص ٠,٥٪ من الناتج المحلى الإجمالى لتمويل البرنامج بهدف تحقيق هدفين أولهما قصير الأجل، يتمثل فى رفع دخول الأسر الفقيرة عبر تحويلات نقدية– حيث استهدف البرنامج الأسر الفقيرة التى يقل دخلها الشهرى عن ٢٨ دولارا، والثانى طويل الأجل يتمثل فى تحسين نوعية القوى البشرية عبر ربط الدعم بشروط تعليمية وصحية للأطفال مثل الحصول على الأمصال والتطعيمات.

أما النموذج الرابع فكان التجربة الماليزية التى اعتمدت على منظومة دعم متنوعة تهدف إلى تنمية القوى البشرية وتوليد الدخل للفقراء عبر برنامج الشمول المالي، حيث تضمنت المنظومة منحا حكومية للأسر التى تعول معاقين أو غير قادرين على العمل بسبب الشيخوخة، بالإضافة إلى تقديم القروض بدون فوائد لشراء مساكن اقتصادية للفقراء فى المناطق الحضرية بجانب تنفيذ برنامج تمويلى لتقديم القروض بدون فوائد للفقراء من السكان الأصليين، كما تم توفير فرص عمل للفقراء وزيادة الخدمات الموجهة للمناطق الفقيرة.

أما الصين فوضعت برنامج (الحد الأدنى للمستوى المعيشى فى المدن) وهو أحد برامج الحماية الاجتماعية الذى يقدم المساعدات النقدية المشروطة والعينية للفقراء، ووسعت لاحقاً نطاق هذا البرنامج ليشمل المواطنين العاطلين عن العمل، ويغطى البرنامج حالياً أكثر من ١١٠ ملايين مواطن، وتعتزم الحكومة الوصول بهذا البرنامج إلى مليار و٣٠٠ مليون مواطن بنهاية عام ٢٠٣٠، ويعد برنامج الدعم الصينى هو أكبر برامج الحماية الاجتماعية الموجهة على مستوى العالم.

يُعزز الاستقرار المالي للدولة ما يؤدي إلى تقليل الأعباء عليها

رفع كفاءة تخصيص الموارد الحكومية بتوجيه الدعم بشكل أكثر دقة

يعيد تخصيص موارد الدعم العيني لتحسين جودة الصحة والتعليم

يُتيح تخارج الدولة من إنتاج وبيع وشراء السلع التموينية

تشمل آليات تنفيذ التحول من الدعم العينى إلى النقدى عددًا من المقترحات الرئيسية، مثل ربط قيمة الدعم النقدى بمعدلات التضخم، وتحديد الفئات المستحقة بناءً على الحد الأدنى للأجور، بالإضافة إلى تحفيز الاقتصاد الرسمى عبر توجيه الدعم للمحال التجارية المرخصة. كما يقترح الخبراء تطبيق المنظومة تدريجيًا، بدءًا من قطاع السلع والخبز، مع مراعاة وضع ضوابط حاكمة وأساليب رقابية مبتكرة لضمان نجاح التجربة وتحقيق الأهداف المرجوة.

محمد الشرقاوى

آليات التنفيذ وتحديات التطبيق



يقول الدكتور شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، إن الدعم النقدى سيُتخذ فى شأنه القرار عن طريق جهات عدة، من بينها الحوار الوطنى والشركات المسئولة عن السلع والجمعيات الاستهلاكية، مشيراً إلى أن القرار سيكون خدميا و فى منتهى المرونة، وسيعرض على جميع المتخصصين.

وأضاف أن التطبيق سيكون فى مناطق معينة بصورة تجريبية مع بداية الموازنة الجديدة لعام ٢٠٢٥، مؤكدا على أنه لو تم تطبيق الدعم النقدى بصور وطرق جديدة ومختلفة لن يظلم المواطن، فهناك أشكال عدة للدعم النقدي"، قائلاً "هناك دعم نقدى مشروط وهناك دعم نقدى كامل، تحدده قواعد البيانات وقدرات الدولة على الاستجابة.

وتابع الوزير أنه خلال إقرار الموازنة العامة للدولة بمجلس النواب شهد ملف الدعم تخوفات من ارتفاع نسبة الفاقد بسبب تطبيق الدعم العيني، الأمر الذى دعانا إلى إعادة النظر فى صياغة منظومة دعم السلع التموينية والخبز لتحقيق أقصى استفادة للمواطن، وضمان وصول الدعم إلى مستحقيه تماشيًا مع رؤية مصر ٢٠٣٠ لتحقيق التنمية المستدامة، لذا عقدنا العزم على دراسة التحول من الدعم العينى إلى الدعم النقدى أو الدعم النقدى المشروط وهو الملف المطروح على مائدة الحوار الوطنى وصولاً إلى ما فيه صالح المواطن.

وأشار فاروق، إلى أن الظروف الراهنة والتحديات التى يشهدها العالم تتطلب اتخاذ إجراءات للحفاظ على استقرار البلاد وتأمين الاحتياجات من السلع الأساسية خاصة السلع التموينية والخبز، وضمان وصول الدعم إلى مستحقيه بشكل أكثر دقة وفعالية.

من جانبه قال الدكتور عبد المنعم السيد، مدير مركز القاهرة للدراسات الاقتصادية والاستراتيجية، إن الحكومات المتعاقبة تشكو من الأعباء الاقتصادية لتلك المنظومة على الموازنة العامة، فضلاً عن التشكك فى حقيقة وصول الدعم إلى مستحقيه، ومن المتوقع أن يبدأ التحول من دعم السلع الأولية الأساسية إلى دعم نقدى عن طريق تقديم مساعدات نقدية مباشرة للفئات الأولى بالرعاية مع العام المالى الجديد، بداية من يوليو ٢٠٢٥ على أن تكون قيمة الدعم النقدى المقترح للفرد ٢٠٠ جنيه شهريا وهو مبلغ يحتاج لإعادة نظر لاسيما فى ظل معدلات التضخم الحالية البالغة ٢٤,٥٪.

وأوضح أن الدعم النقدى فيه الكثير من المزايا منها، رفع الوصايا على المواطن وتركه يختار احتياجاته من السلع من دون قيد أو شرط ودون إجباره على شراء سلع معينة، وأيضاً تقليل الفساد، كما أن التحول للمنظومة النقدية يمثل أهمية كبيرة لتقليل الأعباء على الموازنة العامة للدولة، ولضمان وصول الدعم لمستحقيه كما أن الدعم النقدى يساهم فى الحفاظ على توافر السلع الأساسية للأسر الأكثر احتياجاً، ويضمن صرف مبالغ نقدية شهرية للمستحقين، بما يمكنهم من سد الفجوة فى أسعار السلع المرتفعة.

وعن مدى نجاح تجربة الدعم النقدى فى مصر كبديل عن الدعم العيني، شدد على توافر عدة إجراءات ووضع العديد من الضوابط الحاكمة لهذا الموضوع، منها من يستحق الدعم النقدى ؟ وهل كل من دخله دون الحد الأدنى ٦٠٠٠ جنيه سيحصل على دعم نقدى ؟ ولذلك من الضرورى تحديد فئة المستحقين للدعم وربطها بالحد الأدنى للأجور والتوسع فيها، كما أنه من الضرورى ربط قيمة الدعم النقدى وبين معدل التضخم لأن ثبات قيمة الدعم النقدى المقدم للمواطن فى ظل ارتفاع الأسعار ومعدلات التضخم يعنى إهدارا لحقوق المواطن ومن ثم فوجود آلية لتحديد قيمة الدعم النقدى من خلال لجنة تنعقد كل ثلاثة شهور أو كل ستة شهور وربط قيمة الدعم بمستوى أسعار السلع الأساسية أعتقد أنه سيكون أحد عوامل نجاح التجربة فى مصر.

وتابع السيد، أنه يجب تفعيل منظومة حماية المستهلك وتفعيل دور الغرف التجارية أيضا فى وضع حد أقصى لهامش الربح للسلع خاصة السلع الغذائية الأساسية وذلك حتى لا يترك المواطن فريسة لجشع كثير من التجار، بجانب توجه الدولة نحو الدعم النقدى يجب مراعاة البعد الاجتماعى والأسرى داخل المجتمع المصرى.

وعن واقع التطبيق العملي، قال المهندس عبد المنعم خليل، رئيس قطاع التجارة الداخلية بوزارة التموين سابقا، إن من أبرز عيوب الدعم العينى أنه يحتاج إلى رقابة شديدة وعدد كبير من المفتشين لمتابعة المطاحن والشركات والصوامع والمخابز، الأمر الذى يترتب عليه أعباء كبيرة فضلا عن عدم الضمان الكامل لوصول الدعم إلى مستحقيه، مشيرا الى أن عملية الرقابة تمر بأكثر من حلقة حيث يوجد ٣٠ ألف مخبز ولا يوجد مقابل هذا الكم الكبير من المخابز ٣٠ ألف مفتش الأمر نفسه فى المطاحن و الصوامع.

لافتا إلى أن هناك بعدا اقتصاديا آخر أكثر أهمية للدعم النقدى وهو ضبط منظومة الاقتصاد غير الرسمي، حيث إن هناك آلاف المحلات التى تمارس عمليات التجارة بشكل غير رسمى مما يفوت الفرصة على الدولة فى تحصيل قرابة ٤٠٠ مليار جنيه نظير رسوم و تراخيص وضرائب وغيره، وهو مما يضر بالتاجر الملتزم، فضلا عن تأثيره السلبى على الاقتصاد الوطنى، وفى حالة التحول إلى الدعم النقدى يمكن إلزام المواطن باستخدام حصته من الدعم النقدى مع المحال التجارية المرخصة، وهو ما يمثل عنصر تحفيز لغير الملتزمين بتقنين أوضاعهم واستخراج التراخيص الرسمية والانضمام إلى الاقتصاد الرسمى.

وأضاف أنه فور انضمام ٥٠٪ من المحال التجارية غير المرخصة تصبح الدولة قد وفرت أموال الدعم المقدمة للمستحقين وحققت عوائد مالية جديدة تنعش خزينة الدولة، كما ستزيد أماكن صرف السلع التموينية والمخابز إلى ٢٠٠ ألف محل و نحو ٢٠٠ ألف مخبز وذلك بسبب التنافس سواء على مستوى الجودة أو الأسعار، مما يزيد من تنافسية السوق، كما أن متلقى الدعم لم يعد مجبرا على سلعة معينة بمستوى جودة معين .

قانون الضمان الاجتماعي.. درع الحماية للأسر الأولى بالرعاية

سارة الجمل

فى ظل اهتمام الدولة المستمر بالفئات الأولى بالرعاية والقضاء على الفقر، نجحت وزارة التضامن الاجتماعى على مدار ثلاثة أشهر بالتوسع فى برامج الحماية الاجتماعية، وذلك بهدف الارتقاء بمستوى معيشه الأسر الأولى بالرعاية، وتنفيذا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي تمت إضافة العديد من الأسر ضمن البرنامج النقدى تكافل وكرامة.

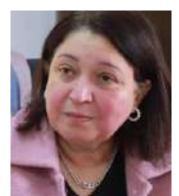
وأكدت مارجريت صاورفيم مستشارة وزيرة التضامن الاجتماعى أن قانون الضمان الاجتماعى والدعم النقدى يسعى إلى إظهار قدرة الدولة على دعم الفئات الأكثر احتياجا، وذلك من خلال إنشاء صندوق الدعم النقدى تكافل وكرامة وإبراز مصادر تمويله.

وأشارت إلى أن المواطن له الحق فى الضمان الاجتماعى باعتباره أحد أشكال الحماية الاجتماعية وكل فرد لا يتمتع بنظام التأمين الاجتماعى له الحق فى الضمان الاجتماعى بما يضمن له حياة كريمة وذلك لتحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير سبل التكافل التى تلتزم بها الدولة.

وقالت صاورفيم، إن هذا القانون يعد خطوة غير مسبوقة من الدولة المصرية لدعم الأسر الاكثر احتياجا.

كما أن مشروع قانون الضمان الاجتماعى الجديد المقدم من الحكومة، نظم إجراءات جديدة لصرف الدعم النقدي،





ويهدف إلى منح كل مواطن تحت خط الفقر مساعدات مالية، بعد ارتفاع نسب الفقر نتيجة الظروف الاقتصادية.

وأصبح الحصول على "تكافل وكرامة" بموجب القانون الجديد، والتحايل على شروط الاستحقاق أصبح جريمة يعاقب عليها القانون، والمخالفة الأولى تتمثل فى خصم ٣٠٪ من الدعم يمكن أن ترد فى حالة الالتزام، والمرة الثانية خصم ٦٠٪ ترد، كذلك فى حالة الالتزام، والثالثة خصم ٩٠٪، والرابعة يتوقف الصرف على الأقل لمدة سنة.

أما "كرامة" فهو يخص الأشخاص ذوى الإعاقة وكبار السن وأبناء الرعاية الاجتماعية، ويجوز للوزير المختص إقرار زيادة سنوية، وفى حال مرور ٦ أشهر ولم يقم المواطن بالسحب فى هذه الحالة يسقط حقه، ولا يجوز التنازل عنها للغير ولا يجوز الحجز عليها، ويجوز للمستفيدين الحصول على بطاقة التموين والمصروفات الدراسية.

التحـول مـن الدعـم "العينـي" إلـى "النقدي" من أهم القضايا المثارة على السـاحة فـي الآونة الأخيرة، في ظل حوار مجتمعي واسـع بعد التصريحات الرسـمية والإعلانات الحكومية، التي تؤكد في مجملها أهمية التحول إلى الدعم النقدي، لما يترتب على هذا المطلب من تمكين الحكومة من الوصول إلى مستحقي الدعم بشكل أكثر كفاءة، وتحقيق المزيد من حوكمة الإنفاق على الدعم. هذا المطلب نال زخما غير مسبوق منذ أن طالب د. مصطفى مدبولي، رئيس الوزراء، خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد نهاية مايو الماضي للإعلان عن تحريك سـعر رغيف العيش من 5 إلى 20 قرشـا، القائمين على الحوار الوطني بضرورة طرح قضية التحول إلى الدعم النقدي على مائدة الحوار، للوصول إلى الصيغة المثالية للتحول، مما يسهم في تقليل الأعباء المالية لمخصصات الدعم مع ضمان وصول الدعم لمستحقيه.

رمضان أبو إسماعيل

"النقدي".. يحقق المزيد من الحوكمة والكفاءة

ضرورة مُلحة.. ولكن!

للإنصاف، لا بد من الاعتراف أن الجدل حول قضية الدعم ليس حديثا، بـل يعود إلـى عقود مضت، وأنه كلمـا تضخمت مخصصـات الدعم العيني فـي الموازنة العامة كلما زادت النقاشـات حولها حـدة بين مؤيد للإبقاء على هـذه المخصصات حماية للطبقات الفقيرة، ومعـارض بحجة أن هذا الدعم لا يصل إلى مسـتحقيه، وأن اسـتهداف الفقر يجب أن يبحث عن طرق أكثر كفـاءة، خاصة أن جزءا من مخصصات الدعم العيني يذهب إلى جيوب غير المسـتحقين، أو المتاجرين بأموال الدعم من أصحاب المخابز البلدية وبدالي التموين.

يعود الظهور الأول لمخصصات الدعم العيني إلى قرار الحكومة بتخصيص مليون جنيه لدعم السـلع الغذائية في موازنة عام ١٩٤١، وذلك لتقليل وطأة ارتفاع أسـعار السـلع الغذائية بفعل الحرب العالمية الثانية، حيث استوردت كميـات كبيـرة مـن الدقيق والقمـح من اسـتراليا، وقامت ببيعـه في منافذ حكومية بأسـعار مخفضة، ولم يكن هناك أدنى تمييز بين المواطنين، فالسلع كانت متاحة لكل من يرغب في الحصول عليها مدعومة من قبل الحكومة.

وتوسـعت الحكومة في برنامج الدعم العيني، بـل حدث تطور دراماتيكي مهم عندما أصدر الملك فاروق القرار رقم ٩٥ لسنة ١٩٤٥، الذي نظم عملية الدعم العيني، بحيث يشـمل الدعم عددا من السـلع الرئيسـية، فإلى جانب القمح والدقيق، يتم دعم السـكر والكيروسين والزيت والشاي، مع استخراج بطاقـات تموينية للمواطنين الذين تنطبق عليهم شـروط الاسـتحقاق، لتبدأ مرحلـة جديدة من الدعم يتـم فيها منح مقررات تموينيـة مدعومة بكميات محددة شهريا لكل فرد مستحق من واقع بطاقة التموين.

ما بعد ٢٣ يوليو

لـم تجـد حكومات ثورة ٢٣ يوليـو ١٩٥٢ المتعاقبة بدا من الاسـتمرار في هذه السياسة، لتأكيد حرصها على المواطن محدود الدخل، بل بمرور الوقت بدأت الحكومة تتوسـع في برامج دعم الأسـر الفقير، وجاءت هزيمة ١٩٦٧ لتضيـف بعـدا جديدا لقضية الدعـم، لأن الحكومة اسـتخدمت هذه الآلية للتحكم في توزيع السـلع بشـكل أكثر وضوحا، خاصة مع توجيه جل قدرات الاقتصاد للمجهود الحربي، مما ترتب عليه فوضى الأسواق.

وتبدلـت الأحـوال فـي أعقاب نصـر أكتوبـر ١٩٧٣، وتحديدا مـع بداية عهد مصر بسياسـة الانفتـاح الاقتصادي أواخر سـبعينيات القرن الماضي، التـي تبناها الرئيس الراحل السـادات ومن بعده مبـارك. وبالتالي، تطورت الرؤية لقضية الدعم العيني مع التحولات الحاصلة في الفلسفة الاقتصادية للدولـة من سـيطرة الدولة على الأسـواق في العهد الناصـري إلى اقتصاد السـوق المفتوح في عصر السادات ومن بعده مبارك، بحيث تحول الدعم من كونـه آلية لحماية الطبقـات الفقيرة من تقلبات الأسـواق إلى معوق للتحرر الاقتصادي وعبء على مالية الحكومة.

الصندوق والحكومة

أمام مطالب صندوق النقد بتقليص مخصصات الدعم، وجدت الحكومات نفسـها –دوما– عاجزة عن الاسـتجابة، لما قد يترتب علـى تقليص مقررات الدعم من رفض جماهيري قد يهدد –بدوره– الاسـتقرار السياسي، وخاصة أن هـذا مـا حدث بالفعل عندما قررت الحكومة فـي يناير ١٩٧٧ إلغاء دعم بعض السـلع الأساسـية، ما ترتب عليه مظاهرات في الشـارع رافضة بشدة لهذه القرارات.

لـم يجد الرئيس السـادات فـي مواجهـة الانتفاضة الشـعبية بديلا عن التراجـع عـن هذه القرارات، وهدأ الشـارع بعد إلغاء قـرارات يناير ١٩٧٧، لتـدرك الحكومة بعدها أن ملف الدعم من الملفات الملغومة، لكن بقيت رغبة الحكومة المدعومة برؤية صندوق النقد فيما يتعلق بالدعم العيني باقية، وأن الحكومة بقيت مترقبة في انتظار الوقت المناسب لاتخاذ القرار.

وبدأت الحكومات المتعاقبة في مصر تتعامل مع الأمر بشـيء من الهدوء حتى لا تتكـرر انتفاضة ١٩٧٧، وبالفعـل شـهدت مخصصـات هـذا البنـد تراجعـا مـع بداية العقـد التاسـع من القـرن الماضي حتـى منتصـف العقد الأول مـن القرن الحالي، لتعود مخصصاته في الصعود مرة أخـرى بظهـور رافد جديد، وهـو، دعم الطاقة بشـكل واضح منذ العام ٢٠٠٥ مع الزيـادة الكبيرة في أسـعار الغذاء والنفط، الذي أصبح يسـتحوذ، بمرور الوقت، على أكثر من ٦٠٪ من مخصصات الدعم.

وحدث في السـنوات الأخيرة، وتحديدا، في أعقاب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، بعض التغير في الرؤية الحكومية للدعم العيني، وتمثل هذا التغير في تحول فلسـفة تعامـل الحكومة من الدعم مـن الرغبة في الإلغاء إلى السـعي وراء التحـول إلـى الدعم النقدي، بحيث تراجع صندوق النقد عن موقف المطالب بإلغاء الدعم، وأصبح من أشـد المطالبين، ومعه البنك الدولي بضرورة تنفيذ برامج دعم نقدي لمسـاعدة الفئات الأكثر فقـرا، ودعم قدرتها على مواجهة الفقر، على أن تتسم هذه البرامج بالحوكمة والكفاءة في الإنفاق.

مخاطر ومحفزات

تتمحور المخاطر والتحديات المرتبطة بالتحول إلى الدعم النقدي بحسـب الخبـراء، فيمـا قد ترتبه مـن ضغوط تضخميـة تضاعف مـن تكلفة أعباء المعيشة، بما قد يرتب المزيد من الضغوط على الطبقات الفقيرة، التي تقدر بما يزيد على ٣٠٪، ما يجعل التوقيت غير ملائم للتحول إلى الدعم النقدي، ويضـاف إلـى ذلك، أن معدلات الفسـاد قـد ترتب آثار سـلبية على العوائد المرتقبـة من التحـول إلى الدعم النقدي، لكونه يسـهم في إدخال فئات غير مسـتحقة إلى دائرة الاسـتحقاق فيما قد يحرم الفساد بعض المستحقين من استحقاق الدعم النقدي.

وتتعاظم تخوفات بعض المستفيدين الحاليين من الدعم السلعي، أن تضع الحكومة شـروط اسـتحقاق للدعم النقدي لا تنطبق عليهم، كأن يتم تحديد حد أدنى للدخل لا يتناسب مع تكاليف الحياة، بما يفقدهم ما يحصلون عليه مـن دعـم عيني أكثره وأهمه هـو دعم رغيف العيش الـذي يقدر بنحو ١٥٠ جنيهـا شـهريا على الأقل لـكل فرد وقرابة ٥٠ جنيها بمـا يقدر بنحو ١٠٠٠ جنيه على الأقل للأسرة الواحدة، على اعتبار أن متوسط عدد أفراد الأسرة ٥ أفـراد؛ لذلك فإن البعض يدعو الحكومة بضرورة الإبقاء على دعم رغيف العيش على الأقل لما يمثله إلغاء الدعم في هذه السلعة من مخاطر.

لا تعني التخوفات السابق ذكرها أن التحول إلى الدعم النقدي كله عيوب أو أن الإبقاء على الدعم السلعي هو الحل المثالي، بل بالتأكيد هناك العديد من المشـكلات المرتبطة بالدعم السـلعي، أهمها، الفسـاد الحاصل في ملف الدعم سواء رغيف العيش أو السلع التموينية وكذا أسطوانة البوتاجاز والمواد البترولية، فإن بعض القائمين على دور الوسـاطة في هذا الملف مثل المخابز البلدية ومحطات البنزين وبدالي التموين ومستودعات البوتاجاز يتفننون في إفساد الأمر بالاستيلاء على أكبر قدر من مخصصات هذا الدعم بما يحرم المواطن جزءا من حقوقه.

وأمام هذا المشـهد، ينبغي على الحكومة أن تسـعى جاهـدة لعمل موازنة بين الدعم النقدي والسـلعي بما يترتـب عليه من تحقيق المزيد من الحوكمة والكفـاءة فـي هذا الملف، فالإبقـاء على منظومة الدعـم الحالية قد ينطوي علـى مخاطـر، والتحول كليا إلـى الدعم النقدي أيضا ينطـوي على مخاطر توجب على الدولة بكل مؤسسـاتها أن تدرس الأمر جيدا، وأن يتم أخذ كافة التخوفات في الاعتبار.

635.9
مليار جنيه للدعم والإنفاق الاجتماعي

134.2
مليار جنيه لدعم السلع التموينية



90.75
مليار جنيه لدعم رغيف الخبز

36.1
مليار جنيه لسلع البطاقات التموينية

119.4
مليار جنيه لدعم المواد البترولية

أكد الدكتور فخرى الفقي، رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب، أن الدعم مهم للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والسياسي والأمني والاقتصادي، وقال إن فكرة الدعم في العالم كله تكون بلا مقابل ولا يقدم الفرد الحاصل على الدعم أي إضافة للناتج القومي الإجمالي، مبينا أن التحول للدعم النقدي خطوة مهمة تأخرت كثيرا، والدولة تنفق منذ عشرات السنين مليارات الجنيهات ورغم ذلك عدد الفقراء في ازدياد وعدم الرضا عن منظومة الدعم في ارتفاع.

وقال الفقي، إن الدولة تنفق سنويا 298 مليار جنيه لدعم رغيف العيش والسلع التموينية والمجتمع يشعر بعدم الكفاية، وأن الدعم النقدي سيقدم للمواطن حوالى 1200 جنيه في الشهر يستطيع الفرد من خلالها أن يمارس حريته كاملة في اختيار السلعة التي يرغب في شرائها. وسوف تختفي تماما الشكوى الدائمة من سوء حالة ومستوى رغيف الخبز، ويمنع الإهدار والفساد والتسرب بمنظومة الدعم، ويخلق مجتمعا جديدا يحب العمل.

وفي سطور الحوار التالي مع الدكتور فخرى الفقي، رئيس لجنة الخطة والموازنة، تكشف "أكتوبر" التفاصيل الدقيقة لمشروع التحول من الدعم العيني إلى النقدي، والذي يرى فيه بارقة أمل لكل مستفيد وسيفا قاطعا لكل مستغل.

حوار: إيهاب حجازي

الدكتور فخرى الفقى:

الدعم النقدي "سيف قاطع" للمستغلين

لماذا تتجه الدولة اليوم لتنفيذ فكرة التحول من الدعم العيني إلى الدعم النقدي؟!

القيادة السياسية تسعى دائما لما يحقق فكرة الرشد الاقتصادي، في كل المجالات وإيجاد سعر موحد للسلع والمنتجات، وسعر عادل للدولار، وهو ما حدث بالتخلص من السوق السوداء عند التعامل مع الدولار يرتفع في وقت زيادة الطلب وينخفض في حال وجود وفرة وهكذا، في حال الندرة والوفرة، ونفس الأمر عند الحديث عن أسعار السلع أو الحديث عن سعر الفلوس وهنا نقصد سعر الفائدة، وسعر البترول هو سعر واحد عالميا ورغم ذلك لا يوجد سعر موحد له في السوق، كذلك عند الحديث عن الفرق بين البيع الفوري لأي سلعة والعقود الآجلة لكل منهم حديث وسعر يحدده، فالمقصود هنا أن يكون هناك قواعد حاكمة لتحديد السعر بدقة وبشكل موحد بصرف النظر عن طريق دعم الدولة لهذه السلعة أو تلك الخدمة وهو ما يحدث في العالم كله في التشوه في السعر بإيجاد عدة قيم للسلعة الواحدة وهو أمر غير مقبول عالميًا ولا يحقق فكرة الرشادة الاقتصادية فالسعر عندما يقل عن قيمة التكلفة يعد ذلك نوعا من أنواع الإهدار في الموارد، وإيجاد السعر العادل للسلعة يحقق العدالة ويمنع التشوهات.

هل الدعم النقدي يعد بديلا آمنا للأسرة المصرية بدلا من النظام العيني المطبق حاليًا؟!

عند الحديث مرة أخرى عن الدعم النقدي وضرورة العمل به كبديل آمن عن الدعم العيني، سنكتشف عدة حقائق لا نستطيع تجاهلها أولها أن الدعم العيني في الموازنة العامة للدولة يكلف ٢٩٨ مليار جنيه مقسمة إلى بنود متعددة مثل رغيف الخبز والسلع التموينية والتي يمكن ضمها في بند واحد تكلفتها ١٣٤ مليار جنيه في الموازنة الحالية، بند رغيف الخبز ٩٨ مليار جنيه لإنتاج رغيف مدعم يتكلف ١٢٥ قرشا ويتم بيعه بـ٢٠ قرشا وتتحمل الدولة فرق التكلفة ١٠٥ قروش والدولة تنتج حوالى ١٠ ملايين رغيف سنويا، يستفيد منها ٧٠ مليون مواطن مصري، وعدد بطاقات التموين ٦٢ مليون بطاقة يتراوح عدد الأفراد في كل بطاقة ما بين فردين حتى خمسة أفراد وهكذا بإجمالي ٧٠ مليون مستفيد.

من المفروض أن تكون قاعدة البيانات مدققة وبشكل دوري حتى يصل الدعم إلى مستحقيه، وهؤلاء يحصلون على حوالى ٩٨ مليار جنيه مصري من خلال الحصول على مجموعة من المقننات زجاجة زيت للفرد وعدد ٢ كيس سكر بسعر أقل من سعر السوق ومكرونة وأرز بإجمالي ٣٣ سلعة لدى البقال التمويني بأسعار أقل من سعر السوق، ويحصل المواطن كذلك على مبلغ ٥٠ جنيها بدون مقابل وهو ما يسمى بالدعم شبه النقدي لكونه خليطا ما بين الحصول على سلعة بأقل من سعر السوق ومبلغ مالي بدون مقابل ٥٠ جنيها لكل فرد في الأسرة المكونة من أربعة أفراد وما يزيد على هذا العدد يحصل على مبلغ ٢٥ جنيها فقط، ورغم ذلك توجد عيوب كثيرة في هذا النظام، غير قادر على تلبية احتياجات المواطنين.

وكيف يمكن تعظيم الاستفادة من فكرة التحول من الدعم شبه النقدي إلى تحقيق الدعم النقدي بشكل كامل؟!

المواطن المستفيد بالدعم اليوم هو شخص يحصل على مبلغ مالي بلا مقابل ويشتري سلعة بأقل من تكلفتها الحقيقية ولا يقدم أي قيمة مضافة يقدمها للدولة، وبالتالي لا يسهم في الناتج القومي الإجمالي وهو الأمر الذي يختلف عن صاحب مهنة أو حرفة يعمل لدى الدولة ويتقاضى أجرًا هذا الأجر في التعريفات الاقتصادية مبلغ نقدي يتقاضاه الشخص لكي ينتج خدمة أو يؤدي عملا وهو ما يرفع من قيمة الناتج المحلي، ففي الباب الأول في الموازنة العامة للدولة باب يسمى باب المرتبات، والذي يبلغ ٥٧٥ مليار جنيه مقابل عمل وإنتاج وليس دعما فهناك فرق بين الإنتاج والتحويل الحكومي بلا مقابل وتعظيم الاستفادة هنا من فكرة الدعم النقدي تكمن في محاولة الدولة إيصال الدعم إلى مستحقيه بشكل صحيح ومحاولة منح المستفيد من الدعم المزيد من الحرية، ودفعه للعمل إذا كان قادرًا على ذلك.

هل يعد التحول إلى تطبيق فكرة الدعم النقدي في

الدولة تنفق المليارات على الدعم كل عام.. وعدد الفقراء في ازدياد!

النظام الحالى مليء بالعيوب وأهمها أنه لا يصل إلى مستحقيه

إيجاد السعر العادل للسلعة يحقق العدالة ويمنع التشوهات

لن يطبق فى عموم الجمهورية فورًا ولكن بشكل متدرج



الموازنة الجديدة ضرورة لا يمكن تأجيلها؟!

المبلغ الذى يتم إنفاقه اليوم على الدعم العينى يبلغ ٣٦ مليار جنيه يستفيد منها ٦٢ مليون مواطن داخل المنظومة التموينية يحصل كل فرد فيها على ٥٠ جنيهًا، بالإضافة إلى ٩٨ مليار جنيه دعم رغيف العيش ليصبح الإجمالى هو ١٣٤ مليار جنيه والسؤال هنا هل يمكن لنا البقاء والحفاظ على الوضع الحالى بهذه الصورة، أولاً يمكن أن نتجاهل فكرة عدم توليد الدعم لقيمة مضافة رغم أهمية هذا الأمر ودعنا نفحص قليلا زيارة رئيس الجمهورية مؤخرا إلى الدنمارك والنرويج وإيرلندا ففى الدنمارك على سبيل المثال يبلغ التعداد هناك ٦ ملايين مواطن إجمالى الناتج المحلى لديهم يبلغ مرة ونصف المرة من إنتاج مصر الذى يبلغ تعداد السكان فيها ١٠٨ ملايين مواطن ولتفسير ذلك الخلل سنجد الدولة محملة بعدة أعباء منها ٣٠٠ مليار جنيه دعم ووجود بطالة وأمور أخرى نتيجتها المباشرة هو وجود جزء من المجتمع نائم ولا يعمل واستمرأ الدعم وهو ما دفع الحكومة إلى التفكير فى الدعم النقدى حتى يكون مشجعًا على العمل والحصول على المزيد من المال.

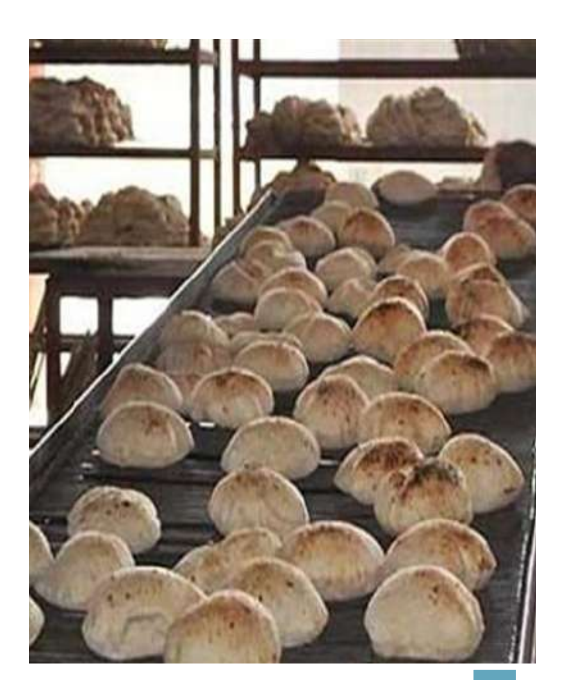
وما أبرز عيوب منظومة الدعم الحالية؟!

الدعم العينى به ثلاثة عيوب رئيسية أولها فساد وتسرب ففى المخبز البلدى الحاصل على ترخيص وزارة التموين البعض منهم يقلل من وزن الرغيف الذى حددته وزارة التموين والمحدد بوزن ٩٠ جرامًا كى يستطيع توفير كمية من الدقيق المدعم ويبيعها فى السوق السوداء وهو ما يجعل البعض فى القرى والنجوع يتهافت على عضو مجلس النواب كى يمكنهم من الحصول على ترخيص مخبز بلدى كى تتغير حياة هذا الشخص العادى مثل غيره كثيرون تحولت معهم الحياة من أصحاب ملاليم إلى أصحاب ملايين وهو ما يجعلنا نؤكد أن جزءًا كبيرًا من الدعم يصل إلى فئات غير مستحقة، ثانيا البقال التموينى الذى يحصل على البطاقة التموينية من البعض البسطاء ويستطيع الاستيلاء على بعض السلع دون وجه حق.

ويصل هذا الفساد فى الدعم إلى إهدار أكثر من ٣٠٪ من حجم الدعم وثانيًا الدعم الذى يصل إلى غير المستحقين وثالثًا عدم وجود حرية لدى المواطن فى الاختيار ما بين السلع الدولة تنفق دوريا وكل عام المليارات ورغم ذلك عدد الفقراء كما هو وحجم الفساد والتسرب فى منظومة الدعم ينمو ويكبر وبالتالى ما يؤدى إلى تفاوت دخول البعض عن البعض الآخر، الأمر الآخر إجبار المواطن على الحصول على الخمسة أرغفة كل يوم وفى الشهر ١٥٠ رغيفًا البعض لا يستهلك هذا الكم ويبيعه بأسعار زهيدة وهو ما يمثل إهدارًا غير مبرر فى ميزانية الدولة.

هل سيحقق تطبيق الدعم النقدى بدلا من الدعم العينى العدالة الاجتماعية التى نبحث عنها دومًا؟!

الدعم العينى المطبق حاليا ضمن منظومة الضمان الاجتماعى للمجتمع يخصص عدد خمس أرغفة لكل



10 ملايين رغيف تنتجها الدولة كل عام

مواطن حفاظا على صحته العامة بشرط أن يكون وزنه ٩٠ جراما ودرجة تسويته جيدة جدا سعر رغيف الخبز مسعر من الدولة بجنيه ونصف، ليصبح قيمة ما يستهلكه المواطن من خبز فى اليوم هو سبعة جنيهات ونصف الجنيه فى نظام الدعم النقدى فى عدد أيام الشهر مما يعنى أن القيمة الشهرية تصبح حوالى ٢٢٠ جنيها للفرد لو أسرة عدد أفرادها أربعة يكون نصيبها من رغيف العيش شهريا حوالى ٨٨٠ جنيها عندما تقر الموازنة العامة للدولة هذا الرقم يحصل عليه المواطن بحرية نقدا، هنا التسرب والاستيلاء على الدعم يصبح شيئا صعب المنال نفس الأمر يحدث فيما يخص السلع التموينية لو رفعنا نصيب الفرد من ٥٠ جنيهًا إلى ٨٠ جنيهًا يشترى المواطن أى سلعة يرغب فيها بسعر السوق وهو الأمر الذى يحقق الرشد الاقتصادى الذى نبحث عنه ومن الممكن أن نجزم أن تطبيق فكرة الدعم النقدى تقضى تماما على الفساد والتسرب.

لكن أليست مهمة تحديد الفئات الأكثر احتياجا من الصعوبة بمكان؟! وهل يمكن تنقية الجداول بدقة فعلا؟!

تنقية الجداول وتدقيق القاعدة يجب أن يتم بشكل دورى ودقيق ضمن مجموعة من القواعد التى من الممكن أن تحدد مَن هو المستحق للدعم حتى يمكن رفع المعاناة عن المحتاجين ومساعدة الفقراء فيجب الفصل الكامل بين المستحق وغير المستحق وهو الأمر الذى يدعونا إلى إعادة النظر فى قاعدة البيانات بشكل دورى ومستمر على أن يكون المصدر لدينا هو المواطن ذاته يذهب إلى مكتب التموين يملأ استمارة يوضح فيها الأسباب التى تجعله من المستحقين ويوقع على صحة هذه البيانات والجهات المسئولة فى وزارة التموين تضع الثقة الكاملة فى المواطن وبياناته حتى يثبت العكس وهنا يأتى دور البرلمان الذى عليه أن يصدر قانونًا يغلظ فيه العقوبة على المواطن الذى يدلى بمعلومات وبيانات كاذبة.. والدولة تضع معايير واضحة للاستحقاق والدولة هنا تصبح ملتزمة بمنح الدعم كاملا للمستحقين الذى يمكن أن يصل نصيب الفرد فى المنظومة الجديدة إلى ١٢٠٠ جنيه.

فى حالة تطبيق الدعم النقدى وتحديد قيمة ثابتة يحصل عليها المواطن المستحق للدعم وارتفعت أسعار السلع بعد ذلك فما وضع المواطن الحاصل على الدعم؟!

لابد من وجود لجنة تسعير تجتمع كل ثلاثة أشهر لمتابعة أسعار السلع دوريا حتى لا يضار المواطن المحتاج للدعم وهذا الأمر هو ما يزعج المواطن دائما ويتساءل كيف يمكنه التصرف فى حال زيادة الأسعار وارتفاع نسبة التضخم وهو أمر منطقى ودور وزارة التموين هنا المتابعة الدورية لكل المستجدات حتى لا يضار المواطن المستحق للدعم.

هل نتوقع صدور القانون قبل الموازنة الجديدة لضمان تطبيق التحول من الدعم شبه النقدى إلى الدعم النقدى الكامل؟!

بالتأكيد سيصدر قانون الضمان الاجتماعى الذى يربط أمورًا كثيرة يحتاج إليها الشخص المستحق للدعم وهذا القانون سيكون قابلا للتنفيذ على الأقل بعد ثلاثة أشهر بعد إقراره ونشره فى الجريدة الرسمية وخروج

اللائحة التنفيذية أما مسألة تطبيق التحول إلى الدعم النقدى فهو أمر لن يحدث فى عموم الجمهورية فورا لكن يجب أن يطبق هذا النظام الجديد بشكل متدرج حتى يمكن أن نكتشف آثاره ومميزاته وعيوبه ولتكن محافظات القناة هى نقطة البداية.

هل هناك رؤية واضحة للتحول ولو على مراحل محددة من التحول العينى إلى التحول النقدي؟!

من المؤكد أننا نملك رؤية واضحة ومحددة المعالم لهذا التحول بعد دراسة كل الأثر والمميزات التى من الممكن أن يجنيها المجتمع بعد تطبيق هذا التحول، ورغم ذلك تشارك الدولة والبرلمان المجتمع بكل أطيافه للنقاش والبحث حتى نصل معا إلى رؤية ترضى جميع الأطراف المعنية والنظام السياسى الحالى حريص كل الحرص على الحوار الوطنى الذى ينتج فكرًا يناسب المجتمع.

ماذا عن مدى توفر البنية التحتية اللازمة لهذا التحول؟!

الدولة قادرة على تنفيذ ذلك من تطبيق منظومة حديثة بالتعاون مع شركة آى فايننس المعهود لها تحديث البيانات.

ما التحديات التى يمكن أن تواجه تنفيذ هذه الرؤية؟!

لابد من تحديد الوزارات المعنية لتحقيق وتنفيذ هذا التحول من الدعم العينى إلى الدعم النقدى هل سيتم إلغاء الأفران التابعة لوزارة التموين وليصبح المواطن حرًّا فى الشراء من أى فرن وأيا كانت التحديات التدرج فى التنفيذ من الممكن أن يضمن النجاح فى تحقيق المستهدف.

هل تتجه الدولة نحو تغيير الدعم فيما يخص دعم المواد البترولية؟!

بالتأكيد فلا يصح فى كل دول العالم أن تدعم الدولة السلع البترولية للأغنياء والبعثات الخارجية وأصحاب السيارات الفارهة وهكذا.. ولا يصح مساواة الغنى والفقير فى الحصول على الدعم العينى فى السلع البترولية فى إجمالى الدعم هنا يصل إلى ١٥٤ مليار جنيه، البنزين ٨٠ و ٩٢ والسولار والغاز فى البيوت والمازوت والديزل، والسؤال هنا: كم عدد المستفيدين من الدعم فى هذا القطاع، الإجابة كل من هب ودب فالجميع متساوون فى الحصول على هذا الدعم الغنى والفقير المصرى والأجنبى صاحب السيارة المرسيدس وصاحب السيارة الفيات ففى بيت السفير الذى يمثل بلاده غاز طبيعى وسيارته تستهلك بنزينا مدعما وكذلك أعضاء البعثة الدبلوماسية الجميع يحصل على الدعم دون التركيز على المستحق الفعلى لهذا الدعم المهدر بالمخالفة لكل الأعراف الدولية.

الحديث عن رفع الدعم عن المواد البترولية اليوم.. هل يتم تنفيذًا لنصائح صندوق النقد الدولي؟!

صندوق النقد طالب بذلك من ضمن برنامج الإصلاح الاقتصادى لكن الصندوق هنا لم يكن السبب الوحيد أو المرجع فى الاتجاه لهذا الطريق لكن هى فقط الرشادة الاقتصادية التى نبحث عنها

ترخيص المخبز البلدى حوّل "ناس كتير" إلى أصحاب ملايين

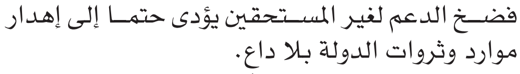
لا يصح مساواة الغنى والفقير فى الحصول على الدعم العينى فى السلع البترولية



نملك رؤية واضحة ومحددة المعالم لهذا التحول بعد دراسة كل الأثر والمميزات



الدعم الذى يحصل عليه الأجنبى الذى يعيش على أرض مصر ليس هو الدعم البترولى وحسب بل يمتد إلى الحصول على كل الخدمات



فضخ الدعم لغير المستحقين يؤدى حتما إلى إهدار موارد وثروات الدولة بلا داع.

الدولة منذ عشرات السنين تنفق المليارات والفقر كما هو بل فى زيادة مستمرة فى الرشادة الاقتصادية هنا هى الهدف والغاية، وبالنسبة للدعم الذى يحصل عليه الأجنبى الذى يعيش على أرض مصر ليس هو الدعم البترولى وحسب بل يمتد إلى الحصول على كل الخدمات التى يحصل عليها المصرى ودعم الحماية الاجتماعية والأمنية التى يحظى بها على أرض مصر.

كيف يستطيع المواطن التكيف مع الارتفاعات المستمرة لأسعار المواد البترولية فى ظل الضغوط المحيطة؟!

هناك لجنة تسعير دورية تجتمع كل ثلاثة أشهر لتحديد قيمة وسعر المواد البترولية طبقا للأسعار العالمية ومتغيرات السوق وهو ما حدث هذا العام حيث ارتفع سعر البنزين هذا العام ثلاث مرات مما جعل المواطن (يشعر بالضجر) وهو ما دفع رئيس الدولة للمطالبة مراجعة وإعادة النظر فى برنامج الإصلاح الاقتصادى لصندوق النقد الدولى ومراجعته مرة أخرى حتى يستطيع المواطن التكيف مع هذه الارتفاعات والتقاط الأنفاس وتمكن رئيس الحكومة من تأجيل الزيادات بعد ستة أشهر حتى تتمكن الدولة من رفع الرواتب وللعلم بعد ارتفاع قيم الدولار أمام الجنيه المصرى من ٣١ جنيها إلى ٥٠ جنيها، وجدنا ارتفاعا مقابلا لقيم السولار حتى وصل سعر التكلفة إلى ٢٥ جنيها وأصبح قيمة الدعم هى الأخرى فى حاجة إلى الزيادة لترتفع من ١٥٤ مليارا إلى ٢٤٠ مليارا.

هل مصر مقبلة على التوسع فى تطبيق الشمول المالي؟!

بالتأكيد وهو ما تتجه الدولة لتحقيقه فى كل خطوة نخطوها نحو تحقيق ذلك بمراحل واضحة وتتحقق على أرض الواقع، والتحول إلى الدعم النقدى من الممكن أن يساهم فى تحقيق ذلك للحصول على الدعم لابد من فتح حساب بنكى وهكذا.

الحلقة العاشرة

أكتوبر

حرب أكتوبر: شهادتى للتاريخ والأجيال

محمد عبد الغنى الجمسى



اللحظة التى أصبحت فيها القوات المسلحة مستعدة للقتال

تفاصيل الخطة الكاملة لخداع العدو وتشتيت قواته على كل الجبهات!

في هذه الحلقة العاشرة التى ننشرها مع مجلة كل العرب تكون صورة إعداد الدولة وقواتها المسلحة للحرب قد اكتملت. ونكون قد وضعنا المنقاط الأساسية لبناء القوات المسلحة من قمة القيادة العسكرية إلى القاعدة العريضة التى تضم أشد المقاتلين صلابة وقوة، وكان أملنا أن نخوض الحرب بما لدينا من أسلحة.. أما ما يأتى به المستقبل من سلاح وعتاد فقد وضعنا في اعتبارنا أنه إضافة جديدة تزيد من قوتنا. لقد كان إيماننا الواثق بالله سبحانه وتعالى، وثقتنا الكاملة فى عدالة قضيتنا وبأننا أصحاب حق فى استرداد أرضنا هو الضمان الأكيد ليوم النصر.



كيف خرجت القوات المسلحة من الخنادق إلى سطح الأرض ؟

لقد استمعت لرأى الفريق أول أحمد إسماعيل ، ثم تحدث طويلاً شرحًا وتعليقًا وتوضيحًا وتفسيرًا لكل ما ذكره ، وأوضحت له الموقف العسكرى وكفاءة القوات المسلحة بدقة ، وما وصلنا إليه فى التخطيط وإعداد القوات للحرب والتعاون العسكرى مع سوريا .

وكان ردى الصريح على سؤاله « متى تكون القوات المسلحة مستعدة للحرب » ، إنه على ضوء حقائق الموقف ، فإننا نحتاج إلى حوالى عام واحد لتحقيق ثلاثة أمور هامة :

أولاً : أن تخرج القوات من الخنادق إلى سطح الأرض . ومعنى ذلك أن يتغير تفكيرها الدفاعى الذى كانت تمارسه عدة سنوات إلى التفكير الهجومى طبقًا للتخطيط ، وهذا يعنى تدريبًا مركزًا على العمليات والمعارك الهجومية فى كل فروع القوات المسلحة والتعاون بينها لتحقيق الهدف العسكرى .

وكنت واضحًا فى تفسير ذلك أننا لن نبدأ بداية جديدة بعد تعيينه قائدًا عامًا ، بل سيكون عمل القوات المسلحة تحت قيادته امتدادًا واستكمالاً للتدريب والتحضير الذى تم فى السنوات السابقة ، وهو جهد كبير لا يمكن التقليل من شأنه بأى حال من الأحوال . وأوضحت أيضًا أن القوات والقيادات تبذل أقصى جهد ممكن لاتقان التدريب على المهام القتالية ، والتغلب على الصعوبات التى تواجههم منذ فترة طويلة ، وإنه سيلمس ذلك بنفسه .

أما عن دخول السياسة إلى القوات المسلحة من باب خلفى لكثرة الأحاديث السياسية من غير المختصين ، فإنى أبديت رأيى مؤيدا ما قاله ، وذكرت له أننا فى القوات المسلحة يجب أن نحترف عملنا العسكرى فقط . ومادامت القيادات قد ركزت مجهودها فى رفع الكفاءة القتالية ودرجات الاستعداد والتدريب على مهام العمليات ، فلن يكون هناك مجال للحديث فى السياسة .

وبالصراحة التى تعودنا عليها فى حديثنا منذ الخدمة معًا فى قيادة جبهة القناة ، قلت للفريق أول إسماعيل إن الخطة الدفاعية عن الدولة ليست موضع شك ، ويجب الاطمئنان إلى ذلك . وإذا كانت بعض التجهيزات الهندسية قد ساءت حالتها ، فإن ذلك يمكن علاجه فورًا .

ثانيًا : استكمال بعض نواحى التخطيط على ضوء المتيسر لدينا من الأسلحة والمعدات دون انتظار أسلحة أخرى لا نعلم متى تصل . فالخبرة فى السنوات القليلة الماضية علمتنا أن التعاقد على شراء الأسلحة أو الوعود بتزويدنا بأسلحة ومعدات من الاتحاد السوفيتى شيء ، أما التنفيذ الفعلى وتوقيته فشيء آخر . وإذا ما نجحت الجهود فى هذا المجال ، فإن ذلك يعتبر إضافة جديدة . وقلت للفريق أول إسماعيل إن الخطة الموضوعة تنقصها فقط خطة الخداع لتحقيق المفاجأة للعدو حتى تكون لنا المبادأة فى الحرب وتنفيذ عملية اقتحام قناة السويس بأقل خسائر ممكنة ، خصوصًا أن العدو له التفوق العسكرى وفى وضع استراتيجى قوى .

ثالثًا : استكمال التعاون مع القوات السورية ، لأنها عملية مطولة ودقيقة قطعنا فيها مراحل ، ومازالت أمامنا مراحل أخرى تحتاج إلى تنسيق واتفاق محدد بين القيادة العسكرية المصرية والقيادة العسكرية السورية . كما أن العمل العسكرى المشترك يحتاج إلى قرارات سياسية على مستوى الرئيسين السادات والأسد ، وهو ما لم يتم ويحتاج إلى الوقت اللازم لذلك .

وشرحت للفريق أول إسماعيل تفصيلاً - على ضوء خبرة العمل مع القيادة العسكرية السورية - إنه لا مجال لأى شك فى أن التعاون العسكرى مع القوات السورية سيوضع موضع التنفيذ . وهذا ينفى ما قيل له عن عدم إمكانية تحقيق تعاون بين سوريا ومصر ، وأن هناك شكوكا وهواجس . وقلت له إنى أثق فى إتمام هذا التعاون العسكرى مادام هناك اتفاق سياسى بين الرئيسين ، وهذا الاتفاق قائم ، وأن الممارسة الفعلية للعمل بصفته القائد العام لقوات الجبهتين ستوضح له هذه الحقيقة .

وأتذكر أنى قلت للفريق أول إسماعيل إن التعاون بين الجبهتين المصرية والسورية سيكون أحد عوامل النجاح فى الحرب المقبلة . وكنت أتمنى أن يكون هناك تعاون مع الجبهة الأردنية حتى تضطر إسرائيل للقتال فى ثلاث جبهات فى وقت واحد .

○○○

واتفقنا فى الرأى على هذه الأمور الثلاثة ، ولكنه كان يرى أن الفترة الزمنية لاستكمال الاستعداد للحرب - وهى حوالى عام فى تقديرى - تعتبر فترة طويلة ، وإنه سيعمل على تخفيضها كلما أمكن ذلك . وأضاف موضوعين سيكونان موضع اهتمامه أيضًا لإيجاد مناخ جديد للعمل الجدى استعدادًا للحرب :

الأول : عدم الحديث فى السياسة على مستوى القيادة العامة للقوات المسلحة ، وبالتالى لن يكون هناك مجال لقائد مرءوس الحديث فى مثل هذه الموضوعات . ويجب على القوات أن تتجه للتدريب الشاق المتواصل ، وأن تعتنق مبدأ حتمية القتال بغير بديل ، وأن المعركة لابد أن تحدث وفى أقرب وأنسب وقت ممكن .

الثانى : لقد كان مقتنعًا طول مدة خدمته العسكرية أن الرجل - لا السلاح - هو الذى ينتصر . ولا يمكن للمقاتل مهما كانت رتبته أو درجته ، ومهما أعطيته من سلاح أن ينجح أو ينتصر إلا إذا وثق فى قادته وفى سلاحه وفى عدالة قضيته . كل هذا إلى جانب إيمانه أولاً وأخيرًا بالله . وعلى هذا فإن غرس الثقة بين الجنود ، وبينهم وبين القادة ، وبين الجميع والسلاح يعتبر من أهم الأمور التى يجب التركيز عليها .

واتفقنا فى هذه المقابلة على الخطوط الرئيسية للعمل على أن تبدأ الحرب فى أقرب وقت ممكن يتم فيه استكمال التحضير لها ، وبصفة خاصة استكمال التعاون والتنسيق مع سوريا ، لأنها تحتاج إلى الوقت الأطول سياسيًا وعسكريًا .

وتعددت لقاءات القائد العام - أحمد إسماعيل - مع القوات فى الأفرع الرئيسية للقوات والجيوش والمناطق ، وكنت أرافقه فى الكثير منها ، وكان يركز فى أحاديثه على :

- إن الوسائل السلمية لحل مشكلة الشرق الأوسط قد فشلت ، ولا بديل عن الحرب لتحرير أراضينا .
- وأن القوات المسلحة ستكلف بالقتال فى حدود قدرتها وإمكاناتها ، وبالتالى لا مجال لانتظار وصول أسلحة أخرى جديدة .
- وأن القوات المسلحة يجب أن يكون شغلها الشاغل هو عملها العسكرى فقط ، وعلينا أن نترك السياسة للسياسيين .
- وأن إيماننا بالله وعدالة قضيتنا هو الضمان الأكيد للنجاح فى الحرب .

وللحقيقة أقول إن تقييم الفريق أول إسماعيل للوقت - عندما تولى القيادة - ورأيه فى الخطوط الرئيسية للعمل ، والأوامر التى كان يصدرها لسرعة الاستعداد للحرب ، كانت تعكس فكر ورأى الرئيس السادات الذى أبداه فى فترات سابقة ، وكان واضحًا تمامًا فى مؤتمر الجيزة يوم ٢٤ أكتوبر ١٩٧٢ أمام المجلس الأعلى للقوات المسلحة .

وكان أحمد إسماعيل يعطى اهتمامًا كبيرًا لإيجاد مناخ جديد للعمل يختلف عن المناخ الذى كان سائدًا - كما تصوره واعتنقه بصفته رئيس المخابرات العامة - قبل أن يتولى قيادة القوات المسلحة ، وهو ما سبق توضيحه . وأعتقد ، على ضوء مشاهداتى بعد اقترابى من الرئيس السادات فيما بعد ، أن الرئيس الراحل كان على اتفاق تام مع رأى الفريق أول أحمد إسماعيل فى تلك المرحلة على ضرورة تغيير المناخ الذى كان سائدًا قبل تعيين القائد العام الجديد ، إن لم يكن ذلك هو رأى الرئيس السادات ويقوم أحمد إسماعيل بتنفيذه .

لقد شعرت بالاطمئنان والثقة ، نتيجة للزيارات الميدانية للقوات ، إننا نتجه للحرب بخطى ثابتة . فالقيادات والقوات تبذل أقصى جهدها لاتقان المهام القتالية ، وتزداد الروح المعنوية ارتفاعًا يوما بعد يوم ، والكل ينتظر الأمر بالبدء . وأصبح التعاون والتنسيق مع القوات السورية يأخذ أبعادًا جديدة ،



استمرت الزيارات الميدانية طوال فترة التدريب على أعلى مستويات القيادة .

وتفهمًا أكبر ، ويدخل بثبات وثقة فى حيز التنفيذ الفعلى .

ولما كان عملى كرئيس هيئة العمليات يستنفد كل وقتى وجهدى ، فقد اقترحت على الفريق أول أحمد إسماعيل تعيين أحد القادة ليتفرغ للتنسيق مع الجبهة السورية فى مرحلة تالية ، ووافق على تعيين اللواء بهى الدين نوفل للقيام بهذا العمل فيما بعد .

ومرت الأيام والليالى فى عمل دائم استعدادًا لتلقى قرار الحرب ، عندما تتهيأ الظروف السياسية المناسبة واختيار الوقت الصحيح لبدء القتال .

٣ - قومية المعركة

بنيت الاستراتيجية المصرية على أساس إدارة الصراع المسلح ضد إسرائيل بالإمكانات الذاتية لمصر بالتعاون مع سوريا ، وأن القتال نفسه يتيح الفرصة لاستغلال الطاقات العربية التى تراها كل دولة عربية .

لقد رفع العرب شعار « قومية المعركة » ، وبذلت بعض الدول العربية الجهود لوضع هذا الشعار موضع التنفيذ ، كما أن جامعة الدول العربية حاولت إيجاد تعاون عسكرى بين الدول العربية لتحرير الأرض وحل القضية الفلسطينية ، إلا أن ذلك كان أملًا لم يتحقق خلال خمس سنوات مضت منذ هزيمة يونيو ١٩٦٧ رغم انعقاد « مؤتمرات قمة عربية » لإزالة آثار العدوان .

وكان يهمنا جدًا فى القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية أن يكون العمل العسكرى العربى ضد إسرائيل من ثلاث جهات - مصرية وسورية وأردنية - وأن تشترك الدول العربية الأخرى بجزء من إمكاناتها العسكرية فى هذه الجبهات إيمانًا منا بأن الأرض المحتلة لا يمكن أن تسترد إلا بالقوة المسلحة بعد فشل كل الجهود السياسية لحل المشكلة خلال خمس سنوات مضت .

انتهزنا فرصة انعقاد « مجلس الدفاع المشترك » وهو أحد أجهزة جامعة الدول العربية فى الدورة ١٣ بالقاهرة خلال الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ يناير ١٩٧٣ لبحث هذا الموضوع خصوصًا أنه الجهاز المختص والمناسب لبحثه حيث يضم المجلس وزراء الخارجية والدفاع للدول العربية .

قدمت مصر تقريرًا لمجلس الدفاع المشترك بمعرفة وزير الحربية الفريق أول أحمد إسماعيل أوضح فيه الموقف الاستراتيجى العربى وأسس الخطة الشاملة لتحرير الأرض العربية والفكرة العامة للتخطيط العسكرى وانتهى التقرير بتوصيات محددة للعمل العسكرى المشترك والتزامات الدول العربية بشأنها من حيث تحديد الوحدات والتشكيلات العسكرية التى تقدمها الدول العربية لخوض الحرب الشاملة ضد إسرائيل بهدف استعادة الأرض وحل المشكلة ، وهى فى الحقيقة معركة المصير .

ooo

لقد بدا التقرير ، أنه منذ نهاية الجولة العربية الإسرائيلية الثالثة فى يونيو ١٩٦٧ ، يمارس المخطط القومى الإسرائيلى سياسة احتواء المكاسب وفرض الأمر الواقع فى مختلف المجالات ، الأمر الذى يستوجب من المصالح القومية العربية أن تتحرك لدرء الأخطار لسياسة الاحتواء الإسرائيلية وعواقبها الوخيمة على القضية العربية .

إن ما تمارسه إسرائيل - حينئذ - فى الأراضى العربية المحتلة ، وما تقوم به من أعمال ردع ضد المواقع العربية على خطوط المواجهة ، إنما يعطى صورة واضحة عن طبيعة الاستراتيجية التى تنتهجها إسرائيل فى منطقتنا العربية ، والتى تستهدف قهر الشعوب العربية وفرض الاستسلام عليها . وإزاء ذلك ، فإن استمرار الموقف العربى السائد الآن ، لن يمكن أو يساهم أو يؤثر فى حل القضية أو تحرير الأرض العربية المحتلة .

وانطلاقا مما سبق ، ومن واقع أن أية دولة عربية لا تستطيع أن تنفرد بفرض الإرادة العربية أو بتحقيق الحل العربى للقضية ، فإنه أصبح لزامًا أن تتضافر جميع الجهود السياسية والعسكرية للدول العربية وأن تستغل كافة أوجه التنسيق مع الدول الصديقة فى المجالين السياسى والاقتصادى حتى يتحقق لنا النصر فى صراعنا مع عدونا الصهيونى .

ولقد آن الأوان لأن تقدم الأمة العربية كل ما لديها من طاقات وإمكانات فى سبيل معركة المصير .

واستطرد التقرير موضحًا :

أننا متفقون جميعًا أن الصراع العربى الصهيونى صراع من أجل البقاء فى مواجهة غزوة استعمارية عنصرية توسعية لا يمكن القضاء عليها إلا بالتصدى الكامل لها وتدفع إليها جميع أمكانات الأمة العربية . فالهدف السياسى لإسرائيل هو « فرض شرعية الوجود الإسرائيلى فى فلسطين ، وتأمين هذا الوجود بضم مساحات جديدة من الأرض العربية ، ورفع القيود على نموه وتطوره ، تمهيدًا لمرحلة تالية من التوسع لتحقيق حلم إسرائيل فى إقامة الدولة اليهودية من النيل إلى الفرات » .

أما الهدف الاستراتيجى العسكرى لإسرائيل فهو « منع الدول العربية والمقاومة الفلسطينية من استعادة الأرض العربية المحتلة بالقوة أو تعريض الأمن القومى لإسرائيل للخطر حتى تخضع الإرادة العربية لتحقيق الهدف السياسى لإسرائيل .

وأما العناصر الرئيسية للاستراتيجية الإسرائيلية فهى الاحتفاظ بقوات جوية متفوقة كقوة رئيسية ضاربة لها ، والاحتفاظ بخطوط وقف إطلاق النار هادئة لحين فرض حل فى صالحها . وتتضمن هذه الاستراتيجية أيضًا عرقلة العمل العسكرى العربى الموحد ، والعمل على تثبيت الأمر الواقع فى الأراضى المحتلة ، وطمس حقائق القضية الفلسطينية .

وبعد أن حدد التقرير حجم وقدرات العدو وتوزيعها المحتمل على الجبهات العربية فى احتمالات المواجهة ، وكذا عوامل القوة والضعف لدى العدو ، أصبح واضحًا أن التخطيط للعمليات التعرضية للعمل العربى العسكرى الموحد يجب أن يهدف إلى :

١ - إرغام العدو على القتال فى كل الجبهات فى وقت واحد لحرمانه من استراتيجيته المبنية على العمل ضد جبهة واحدة فى وقت واحد .

٢ - استخدام الجبهتين السورية والأردنية لتهديد قلب العدو بقواتنا وخاصة القوات الجوية .



حكاية شعب

٣ - العمل على تشتيت احتياطيات العدو التعبوية والاستراتيجية .

٤ - قطع خطوط مواصلات العدو البحرية فى البحرين الأبيض والأحمر .

٥ - استخدام الفدائيين على نطاق واسع داخل إسرائيل .

٦ - أن تبدأ العمليات التعرضية فى أقرب وقت ممكن ، حيث أن عامل الوقت إذا استمر معدل النمو العسكرى فى قدرات الطرفين بالمعدل الحالى - حينئذ - يعتبر فى صالح العدو ويصعب التعامل معه مستقبلاً .

وفى الجانب العربى فإن الهدف السياسى - حينئذ - المتفق عليه فى مؤتمر الكويت بتاريخ ١٥ / ١١ / ١٩٧٢ هو « إزالة آثار عدوان يونيو (حزيران) لعام ١٩٦٧ دون المساس بالقضية الفلسطينية والحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى » . أما الهدف الاستراتيجى العسكرى للدول العربية فهو « تدمير القوات المسلحة الاسرائيلية وتحرير الأرض العربية التى احتلت بعد ٥ يونيو ١٩٦٧ ضمن إطار عربى عام » .

- وإذا نظرنا إلى نقاط القوة الرئيسية فى القوات العربية لدول المواجهة الثلاث (مصر وسوريا والأردن) نجد أن لدى العرب القدرة على الحرب فى أكثر من جبهة فى وقت واحد الأمر الذى يضطر العدو لتشتيت جهوده وقواته ، ولدينا - نحن العرب - التفوق فى القوات البرية والبحرية لدول المواجهة الثلاث ، مع إمكان الحد من تأثير القوات الجوية المعادية عند حشد الامكانات الجوية لدول المساندة لصالح دول المواجهة الثلاث . كما أن العمل الفدائى يمكن استغلاله لتهديد الأمن الداخلى فى الأرض المحتلة لصالح المعركة .

- أما نقاط الضعف الرئيسية فى القوات العربية لدول المواجهة الثلاث فكانت كالآتى :

١ - يترتب على عدم اشتراك الأردن فى العمليات وجود ثغرة استراتيجية تؤثر على الموقف العسكرى .

٢ - النقص البارز فى الطائرات ووسائل الدفاع الجوى والمطارات فى دول المواجهة .

٣ - عدم توافر احتياطى عام مناسب على مستوى كل جبهة من الجبهات الثلاث ، وكذا عدم توافر احتياطى عام استراتيجى يعمل لصالح الجبهتين الشمالية والشرقية (سوريا والأردن) .

٤ - عدم وجود قيادة واحدة للجبهات الثلاث ، فى الوقت الذى تعمل فيه القوات الاسرائيلية تحت قيادة واحدة تقود وتنسق أعمال قواتها على الجبهات الثلاث .

٥ - النقص الواضح فى معدات وأجهزة الحرب الألكترونية .

٦ - قدرة العدو على المناورة بقواته بين الجبهات الثلاث فى حالة تعرض أى منها للخطر . الأمر الذى يفتقر إليه الجانب العربى لأنه يعمل على خطوط داخلية .

ومن جداول مقارنة القوات للطرفين العربى والاسرائيلى فى ذلك الوقت كان واضحا أن الموقف كالآتى :

١ - القوات البرية :

● العدو غير قادر على الدفاع أمام الجبهات العربية الثلاث بكفاءة إذا تم التضامن فيما بينها على العمل العربى المشترك .

● يمكن للعدو الهجوم ضد إحدى الجبهات العربية فى حالة عدم وجود نشاط هجومى من جبهات الدول العربية الأخرى لدول المواجهة .

● يتعذر على العدو الهجوم ضد إحدى الجبهات العربية فى حالة هجوم الجبهتين الأخريين ضد اسرائيل .

٢ - القوات الجوية :

● يمكن للقوات الجوية لدول المواجهة الثلاث (مصر وسوريا والأردن) القيام بعدد ١١٨١ طلعة فى اليوم ويمكنها إلقاء ١٣١٦ طن قنابل .

● وفى حالة تدعيم دول المواجهة بعدد ١٦ سربا جويا المتفق عليها فى المؤتمرات السابقة ، تصل إمكانات دول المواجهة الى ١٧٩٣ طلعة فى اليوم ، ويمكنها القاء ٢٢٦٥ طنا من القنابل .

● وسبق أن ذكر فى تقرير سابق أن امكانات القوات الجوية للعدو ١٣٦٠ طلعة فى اليوم ، ويمكنها إلقاء ٢٨٨٠ طنا من القنابل . وهذا يوضح أنه بالرغم من الدعم المتفق عليه من قبل ، فإن سلاح العدو الجوى سوف يظل متفوقا على القوات الجوية العربية بفارق بسيط يمكن تحمله .

● ومن ذلك يتضح أن الدعم الجوى المطلوب هو الحد الأدنى لإدارة معركة مقبولة مع العدو .

٣ - الدفاع الجوى :

● الدفاع الجوى فى مصر جيد .

● أما الدفاع الجوى فى سوريا فهو فى دور التكوين ، ومازالت سوريا فى حاجة إلى حوالى عشرين كتيبة صواريخ اخرى مضادة للطائرات .

● وسماء الأردن مفتوحة تماما أمام الطائرات الاسرائيلية ، وتحتاج إلى دعم فى دفاعها الجوى بعدد سبع كتائب صواريخ مضادة للطائرات وكتيبة رادار .

٤ - القوات البحرية :

القوات البحرية لمصر وسوريا تتفوق على القوات البحرية الاسرائيلية ، ولكن التفوق الجوى الاسرائيلى يحد من حرية عمل هذه القوات .

٥ - العمل الفدائى :

يجب تدعيمه ليلعب دورا أساسيا فى المعركة ، ويعتبر هذا العمل جزءا لا يتجزأ من قومية المعركة . ويجب أن يتم العمل الفدائى من جميع الجبهات (لبنان - سوريا - الأردن - مصر) لتشتيت جهود العدو ضمن الخطة العامة للقوات العربية ، وتزال العقبات التى تعترض طريقه . والخلاصة التى أمكن الوصول إليها نتيجة للبحث العسكرى وجدول مقارنة القوات - للدول العربية والعدو - هى « ضرورة سرعة وضع خطة عمليات مشتركة لدول المواجهة تشترك فى توفير متطلباتها جميع الدول العربية كل حسب إمكاناته وطاقاته » بحيث تشمل هذه الخطة :

- زيادة كفاءة الجبهة الشرقية بتدعيم الأردن بقوات برية وجوية ودفاع جوى حتى يمكن القيام بالعمل العسكرى العربى من الجبهات الثلاث فى وقت واحد .

● وتدعيم دول المواجهة بالطائرات المتفق عليها والتى ترفع من قدراتها فى مواجهة طائرات العدو وشبكة الدفاع الجوى الاسرائيلى .

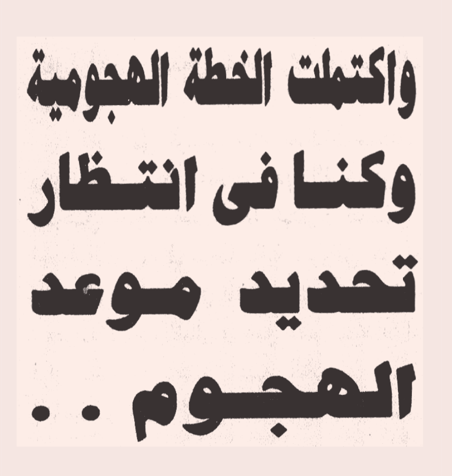
● وتدعيم كل من الأردن وسوريا بشبكة من الدفاع الجوى المتطورة على الارتفاعات المختلفة والتى تمكنها من الصمود فى مواجهة طائرات العدو .

● وتدعيم دول المواجهة بالاسلحة المتطورة فى مجال الحرب الألكترونية .

● وأهمية سرعة تحرك الدول العربية لتحرير الأرض فى حدود قدرات القوات والدعم العربى ،


الرئيس الراحل السادات


المشير أحمد إسماعيل




متابعة آخر تطورات الموقف على الخريطة مع القيادات المشتركة فى تنفيذ الخطة.

واضعين فى الاعتبار أن عامل الوقت ليس فى صالح العرب .

وبعد ان قدم تقرير وزير الحربية فى مصر ، الفكرة العامة للتخطيط واحتياجات الخطة الهجومية ، كانت التوصيات المقترحة كالآتى :

١ – يقسم مسرح العمليات إلى جبهات ثلاث وهى :

(أ) الجبهة الشمالية : وتشمل جميع القوات السورية وأى قوات عربية توضع تحت قيادتها .

(ب) الجبهة الشرقية : وتشمل جميع القوات الأردنية وأى قوات عربية توضع تحت قيادتها .

(جـ) الجبهة الغربية : وتشمل جميع القوات المصرية وأى قوات عربية توضع تحت قيادتها .

٢ – يعمل الفدائيون من الجهات المختلفة لدول المواجهة بتنسيق مع قيادات الجبهات تبعا لخطة يصدق عليها القائد العام للقوات المسلحة العربية .

٣ – تكون جميع هذه الجبهات تحت قيادة القائد العام المصرى بوصفه قائدا عاما للقوات المسلحة العربية تعاونه مجموعة عمليات من الدول المشتركة فى القتال .

٤ – يتولى قائد القوات الجوية السورية قيادة القوات الجوية فى الجبهتين الشمالية والشرقية (سوريا والأردن ويتولى قائد القوات الجوية المصرية قيادة القوات الجوية فى الجبهات الثلاث .

٥ – بناء على موافقات سابقة لمجلس الدفاع المشترك بتاريخ ٣٠ نوفمبر (تشرين ثان) عام ١٩٧١ وتوصيات اللجنة الفرعية العسكرية المنبثقة من لجنة وزراء الخارجية والدفاع ، تلتزم دول المساندة بتقديم الدعم التالى لدول المواجهة ، واجمالى هذا الدعم هو ١٦ سربا جويا وفرقة مدرعة وفرقة مشاه ولواء مدرع ولواء مشاه مستقلان .

وتم توزيع هذا الدعم على سبع دول عربية هى (العراق – المملكة السعودية – الكويت – ليبيا – الجزائر – المغرب – السودان) وهذا الدعم هو المطلوب لتغطية مرحلة الصمود والدرع . أما الدعم الاضافى المطلوب لتنفيذ العمليات التعرضية فقد تم تحديده ايضا . وتلتزم دول المساندة بتقديم هذا الدعم الاضافى إما بوحدات جاهزة فعلا أو بمعدات أو بدعم مادى طبقا لبيان التكاليف السابق الاتفاق عليها بين رؤساء الأركان فى العام السابق .

٦ – تكون قوات الدعم المتفق عليها والمطلوبة لمرحلة الصمود والردع جاهزة فى أماكن تمركزها الحالية – حينئذ – فى مارس ١٩٧٣ للتحرك إلى أماكن التمركز للعمليات بأوامر من القائد العام للقوات المسلحة العربية . أما وحدات الدعم الاضافى للعمليات التعرضية فتكون جاهزة فى أقرب وقت طبقا لما يتم الاتفاق عليه فى المجلس .

لقد كنت سعيدا بالاشتراك فى إعداد تقرير وزير الحربية وحضور جلسات هذه الدورة لمجلس الدفاع المشترك الذى اتسمت أعماله بالموضوعية ووصل إلى نتائج إيجابية . كنت أتمنى وأراقب تنفيذ هذه القرارات باعتبارها تطورا جديدا فى الفكر العربى الاستراتيجى الذى يحقق عاملا رئيسيا جديدا – للمرة الأولى فى تاريخ الصراع العربى الاسرائيلى – لتحقيق النجاح فى الحرب المنتظرة .

لم يتحقق الأمل ، ولم يتم تنفيذ هذه القرارات . وضاعت فرصة اتيحت للعرب ان يتضامنوا ويتعاونوا عسكريا لتحرير الأرض العربية وإعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين .

– ويبدو أن هناك أسبابا سياسية قوية وقفت عائقا أمام التنفيذ . ولم يكن العبء الذى ألقى على الدول العربية المساندة كبيرا ، فقد كان فى طاقتهم ، ولم يكن يؤثر على الأمن الوطنى لكل دولة مساندة بل كان فيه الضمان لتأكيد الأمن القومى العربى ، وبالتالى تحقيق الأمن الوطنى لكل دولة .

– ولقد أثبت الواقع العربى أن الاتصالات الثنائية بين الدول العربية هى التى نجحت فى تدعيم الجبهتين السورية والمصرية بقوات من بعض الدول العربية التى رأت ان تساهم فى الحرب بعد نشوبها . ترتب على ذلك ان هذه القوات لم تصل فى الوقت المناسب الى ميدان المعركة ، وكان يمكن أن تكون أشد تأثيرا لو كانت قد تركزت فى الجبهة قبل الحرب مما يعطيها فرصة الاندماج مع قوات الجبهة والتعرف على طبيعة أرض المعركة .

وهنا لابد أن أشير إلى ان حرب أكتوبر نشبت دون فتح الجبهة الأردنية لعمل عسكرى عربى مشترك رغم أهميتها الواضحة . وهذا لم يمنع الأردن من المساهمة بجزء من قواته للقتال فى الجبهة السورية اثناء سير العمليات .

ولنا أن نتصور نتائج حرب تنشب من ثلاث جبهات عربية فى وقت واحد ضد اسرائيل بخطة واحدة تحت قيادة قائد عام واحد كما قررها مجلس الدفاع المشترك .

وهذا يقودنا إلى مناقشة وتحليل موقف « الجامعة العربية » وأهدافها والميثاق الذى تعمل به كى يمكن تطويرها حتى تحقق الهدف من إنشائها .

الخطة (ل)

بعد الفشل الذى أصاب الدول العربية لعدم وضع توصيات « مجلس الدفاع المشترك » موضع التنفيذ ، الأمر الذى كان يحقق لنا – نحن العرب – قومية المعركة ، استمر التعاون بين مصر وسوريا سياسيا وعسكريا يأخذ مجراه الطبيعى البناء لدخول الحرب وحدهما ضد إسرائيل .

وبعد أن استكملت الخطة المصرية السورية ، وتم إعداد القوات لها والتدريب عليها ، ولم يبق على تنفيذها سوى تحديد التوقيت المناسب للهجوم واصدار القرار السياسى ببدء الحرب ، تقدم رئيس إحدى الدول العربية بخطة للحرب ضد اسرائيل .

استدعانى الفريق أول احمد اسماعيل إلى مكتبه للاطلاع على هذه الخطة وبحثها ونظرا لأن رئيس الدولة لم يعطها اسما رمزيا ، ولذلك اخترت لها اسم الخطة « لام » وكان تعليقى عليها أنها حلم سعيد .

وتتلخص فكرة هذه الخطة فى أن الهجوم المصرى وعبور قناة السويس لا يعتبر هجوما حاسما ، فضلا عن الخسائر الكبيرة التى تتعرض لها القوات المصرية خصوصا تحت تأثير تفوق العدو الجوى لذلك يرى واضع الخطة :

١ – أن يكون الهجوم الرئيسى الجوى والبرى من اتجاه سوريا ، وأن يحشد لذلك أكبر عدد من الطائرات المصرية بحيث تكون غطاءً جويا تتحرك تحته كل القوات السورية ، ويمكن زيادة عدد القوات البرية فى سوريا من مصر وليبيا ودول عربية أخرى .

٢ – أن يشن الهجوم الكاسح على إسرائيل باستخدام جنوب لبنان وشمال الأردن والفدائيين لتوسيع رقعة الهجوم . وأن الهجوم الجوى من الجبهة السورية سوف يفقد العدو المبادأة لأول مرة ويلحق أضرارا بأهداف العدو الجوية .

٣ – تبقى القوات المصرية كاحتياطى استراتيجى يستخدم بعد معرفة ما يتطور إليه الهجوم من الجبهة السورية . ويقتصر دورها أثناء ذلك على هجمات بحرية وعمليات إنزال بحرى على غزة وشمالها ، وهجمات بحرية ضد إيلات وشرم الشيخ مع إنزال مظلى فى عدة أماكن لإرباك العدو وتشتيت قواته وكذلك قصف شديد بالمدفعية ضد الضفة الشرقية للقناة لإيهام العدو بالهجوم من اتجاه القناة وتخفيف الضغط على الجبهة السورية .

٤ – يكون الهدف العسكرى هو تدمير قوة إسرائيل المادية والمعنوية .

٥ – يكون الهدف السياسى هو فرض قرار التقسيم الصادر من الأمم المتحدة عام ١٩٤٧ .

٦ – تعتبر الجمهورية .... أن هذا الرأى هو أساس مشاركتها فى الحرب ، وإلا فانها ستعلن رسميا عدم مشاركتها فى كارثة ربما تكون نهائية للأمة العربية .

العدد القادم

الجهود الدولية لحل الأزمة !

تهديدات الرئيس الأمريكي المنتخب ترامب لـ دول "بريكس" جزءًا من استراتيجيته التفاوضية تستهدف تأكيد "أهمية النفوذ" وتمهد لإبرام صفقات، إلا أنها تدفع دول العالم نحو الاتجاه المعاكس بعيدا عن الدولار، هذا ما أكدته رؤى تحليلية وتقارير أعدتها وسائل إعلام عالمية حذرت من تداعيات تهديدات "ترامب" الأخيرة لدول تكتل البريكس ومطالبتها التعهد بأنها لن تخلق عملة جديدة للبريكس ولا تدعم أي عملة أخرى لتحل محل الدولار الأمريكي، وإلا فإنها ستواجه عقوبات اقتصادية أمريكية، وجاءت هذه التقارير مدعومة بتحذيرات موازية لصناع القرار وخبراء جيو اقتصاديين.

صفاء مصطفى

هل أصبحت آليات التمويل ساحة جديدة للمنافسة بين القوى العظمى؟

ترامب يهدد «البريكس»

اتفقت جميع الرؤى على أن الضغوط الجديدة التي يمارسها الرئيس الأمريكي المنتخب" ترامب" على دول تكتل "البريكس" وباقي الدول في جميع أنحاء العالم للبقاء على ارتباط بنظام مالي قائم على الدولار الأمريكي يعد "تكتيك" يخاطر بنتائج عكسية على الاقتصاد الأمريكي، حيث يهدد بتقويض الدولار ويدفع نحو تشجيع الدول على استكشاف طرق جديدة لتجنب العملة الأمريكية، وهو ما يتأكد من رد قادة "البريكس" على تهديدات ترامب بأن جاذبية الدولار تتآكل بالفعل وأن إجبار الدول على استخدامه من شأنه أن "يعزز الاتجاه" المعاكس... السطور التالية تسلط الضوء على كافة المستجدات .

أمريكا لن تقف مكتوفة الأيدي

كشفت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" أن الرئيس الامريكي المنتخب "ترامب" يهدد بفرض رسوم جمركية بنسبة ١٠٠٪ على دول البريكس إذا ما حاولت استبدال الدولار، وسلطت الضوء على تهديدات الرئيس الأمريكي عبر وسائل التواصل الاجتماعي وهي: "انتهت فكرة أن دول البريكس تحاول الابتعاد عن الدولار بينما نحن نقف مكتوفي الأيدي ونراقب".

وكتب ترامب على منصته الاجتماعية Truth Social: "نطلب التزامًا من هذه البلدان بأنها لن تخلق عملة جديدة للبريكس ولا تدعم أي عملة أخرى لتحل محل الدولار الأمريكي القوي أو ستواجه تعريفات جمركية بنسبة ١٠٠٪ ويجب أن تتوقع وداعًا للبيع في الاقتصاد الأمريكي الرائع"، وقال: "يمكنهم الذهاب للبحث عن أحمق آخر".

وبحسب شبكة الإعلام البريطانية كانت هذه الرسالة الأخيرة من ترامب، الذي سيتولى منصبه العام المقبل في ٢٠ يناير، موجهة إلى دول البريكس، وهي كتلة من الاقتصادات الناشئة التي تضم عددا من القوى العالمية الكبرى الصين وروسيا، إلى جانب البرازيل والهند وجنوب إفريقيا وإيران ومصر وإثيوبيا والإمارات العربية المتحدة.

تكتيكات تفاوضية

كشفت تحليلات مراقبين دوليين استطلعت شبكة هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" رؤيتهم لتهديدات "ترامب" وتبعاتها، على الولايات المتحدة وحلفائها ودول البريكس .

وفي هذا الصدد كشفت شبكة الإعلام البريطانية أن بعض حلفاء "ترامب" تفيد تقيماتهم لتهديدات "ترامب" بأنها تكتيكات تفاوضية، وكانت بمثابة محاولة افتتاحية أكثر من كونها وعدًا.

وبحسب ما أوردته شبكة الإعلام البريطانية، عندما سُئل عن الاستخدام المقترح للرئيس المنتخب للرسوم الجمركية، رد السناتور الجمهوري "تيد كروز" بالإشارة إلى "أهمية النفوذ" مؤكدا أن الرئيس الامريكي المنتخب يهدف الى إبرام صفقات جراء هذه التهديدات .

وأشار مرشح ترامب لمنصب وزير الخزانة، "سكوت بيسنت"، في وقت سابق إلى أن تهديدات الرئيس المنتخب بفرض زيادات كبيرة في الرسوم الجمركية كانت جزءًا من استراتيجيته التفاوضية.

وقال "بيسنت" عن ترامب في مقابلة مع صحيفة "فاينانشال تايمز" البريطانية قبل ترشيحه لهذا المنصب: "وجهة نظري العامة هي أنه في نهاية المطاف، هو تاجر حر. إنه تصعيد من أجل التهدئة".

نتائج عكسية

يقول مراقبو السوق إن الضغوط الجديدة التي يمارسها ترامب على الدول في جميع أنحاء العالم للبقاء على ارتباط بنظام مالي قائم على الدولار الأمريكي تكتيك يخاطر بنتائج عكسية على هيمنة الدولار، هذا ما أكده تقرير أعدته شبكة الإعلام الأمريكية حول تهديدات ترامب لدول مجموعة البريكس وبمطالبتهم بتعهدات بعدم استبدال الدولار بأى عملات أخرى.

وأكد مراقبون بحسب التقرير أنه إذا "زاد ترامب الضغوط على مجموعة البريكس، فقد يؤدي ذلك إلى تسريع التحرك بعيدًا عن الدولار"، حيث تسيطر دول البريكس على أكثر من ٤٠٪ من احتياطيات البنوك المركزية على مستوى العالم وقد ناقشت طرقًا لتقليل الاعتماد على الدولار .

وفي ذات السياق أكد التقرير أن تدخل "ترامب" الأخير يهدد بتقويض الدولار وزيادة احتمالات إبرام مثل هذه الاتفاقيات من خلال تشجيع الدول على استكشاف طرق لتجنب العملة الأمريكية، وذلك ما يؤكده رد روسيا على تهديدات ترامب لدول "البريكس" بأن جاذبية الدولار تتآكل بالفعل وأن إجبار الدول على استخدامه من شأنه أن "يعزز الاتجاه" بعيدا عنه.

وبحسب التقرير كتب "براد سيتسر"، الزميل البارز في مجلس العلاقات الخارجية ومسؤول سابق في وزارة الخزانة الأمريكية خلال رئاسة باراك أوباما محذرًا: "إنه ليس مظهرا جيدا"، وأضاف: "إنه يرفع بشكل غير مباشر من مكانة عدم التهديد ويشير إلى عدم الثقة في الدولار".

جسر البريكس

يعد جسر البريكس آلية مالية تمكن اقتصادات دول "البريكس" من تجاوز القنوات الغربية وهي الأخطر في تاثيرها على الدولار، على الرغم من أن خطط روسيا لاستبدال الدولار لا تسير في أي اتجاه، هذا ما أكدته "أجاث ديماريس" زميلة سياسية بارزة في مجال الجغرافيا

"براد سيتسر": يرفع بشكل غير مباشر من مكانة عدم التهديد ويشير إلى عدم الثقة في الدولار"



الاقتصادية فى المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، وكاتبة عمـود فى مجلة " فورين بوليسـي"، تعقيبـا على تهديدات الرئيـس الأمريكي المنتخب" ترامب" لدول تكتل "البريكس"، بداية سلطت "أجاث ديماريس" الضوء على مخاطر الآليات المالية التي أعلنـت عنها قمة "البريكس" الأخيرة فى مدينة "قازان" الروسـية على على الدولار، والتحديات التي تواجه روسيا وباقية دول التكتل لتفعيل هذه الآليات.

ولفتت الخبيرة الجيواقتصاديـة الى التحدي الأهم أمام روسـيا لتفعيل الآليـات المالية البديلة للآليـات الغربية هو دول مجموعـة "البريكـس" لا تبدي اهتمامـا كبيرا باقتراح موسكو لنظام مالي بديل.

وأضافـت أن ما يثير اسـتياء الكرملين هـو أن الأمور لم تسـر وفقاً للخطة التي تم الإعـلان عنها فى قمة البريكس الأخيـرة فى "قازان"، حيث لم يتم إطلاق أي عملة لمجموعة البريكس، كما فشـل الكرملين فى جهـوده الرامية إلى دفع تبني جسـر البريكـس، وهي آلية مالية من شأنها أن تساعد اقتصـادات المجموعة على تجاوز القنوات الغربية، مشـيرة الى أنه فى المقابل كان الاهتمام من جانب أعضاء مجموعة البريكـس الآخريـن فاتـراً إلى الحد الـذي جعل الخطة لا تظهر حتى فى البيان الختامي للقمة.

روسيا لن تتوقف عن الضغط لتطوير الآليات المالية لتكتل "البريكس"

وأكـدت الخبيـرة الجيواقتصاديـة فى رؤيتهـا التحليلية بمجلـة "فورين بوليسـي" الأمريكية أنه مـن غير المرجح أن تتوقـف روسـيا عن الضغـط لتطويـر الآليـات المالية غير الغربية، مرجعة السـبب الى أن هذه الآليات تشكل ضرورة وجوديـة لموسـكو وهو ما يسـلط الضوء علـى الكيفية التي أصبـح بهـا التمويل سـاحة جديدة للمنافسـة بـين القوى العظمى.

وفى سـياق متصـل أوضحت أنه فى قمة " قـازان"، كان لـدى المضيفـين الروس للقمة هدف بسـيط: إطـلاق أكبر عـدد ممكن من المخططات المالية من أجـل التخفيف من

"سكوت بيسنت": تهديدات "ترامب" الرئيس المنتخب لـ دول "بريكس" جزء من استراتيجيته التفاوضية

تأثيـر العقوبات الغربية على موسـكو. وتشـمل المقترحات BRICS Pay (مخطط يسـمح للزوار مـن بلدان البريكس بإجراء مدفوعات فى روسـيا)؛ وBRICS Clear (محاولة للالتفاف على Euroclear وClearstream والشـركات الغربية الأخرى التي توفر البنية الأساسـية العالمية لتداول الأوراق المالية، مثل الأسـهم والسندات)؛ وBRICS (إعادة) التأمـين (محاولة للتخفيف من القيود المفروضة على توفير التأمين للطائرات والسفن المملوكة لروسيا)؛ ووكالة تصنيف البريكـس (بديل لعمالقة الغرب سـتاندرد آند بورز وفيتش وموديز)؛ إن هذه الأنظمة الخمس مهمة.

ولكن الحاضرين فى قازان أدركوا بسرعة أن روسيا تهتم بشـكل أكبر بمخطط سـادس – جسـر البريكس. إن هدف المشـروع بسـيط وطموح: التخلص من الوسطاء للمعاملات الدوليـة التـي تتـم باسـتخدام العمـلات الرقميـة للبنوك المركزيـة (العمـلات الرقمية الصادرة عـن البنوك المركزية والمخزنة على محافظ الهواتف المحمولة).

إن تجـاوز القنـوات المالية الغربية يوفـر أيضًا طبقة من الحماية ضد العقوبات من دول مجموعة السـبع وحلفائها، حيـث إن هذه العقوبات فى معظم الحـالات لا تؤثر إلا إذا كانت شركات الدولة الخاضعة للعقوبات تستخدم العملات الغربيـة أو لديها روابـط باقتصادات مجموعة السـبع، إن هذا يسلط الضوء على كيف أن جسر البريكس هو جزء من الجهـود التي يبذلها خصوم الغرب لحماية اقتصاداتهم من العقوبات من خلال التخلص من العملات الغربية (بالإضافة إلى العودة إلى المقايضة القديمة، تسوي روسيا الآن حوالي ٨٠٪ مـن تجارتها الدوليـة بعملات غير غربية) وبناء بدائل لسويفت (مثل آلية صينية محلية الصنع، CIPS).

وأضافـت أن التهـرب مـن الآليات الماليـة الغربية يجعل من السـهل أيضًا إخفاء المعاملات الحساسة التي قد تؤدي إلـى فرض عقوبات ثانوية أمريكية، مثل مبيعات الصين من المعدات العسـكرية إلى روسـيا، فيما تتعلـق الميزة الأخيرة لجسـر البريكـس بطبيعتـه الرقميـة، حيث يمكـن للبنوك

"تيد كروز" السناتور الجمهوري لـ وسائل إعلام عالمية: تهديدات "ترامب" تستهدف تأكيد "أهمية النفوذ" وتمهد لإبرام صفقات

المركزية فى مجموعة البريكس بسـهولة برمجة آلية رقمية بحيث تمنع المعامـلات التي تتعارض مـع مصالحها أو فى السـيناريوهات المتطرفة، تقيد وصول الغرب إلى أسواقها، حتى فى غياب هذه السـيناريوهات، فـإن الطبيعة الرقمية لجسـر البريكـس مـن شـأنها أن تجعـل من الأسـهل على الأنظمة التي تعتمد على المراقبة مثل روسيا أو الصين تتبع المعامـلات الدوليـة، المضي قدما، لافتة الى انه قد تسـعى اقتصـادات مجموعـة البريكـس أيضا إلـى الحصول على ميزة المبادرة فى إنشـاء بنية مالية عالمية رقمية - والمراهنة على أن التحكم فى المعايير الناشـئة فى هذا القطاع سوف يمكنها من تسليح التمويل العالمي فى المستقبل.

التحديات

رصـدت الخبيـرة الجيواقتصادية ثلاثـة تحديات تواجه "بريكـس" : الأول يتعلق باختلاف وجهات النظر بين أعضاء مجموعة البريكس بشأن إلحاح مثل هذه الخطط، والتحدي الثاني الذي يعوق تطوير جسـر البريكـس هو أن النظام لا يمكن أن يعمل إلا إذا أصدرت جميع دول البريكس عملاتها الرقمية الخاصة. وهي بعيدة كل البعد عن هذه النقطة، ومن بـين هذه الدول، تمتلك الصين فقـط عملة رقمية تجريبية قيد التداول - الرنمينبي الرقمي - والبنية الأساسية اللازمة للمدفوعات عبر الحدود - من خلال mBridge.

ويتعلـق التحـدي الثالث هـو أن دول "البريكس" سـجلت اختـلالات تجارية فيما بينها، من أبرزها امتلاك شـركات النفـط الروسـية، على سـبيل المثـال، بأكـوام ضخمة من الروبيات الرقمية لمبيعاتها إلى الهند.

مخاطر بعيدة المدى

هل يجب على صناع السياسات الغربيين أن يفقدوا النوم بشأن جسر البريكس؟

ردا على هذا التسـاؤل ذكرت الخبيرة الجيواقتصادية فـي رؤيتها التحليلية، أن النظام العالمي يشـهد حالة من تعزيز تفتت المشـهد التجاري العالمي بين الكتل المتوافقة جيوسياسـيًا، لذلـك ليـس مـن المسـتغرب أن تصبـح الأنظمة المالية جيوسياسـية بشكل متزايد أيضًا، مؤكدة أن التهديد الـذي تشـكله مثل هـذه المخططات قد يكون مبالغـا فيـه فـي الأمد القريـب، لأن الدولار وسـويفت بعيـدان كل البعـد عن فقـدان هيمنتهمـا العالمية. ومع ذلـك، يمكن الرهان علـى أن الآليات المالية غير الغربية سـوف تصبح أكثر انتشـارا فى الأمد البعيد، مما يزيد من تأجيج تفتت المشهد المالي العالمي.

على مدى 14 عامًا تقريبًا، ظل الدعم الروسى عسكريًا وسياسيًا ودبلوماسيًا عاملاً رئيسيًا فى تمكين نظام بشار الأسد فى سوريا من الصمود وعدم السقوط، الأمر الذى جعل موسكو محورا رئيسيا فى تحليلات وسائل الإعلام العالمية التى تناولت أسباب السقوط السريع لنظام الأسد، وأسرار تخلى الرئيس فلاديمير بوتين عنه الآن، وهو ما أثار بدوره التساؤلات عن مصير الوجود العسكرى الروسى فى سوريا مستقبلاً، وكيف ستتعامل موسكو مع مرحلة ما بعد سقوط الأسد، ومدى تأثير خسارة بوتين فى سوريا على المفاوضات بشأن أوكرانيا؟!

داليا كامل

بعد سقوط الحليف السورى..

موسكو تتحسس موطئ القدم الوحيد بالشرق الأوسط

بداية أجمعت معظم التحليلات السياسية، على أن «حرب الاستنزاف» فى أوكرانيا جعلت روسيا «غير قادرة» على مساعدة الأسد هذه المرة، حيث لم يكن بمقدور بوتين وضع جنود أو أسلحة فى تصرف الأسد دون إبطاء هجومه على أوكرانيا.

وفى هذا السياق، قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن الإطاحة بالأسد تعد واحدة من أكبر النكسات الجيوسياسية التى تعرض لها الرئيس الروسى فلاديمير بوتين خلال ربع قرن من حكمه، مضيفة أنه تلقى هذه الضربة إلى حد كبير، وفق المحللين، بسبب تورط جيشه فى أوكرانيا.

وأوضحت الصحيفة الأمريكية، أن التركيز على أوكرانيا قد ترك روسيا فى حيرة من أمرها عندما بدأ الهجوم الجديد لمقاتلى المعارضة السورية، وبالرغم من أن روسيا شنت ضربات ضد قوات المعارضة، لكنها كانت بكثافة أقل كثيرًا من تلك التى شنتها فى ذروة تدخلها فى الحرب الأهلية عام ٢٠١٥.

وقال مسئول أمريكى، إن الولايات المتحدة تعتقد أن السبب فى ذلك كان سحب العديد من الطائرات الروسية من سوريا للمشاركة فى العمليات بأوكرانيا.

ونقلت الصحيفة الأمريكية، عن أنطون مارداسوف، وهو محلل مقيم فى موسكو ويركز على شئون الشرق الأوسط، قوله: «لقد كان لتدخلنا هناك ثمن (فى إشارة إلى الحرب الروسية فى أوكرانيا) ... وكان الثمن سوريا».

ورأت «نيويورك تايمز»، أن مدى التداعيات التى قد تترتب على إزاحة الأسد عن السلطة بالنسبة لموسكو لم يتضح بعد، وأن السؤال الرئيسى بالنسبة للمحللين حاليا هو ما إذا كانت روسيا ستتمكن من التوصل إلى اتفاق مع القيادة السورية الجديدة للاحتفاظ بقاعدتها البحرية فى طرطوس وقاعدتها الجوية فى حميميم بمحافظة اللاذقية.

من جهته، قال مارداسوف، إنه غير متأكد مما إذا كانت روسيا ستتمكن من التوصل إلى مثل هذا الاتفاق، بالنظر إلى استخدامها تلك القواعد لشن غارات جوية ساحقة ضد المعارضة السورية بعد تدخل الكرملين فى الحرب الأهلية بسوريا عام ٢٠١٥. وأشار إلى أن خسارة القواعد السورية من شأنها أن تحبط طموحات بوتين لإعادة تأسيس روسيا كقوة عالمية، لأنها حاسمة لقدرة الكرملين على إظهار عضلاته فى أماكن بعيدة مثل غرب إفريقيا.

الرأى ذاته أكد عليه يوجين رومر، مدير برنامج روسيا وأوراسيا فى مؤسسة كارنيجى للسلام الدولى فى واشنطن، قائلا إن: «سوريا هى موطئ القدم الحقيقى الوحيد بالنسبة لروسيا فى الشرق الأوسط والبحر المتوسط»، مضيفا أن انتصار المعارضة السورية أصبح «جزءاً من الثمن الذى تدفعه روسيا مقابل الحرب فى أوكرانيا».

وفى محاولة لإنقاذ وجودها فى سوريا، تقول «نيويورك تايمز» إن روسيا الآن يبدو أنها تتجه إلى الدبلوماسية، ولفت إلى أن التليفزيون الرسمى الروسى بدا أنه يخفف من اللغة التى يستخدمها للإشارة إلى القوى التى أطاحت بالأسد، فى إشارة إلى أن روسيا قد تسعى إلى التوصل لتسوية مع القوى الجديدة فى سوريا.

قبل الإطاحة بالأسد، كانت محطات التليفزيون الروسية الحكومية تشير إليهم بوصفهم «إرهابيين» أو «مسلحين» تدعمهم قوى أجنبية، وفور سقوط الأسد، بدأت وسائل الإعلام الحكومية الروسية فى وصفهم بـ«المعارضة المسلحة» أو «الجماعات المسلحة».

ويقول محللون، حسب «نيويورك تايمز»، إن أفضل أمل لروسيا ربما يتمثل فى التفاوض مع تركيا — التى تدعم بعض الجماعات التى شاركت فى إسقاط الأسد- لمساعدتها فى الحفاظ على قواعدها فى سوريا، ولكن من غير الواضح ما إذا كانت تركيا تتمتع بالقوة أو النفوذ اللازمين لإقناع فصائل المعارضة بقبول مثل هذه الصفقة.

فى نفس السياق، قالت صحيفة «الجارديان» البريطانية فى تقرير تحليلى لها، إن السؤال الرئيسى الآن، حسب المراقبين، هو ما إذا كانت روسيا ستتمكن من التوصل إلى اتفاق مع القادة الجدد فى سوريا للاحتفاظ بقواعدها العسكرية؟!

ونقلت عن دارا ماسيكوت، الباحثة البارزة فى مؤسسة كارنيجى للسلام الدولى، قولها: «أفترض أن روسيا تريد الاحتفاظ بالقواعد إذا استطاعت من خلال المفاوضات». وأضافت أن روسيا «يمكنها تقديم موارد مثل: المال، والنفط والغاز، وقوات محدودة من المرتزقة»، مؤكدة أن ما يهم هو ما إذا كان ائتلاف المعارضة السورى سيقبل بأى شىء منها.

وقالت «الجارديان» إن المسئولين الروس على ما يبدو أطلقوا حملة تستهدف التقرب إلى القيادة الجديدة فى دمشق، لافتة إلى أنه بالإضافة إلى تخفيف موسكو ووسائل الإعلام التى تسيطر عليها الدولة بشكل ملحوظ من خطابها تجاه جماعة هيئة تحرير الشام الإسلامية، التى قادت الهجوم ضد نظام الأسد، رفعت السفارة السورية فى موسكو، صباح الاثنين الماضى، العلم ذا النجوم الثلاثة الخاص بالفصائل السورية المسلحة.

وفى إشارة أخرى على التغيير، وجه السفير السورى فى موسكو انتقادات لاذعة للأسد فى مقابلة مع قناة «روسيا اليوم» التى تسيطر عليها الدولة، حيث قال: «إن هروب رأس النظام بهذه الطريقة البائسة والمذلة... يؤكد صحة التغيير ويجلب الأمل فى فجر جديد». كما قالت السفارة السورية فى تصريح لوكالة «تاس» الروسية للأنباء إنها «تنتظر تعليمات من ممثلى القيادة الجديدة».

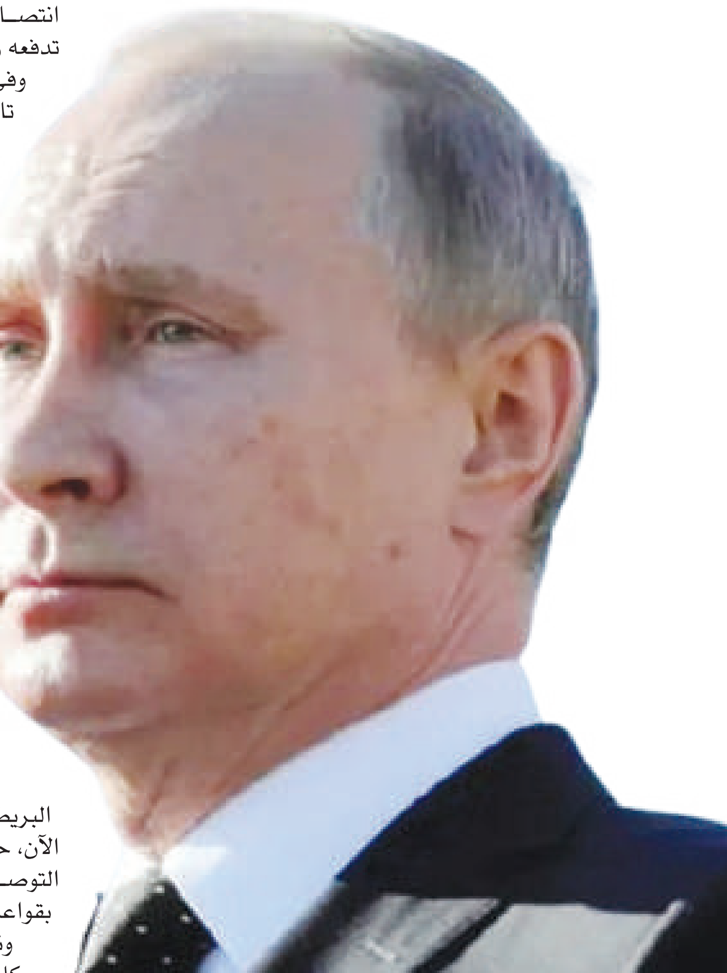
وترى «الجارديان» أن التحول فى النهج الروسى يبدو أنه قد أثمر بعض الثمار المبكرة، فعلى النقيض من إيران، التى تعرضت سفارتها فى دمشق للنهب، لم يتم المساس بسفارة موسكو، وذكرت وكالة «تاس» نقلاً عن مصادر سورية أن المعارضة «ليس لديها خطط لاختراق» القاعدتين العسكريتين الروسيتين.

ويشير مراقبون إلى أن موسكو قد تتبنى استراتيجية فى سوريا مماثلة لنهجها مع طالبان الأفغانية، التى كانت روسيا تصنفها كمنظمة إرهابية منذ عام ٢٠٠٣، لكن الكرملين تودد إليها بعد استيلائها على السلطة فى أفغانستان فى عام ٢٠٢١.

وفيما يتعلق بتأثير خسارة روسيا لنفوذها فى سوريا على المفاوضات المرتقبة بشأن أوكرانيا، أشار تقرير تحليلى لـ «سى إن إن» إلى أن انهيار نظام الأسد من الممكن أن يضعف يد بوتين فى المفاوضات بشأن إنهاء الحرب فى أوكرانيا، خاصة إذا تم النظر إلى التهديدات العدوانية التى أطلقها بوتين فى الأسابيع الأخيرة بالتصعيد النووى على أنها جوفاء.

وقالت ريبيكا كوفلر، محللة الاستخبارات العسكرية الأمريكية، لـ «فوكس نيوز»، إن خسارة روسيا لسوريا تقوض نفوذها فى المنطقة وتفرض ضغوطاً على مواردها المنهكة بالفعل، وقد يفتح هذا الطريق أمام الرئيس الأمريكى المنتخب دونالد ترامب للتفاوض على نهاية الحرب فى أوكرانيا من موقف أقوى، والاستفادة من انتكاسات بوتين فى سوريا.

فى المقابل، أشارت تاتيانا ستانوفايا، المحللة السياسية الروسية والمقربة من الرئيس الروسى، فى منشور على موقع «إكس» إلى أن سقوط الأسد قد يؤدى إلى تشدد موقف بوتين التفاوضى بشأن أوكرانيا، قائلة إن «انهيار الأسد هز بوتين أيضًا، مما يجعله أقل ميلاً إلى إظهار المرونة بشأن أوكرانيا. لقد كلفته الحرب فى أوكرانيا، إلى حد ما، سوريا، وهو ما يعزز عدم رغبته فى تقديم تنازلات».



سعدت كثيرا بهذه التجربة التى تتمثل فى الفيلم المصرى السعودى "ضيّ" .. سيرة أهل الضيّ"، من تأليف هيثم دبور وإخراج كريم الشناوي، وهو الفيلم الذى افتتح مهرجان البحر الأحمر السينمائي، فالمعالجة الذكية للفكرة، والمواهب الشابة التى اشتركت فى الفيلم، والتحية العذبة التى قدمها الفيلم لمشوار محمد منير الغنائي، وهى الأجمل والأرق، وذلك فى إطار الحكاية، والصعوبات الفنية التى تجاوزها السيناريو، مع قليل من الملاحظات، كل ذلك يجعلنى سعيدا ومتحمسا، بعمل مؤثر وبسيط وعميق فى نفس الوقت.



"ضيّ" الذى لا يكره الشمس

محور الفيلم وبطله فتى يافع من فئة الألبينو، أصحاب البشرة البيضاء الناصعة، والذين تؤذيهم الشمس، ويتعرضون طوال الوقت للتنمر وللتهميش، ويوصفون بالأشباح البيضاء، وصعوبة أن تحكى عن أحد هؤلاء أن تتورط إما فى الشفقة المبالغ فيها، أو فى الكآبة والحزن والنكد، أو أن تستغل الحكاية من باب الرؤية السطحية، ومواكبة الموضة، فتقدم فيلما دعائيا هزيلا، بدون تعب على الدراما والشخصيات.

لكن الفيلم تجاوز ذلك، بهذا المزيج بين الجدية ولمسات الضحك، وبالحضور الفائق والتوفيق فى اختيار الممثل بدر محمد بطل الفيلم الألبينو، وبالجمع بين الغناء والمواقف الدرامية المؤثرة، وباستخدام نوعية أفلام الطريق، عبر حبكات أقرب إلى القصص القصيرة، والتى تعود لتصب من جديد فى الحبكة الأصلية، وسط صراعات وعقبات كثيرة، وصولا إلى نهاية غير تقليدية، وبالخروج عموما من دائرة الألبينو، الذى يخاف من الشمس، إلى تغيير فى الشخصيات الثلاث المصاحبة له، أى بتغلّب الجميع على مخاوفهم، وكأن كل إنسان له شمس يخاف منها، وله مشكلة يرفض مواجهتها، ولا حل سوى بالمواجهة، وبالرحلة، وبالتجربة، ومن خلال الآخرين، ومساعدتهم، وليس بالابتعاد عنهم.

التقط هيثم هذه "التيمة" بذكاء، واختار أن تكون المفارقة أكبر وأعمق، فهذا الفتي، الذى يدرس فى المرحلة الإعدادية، نوبى يعيش فى أسوان، وفى مجتمع أسمر اللون بالكامل تصبح أزمة الفتى أصعب، يطلقون عليه اسم ضيّ نسبة إلى بياضه، تركهم والده بعد مولده، وأمه زينب تخاف عليه، وترفض خروجه من البيت، خوفا عليه من الشمس، ولكنه يهرب إلى المدرسة، بينما شقيقته السمراء تغار منه، بسبب محبة أمهما له.

لا يوجد ضيّ فى حياة ضى إلا عشقه للغناء، و لمدرسة الموسيقى المسيحية صابرين، القادمة من المنيا، والتى تصر على أن يسجل ضى فيديو قصيرا، لكى يشترك فى مسابقة "ذا فويس"، وبالفعل يرسلون إليها بضرورة حضور ضى إلى مدينة الإنتاج الإعلامى لكى يتم اختباره.

وعبر رحلة الأربعة، ضى وصابرين والأم والأخت، إلى القاهرة فى مغامرة خطرة، تتشكل معالم تجربة تغير من حياة الجميع، خاصة عندما يفقدون كل شيء، ويصبحون أمام اختيار صعب، بين استكمال الرحلة أو العودة.

الصعيد وأماكنه من النوبة إلى الأقصر وقوص، والصراع الحاد بين أم شرسة وفظة، والمدرسة المتسامحة الرقيقة، ودخول الأخت الغيورة على الخط، وسرقة متعلقات وسيارة المدرّسة، ثم محاولة بيع ما يمتلكون للحصول على تذاكر، ولحظات اليأس ثم عودة الأمل، والصعود والهبوط، كل ذلك هو عنوان الرحلة، التى بدت كقصص قصيرة فى إطار القصة الأصلية، وصولا إلى الوصول إلى القاهرة عبر صندل لنقل البضائع.

لا تتوقف المتاعب، ولا المفاجآت، وأغربها ظهور محمد منير، معشوق الفتى، فى المستشفى الذى يعالج فيه ضيّ من الشمس، وبدلا من برنامج "ذا فويس"، يظهر ضيّ فى برنامج آخر شهير، ويراه كل من ساعدوه فى رحلة الذهاب إلى القاهرة.

تتضاءل أهمية برنامج المواهب، فلا أحد يصبح مغنيا عظيما بمجرد الاشتراك فى "ذا فويس"، كما قال منير، والأهم أن ضيّ لم يعد يكره الشمس، أو يخاف منها، لأنه عرف أن شقيقته تحبه، وأن أمه تقاتل من أجله، وأن مدرّسة الموسيقى تساعده، وتؤمن بموهبته، وأن العالم واسع، والحلم يستحق العمل، كما أن الشخصيات الأخرى أيضا أعادت ترتيب حياتها: الأم الشرسة التى هجرها زوجها كشفت عن وجه الشفقة، والمدرّسة حصلت على عريس، هو زميلها يؤنس ابن بيت العود، والذى لعب دوره بحضور فائق، وخفة ظل محمد ممدوح،



الجميع تغيّروا، والشمس تغمر المشهد أخيرا، عندما يلقى ضى بالضرس فى النيل، فى احتفال مؤجل من طفولته، لقد حصل أخيرا على الاعتراف، ولم يعد شبحا أبيض مهمشا.

لم تعد الحكاية عن مرض بعينه، ولكنها حلّقت فى السماء مثل مناطيد الأقصر الملونة، صارت رحلة إحساس بالآخر، ومساعدته على قهر الخوف، وتحقيق موهبته، وصارت تحية للنوبة ولمحمد منير وأغنياته، وتحية للآخر المسيحي، وللآخر المشوه، مثل رجل المطافى، الذى تخلّص من قناع كان يلبسه، خوفا من تعليقات الناس، صارت الرحلة اكتشافا للموهبة وللذات، واكتشافا لإنسانية مفقودة، فلولا مساعدة شخصيات عابرة كثيرة، ما وصل الرفاق الأربعة إلى القاهرة.

الفيلم أيضا، من زاوية أخرى، هو حكاية ثلاث سيدات فى أعمار مختلفة، كلهن قويات، ولولاهن ما وصل ضى إلى الضيّ، هذه من جديد تحية للمرأة، التى تعمل فى ظروف صعبة، وتتعرض لضغوط كثيرة، مما يجعل طاقة الغضب متبادلة بين النساء فيما بينهن.

الأم هجرها زوجها، وهى التى تنفق على الأسرة من صناعة الحقائب، ويستغلها المعلم جودة (صبرى فواز)، فيشترى بضاعتها بثمن بخس، وابنتها تبدو منعزلة، أقصى ما تطمح إليه أن تحضر فرح صديقتها بدور، وتعانى من التمييز والتهميش، وحتى المدرسة صابرين، تتعرض لضغوط أمها (حنان سليمان)، لكى لا يفوتها قطار الزواج، ومع كل هذه الضغوط، فإن سيدات الفيلم هن من أنقذن ضيّ، وهن من أحضرن النور من ثقب إبرة.

ربما طالت المشاهد الحوارية فى النوبة، وربما زادت جرعة الصراعات بين الأم ومدرّسة الموسيقى، وبصورة مفتعلة أحيانا لا يحتاجها الفيلم، كما أن مفاجأة ظهور منير كانت بحاجة إلى تمهيد وإقناع أكثر، ولكن الحالة التى صنعها الفيلم مدهشة ومؤثرة، وجعلتنا نتجاوز هذه المشكلات، كما أن توظيف الأغنيات على مدار الرحلة كان ممتازا، وخفف كثيرا من الأزمات، بالإضافة إلى التوفيق فى اختيار الممثلين: بطل الحكاية الذى تحبه بمجرد ظهوره، والذى قدم مشاهد تمثيلية جيدة، وأسيل عمران الممثلة السعودية فى دور صابرين، بلهجة مصرية متقنة، وبرقة وصفاء يحتاجهما الأداء، والممثلة السودانية إسلام مبارك فى دور الأم الشرسة، التى نكرهها فى

لم تعد الحكاية عن مرض بعينه ولكنها حلّقت فى السماء مثل مناطيد الأقصر الملونة صارت رحلة إحساس بالآخر ومساعدته على قهر الخوف

البداية، ثم نتأثر كثيرا عندما يظهر وجهها الحنون، والاكتشاف الواعد حنين سعيد فى دور الأخت، فقد كانت مقنعة بوجهها الجاد والساخر، الشرس والحنون، مع حضور لضيوف شرف كثيرين مثل صبرى فواز والفنان السودانى الكبير محمود السراج وعارفة عبد الرسول وحنان سليمان ولميس الحديدي، ودور من أفضل أدوار محمد ممدوح، بلمسات كوميدية فى مكانها.

أما ظهور منير، فقد كان مفاجأة حقيقية، تمثيلا وغناء، بدا لى أنه اختزن تجربته كلها لهذه المشاهد القليلة، وأن صدقه وحماسه للفيلم وفكرته، يخرج فى صورة كلمات ونغمات، وخاصة وهو يغنى "علمونى عينيك أسامح".

لدينا أيضا فريق تقنى ممتاز: عبد السلام موسى مدير التصوير، الذى جعل الفتى ضيّ مصدر للنور، وليس شبحا هائما مسطح الملامح، والذى صنع أجواء درامية فى مكانها، ما بين ليل السطو والخوف، إلى مشهد فرحة الرباعى برؤية المناطيد الطائرة فى نهار الأقصر، وباهر رشيد المونتير البارع فى تتابعات كثيرة، مثل مشهد استماع من ساعدوا ضيّ لأغنية النوبية، ومشهد المناطيد، ومشهد هروب ضى من القطار وراء أخته، ولكن نجاح باهر الأهم فى ألا نفقد زمن الرحلة، وأن ننتقل بسلاسة عبر الصندل فى النيل إلى عمارات القاهرة الصماء، دون قفزات أو انتقالات خشنة.

عناصر فنية أخرى مميزة مثل موسيقى مينا سامى المصاحبة للحظات الصعبة والناعمة، وملابس مونيا فتح الباب، التى عكست خليطا من الشخصيات الغريبة، وتصميم شريط الصوت المركّب لأحمد صبّور، والذى قدم مزيجا معقدا للغاية من المؤثرات والأغنيات والحوارات المختلطة معظم الوقت، ودور مهندس الديكور على حسام فى تنسيق المناظر والإشراف الفني، لتكون مكونات الصورة بهذا الثراء اللافت.

أما المخرج كريم الشناوي، فهو يثبت من جديد أنه مخرج فاهم، يعرف كيف يؤثر بالصورة وبالصوت، فى مشاهد النوبة جعل البشر جزء من لوحة أشمل، تتضمن أماكن جميلة فى لقطات عامة، بينما احتفظ فى مشاهد الرحلة باللقطات المتوسطة والقريبة، والأهم من كل ذلك السيطرة على الجو العام للفيلم، وضبط إيقاع الرحلة، وامتلاك مشاهد الذروة، والحالة المبهجة التى تخرج بها من الفيلم هى ثمرة كل هذا الجهد الإخراجي.

يجعلك فيلم "ضيّ" تحب الألبينو، ليس من باب التعاطف الساذج، ولكن من بوابة أنه يمتلك مثلك حلما وموهبة، وأنه يستحق أن يعيش تحت الشمس، ورغم الشمس، ومن بوابة أنك مثله قد تخاف من شمس أخرى، ولكن عليك مواجهتها، بمساعدة من حولك، وبجهد من يحبونك، ومن يؤمنون بك.

تصبح حكاية الفتى ضيّ هى حكايتنا نحن، وتبدو القصة حكاية مصرية أيضا، بالنيل والشمس والأقصر وقوص وقطار الصعيد والنوبة الجميلة، وبأغنيات منير العابرة للأجيال، وللأزمان.

يشهد موسم رأس السنة الجديدة منافسة قوية بين نجمات ونجوم الغناء، الذين يتسابقون لطرح أغنياتهم وألبوماتهم الجديدة فى أعياد "الكريسماس"، وتتنوع هذه الأغنيات بين اللون الرومانسى والشعبى ويغلب على بعضها الحزن والشجن، كما سنعرف بالتفصيل من خلال السطور القادمة ..

عمرو دياب يضع اللمسات الأخيرة على ألبومه الجديد

فى موسم رأس السنة 2025.. سباق غنائى ساخن جداً

ألبوم الهضبة

انتهى المطرب عمرو دياب من تسجيل معظم أغنيات ألبومه الجديد، والذى يتعاون فيه مع مجموعة كبيرة من الشعراء والملحنين، على رأسهم الشاعر تامر حسين والملحن عزيز الشافعي، الذين يستكملون سلسلة نجاحاتهم العديدة مع "الهضبة" بأعمال جديدة وأفكار مغايرة عن السائد، إلى جانب عدد آخر من صناع الأغنية، ومن المقرر طرح الألبوم مع بداية العام الجديد كموعد مبدئي.

لطيفة والرحباني

بعد فترة قليلة من إصدار ألبومها الأخير "مفيش ممنوع"، بدأت المطربة التونسية لطيفة تسجيل بعض أغنيات ألبومها الجديد، والذى تتعاون فيه مع الموسيقار اللبناني زياد الرحباني، وكانت قد أعلنت لطيفة قبل سنوات قليلة عن رغبتها فى التعاون معه مجددًا إلى أن دخل المشروع حيز التنفيذ.

وشوقت جمهورها للألبوم من خلال حسابها الرسمى عبر موقع "إكس"، وكتبت: "أهم خبر إن أنا ابتديت أجهز لتصوير ألبومى مع العظيم زياد الرحباني، وهيكون مفاجأة كبيرة بإذن الله".

مش لاقيكى

أعلن المطرب رامى جمال عن انتهائه من تسجيل جميع أغنيات ألبومه الجديد الذى يحمل عنوان "مش لاقيكي"، ونشر رامي، صورة له عبر حسابه على "إنستجرام"، مُعلقًا: "الحمد لله انتهيت من ألبومى الجديد "مش لاقيكي" شكرا لكل الصناع العباقرة الموجودين لجمال فنهم وحبهم وأنا دائما بشوف الحب فى العمل لا يقل أهمية عن جودة الفن ودى نعمة ربنا رازقنى بيها من أول يوم شغل".

وطرح "رامي" أغنية جديدة بعنوان "وجوده تعبني" من كلمات عمرو المصري، وألحان عمرو الشاذلى وتوزيع عمرو الخضري، وهى أولى أغنيات ألبومه الجديد الذى أعلن عن طرحه كاملًا مع بداية العام الجديد، وبذلك يكون أول من يفتتح موسم ألبومات الشتاء.

وشوق رامى جمهوره لألبومه الجديد بنشر "البوستر" الرسمى معلقًا عليه وقائلًا: "ميعادنا فى أول يوم فى السنة مع ألبوم الشتاء عشان السنة تبدأ صح إن شاء الله".

عودة "عبده"

بعد غياب عن الساحة الغنائية بسبب وعكته الصحية الأخيرة، فاجأ المطرب محمد عبده جمهوره بإصدار ألبومه الجديد الذى يأتى بعد ابتعاد ٥ سنوات عن إصدار آخر ألبوماته "يا غافية قومي".

وكشف عبده عن تفاصيل الألبوم، حيث يضم ٧ أغنيات جميعها من ألحان الموسيقار طلال، منها "المدينة" كلمات الأمير بدر بن عبد المحسن، وتوزيع يحيى الموجي، "يا جنة الدنيا" كلمات علي مساعد، توزيع عصام الشرايطي، "بين الوجيه" كلمات منادي، توزيع أمير عبد المجيد، "الله يجازي" كلمات محمد بن فطيس، وتوزيع سى روس، "أحبك" كلمات الأمير بدر بن عبد المحسن، توزيع وليد فاي، "أكتب لها حرف" كلمات الأمير بدر بن عبد المحسن، توزيع سى روس، "خذ فؤادي" كلمات أنور المشيري، توزيع أمير عبد المجيد.

ألبوم كاريوكى

تواصل فرقة "كايروكي" تسجيل أغنيات ألبومها الجديد، والذى أعلنت عن طرحه مع بداية العام الجديد، حيث انتهت الفرقة من تسجيل ٨ أغنيات خلال الفترة الماضية، على أن تواصل اختيار باقى الأغنيات لتسجيلها خلال الفترة المقبلة، ومن المقرر أن يضم الألبوم مجموعة كبيرة من الأغنيات التى تتميز بتنوع الأفكار والتوزيع الموسيقي.

وأنت غايب

أعلن المطرب كريم محسن عن انتهائه من تسجيل جميع أغنيات ألبومه الجديد استعدادًا لطرحه كاملًا خلال الفترة القليلة المقبلة، وقد طرح منذ أيام قليلة أولى أغنيات الألبوم بعنوان "وأنت غايب" كلمات حسام سعيد، ألحان عمرو الشاذلي، وتوزيع محمد ياسر، مع مشاركة عزف التشيللو لأحمد حسام والجيتار لمصطفى نصر.

غنوة شاكوش

طرح المطرب الشعبى حسن شاكوش أحدث أغنياته التى تحمل اسم "اللى خانوا فى عينى ماتوا"، على موقع يوتيوب، وهى من كلمات إسلام غباى وتوزيع إسلام ساسو، وتقول كلمات الأغنية: "اللى خانوا فى عينى ماتوا ..ومستحيل ارجعلهم..بقوا ماضى بذكرياته، ومن حياتى حذفتهم..اللى صان ومجريش حصان.. فى العيون يتشال يتصان..واللى خان على أصله بان.. ملهوش أمان ولا ليه مكان.. الاصول اتبدلت.. لما القلوب اتغيرت".

وكان "شاكوش" قد طرح مؤخراً، أغنية مع حمو بيكا بعنوان "طب خد ولا إنت مبتعرفش تصد"، والأغنية كلمات موزة، وتوزيع حمودى ريمكس، وميكس وماستر محمود جاوا.

حواديت نسمة

طرحت المطربة نسمة محجوب، أغنيتها الجديدة "الناس حواديت"، على قناة "يوتيوب"، والمنصات الموسيقية، ومحطات الراديو، من كلمات سالم الشهبانى وألحان كريم نيازى، وتوزيع موسيقى كريم أسامة.

أغنية "الناس حواديت" تقدمها نسمة بشكل جديد يحمل الطابع الاجتماعى، وقامت بالترويج لها عبر حسابها بموقع تبادل الصور والفيديوهات "إنستجرام" من خلال نشر فيديو وأيضا نشر البوستر الدعائى معلقة: "الناس حواديت، حكايات الدنيا بتكتبها.. أغنية جديدة ".

يذكر أن "نسمة" ، كانت قد طرحت فى سبتمبر الماضى، أغنية بعنوان "مش شاغلين بالنا"، من كلمات محمد بحيرى وألحان نسمة محجوب، وتوزيع موسيقى معتز ماضى، وحققت بها نجاحا كبيرا.

بعد "مافيش ممنوع".. لطيفة تعاود التعاون مع الرحباني

بعد النجاح الكبير الذى حققته خلال العامين الأخيرين والأعمال المميزة التى قدمتها وساعدتها على وضع أقدامها على طريق الشهرة والنجومية، تراهن الفنانة أسماء جلال على العام الجديد 2025، وتعتبره بداية انطلاقتها الحقيقية فى السينما والدراما التليفزيونية، من خلال العديد من الأعمال الفنية الجديدة والتى تشارك فى بطولتها مع مجموعة من أبرز النجوم.

أسماء جلال:
2025 عام الانطلاق السينمائي

انضمت "أسماء" إلى العديد من المشاريع السينمائية فى الفترة الحالية، والمقرر أن تعرض فى عام ٢٠٢٥، وهو الأمر الذى يجعلها العامل المشترك بين أغلب الأفلام المنتظر عرضها فى العام المقبل، وأحدثها فيلم "إن غاب القط"، والذى احتفلت بانطلاق تصويره مؤخرا، وتشارك فى بطولته بجانب آسر ياسين وعدد من النجوم وعلى رأسهم محمد شاهين وسماح أنور وعلى صبحى وغيرهم.

يرصد العمل قصة شاب ملتزم دينيا، يجد نفسه فى مواجهة شبكة معقدة من العلاقات والعداوات، حينما يضطر إلى استلام أعمال شقيقه الأكبر، للعبور بعائلته إلى بر الأمان، لكنه سيكتشف أنه أمام امتحان خطير ومضطر لإدارة امبراطورية غامضة، وتطرح تساؤلات حول الأخلاق والمبادئ فى ظل الظروف الصعبة.

وحلت أسماء جلال بديلة للفنانة "هنا الزاهد"، والتى كانت من المقرر أن تشارك بالفيلم قبل اعتذارها مؤخرا، ويضاف فيلم "إن غاب القط" إلى قائمة الأفلام الجديدة التى تشارك بها أسماء جلال فى ٢٠٢٥، بجانب الأعمال التى تم عرضها قبل نهاية العام الجاري، وعلى رأسها فيلم "آل شنب" مع عدد من النجوم وعلى رأسهم ليلى علوى ولبلبة وسوسن بدر.

وبجانب فيلمى "آل شنب" و"إن غاب القط"، سجلت أسماء جلال حضورا خاصا فى فيلم "الحريفة ٢- الريمونتادا"، حيث تظهر كضيفة شرف فى الفيلم بجانب نور النبوى وعدد من الممثلين الشباب، ويعرض الفيلم فى موسم رأس السنة ٢٠٢٥.

وكذلك تنتظر أسماء جلال عرض فيلمها الجديد "فى بضع ساعات فى يوم ما"، والمقرر أن يعرض أيضا فى عام ٢٠٢٥ ويشارك فى بطولته العديد من النجوم وعلى رأسهم هشام ماجد ومى عمر وهنا الزاهد وخالد أنور، وتدور أحداث الفيلم فى ٨ ساعات تبدأ من منتصف الليل، حول عدة قصص رومانسية تنشأ بين مجموعة من الشباب عبر الإنترنت خلال يوم واحد.

كما تشارك أسماء جلال فى بطولة فيلم "شمس الزناتي" مع محمد عادل إمام، وهو الفيلم الذى يعيد تقديم فيلم عادل إمام الشهير "شمس الزناتي"، ومن المقرر أن يعرض أيضا فى ٢٠٢٥، ومن المقرر أن يشارك أحمد خالد صالح فى الفيلم فى شخصية الفنان أحمد ماهر التى قدمها فى الفيلم، ويشارك الفنان أحمد عبد الحميد فى شخصية الفنان الراحل مصطفى متولي، وتؤدى "أسماء"، الشخصية التى قدمتها سوسن بدر فى الفيلم الأصلي.

وكذلك تشارك أسماء جلال مع ياسمين رئيس فى بطولة فيلم "الفستان الأبيض"، والذى تم عرضه لأول مرة خلال فعاليات مهرجان الجونة السينمائى فى شهر نوفمبر الماضى ٢٠٢٤، وتدور قصته فى إطار اجتماعى حول معاناة فتاة مع عدم حصولها على فستان زفافها قبل ساعات من إقامة حفل زفافها، ومن المتوقع أن يعرض الفيلم فى صالات السينما أيضا مع بداية العام الجديد.

وتشارك أيضا أسماء جلال فى بطولة فيلم "هيبتا: المناظرة الأخيرة"، وهو جزء ثانى مستقل لفيلم "هيبتا: المحاضرة الأخيرة".

وكشفت الشركة المنتجة للفيلم عن ملامح الجزء الثاني، وهو دراما رومانسية من تأليف الكاتب محمد صادق، وسيناريو وحوار محمد جلال ومحمد صادق بالتعاون مع نورهان أبو بكر، وإخراج هادى الباجوري، ويشارك فى البطولة مجموعة متميزة من النجوم، تضم منة شلبي، وكريم فهمي، وسلمى أبو ضيف، وكريم قاسم، ومايان السيد، وحسن مالك.

وكذلك انتهت أسماء جلال مؤخراً من تصوير دورها فى فيلم "وفيها إيه يعني" مع ماجد الكدوانى وغادة عادل والمخرج بيتر ميمي، وتدور أحداثه فى إطار كوميدى اجتماعى ويظهر الكدوانى ضمن أحداث الفيلم بشخصية محاسب متقاعد ويعيش قصة حب قديمة مع غادة التى تلعب دور ربة منزل، لكن تتغير حياتهما عندما يتقابلان مرة أخرى بعد مرور سنوات.

ويعتمد فيلم "وفيها إيه يعني" على عدد من ضيوف الشرف من نجوم الصف الأول والفيلم يركز بشكل مكثف على المشاعر والمواقف الإنسانية.

وتأتى هذه الأعمال بعد تواجدها القوى أيضا فى أفلام ٢٠٢٤، حيث شاركت "أسماء" فى العديد من الأعمال المهمة وعلى رأسها فيلم "ولاد رزق ٣" مع أحمد عز وعمرو يوسف وعدد من النجوم، والذى كان أبرز عمل سينمائى هذا العام، بالإضافة إلى فيلم "اللعب مع العيال" مع محمد إمام، وتألقت أسماء جلال فى الدراما هذا العام من خلال دورها الأخير فى مسلسل "أشغال شقة" مع هشام ماجد والذى عرض فى موسم رمضان ٢٠٢٤.

تقوم ببطولة 7 أفلام جديدة وتظهر كضيفة شرف فى "الحريفة2"

كلام فى الفن

محمد رفعت

عقدة "الخواجة" على الشاشة!

«يا جوليا يا مزبلة يا زوجة الكل».. هذه العبارة التى قالها فنان الشعب يوسف وهبى لزوجته الراقصة الفرنسية، حين اكتشف خيانتها له مع رجل آخر فى أول فيلم مصرى ناطق وهو «أولاد الذوات» عام ١٩٣٢، هى نفسها القاعدة التى مازالت تحكم نظرتنا إلى الغرب ورجاله ونسائه فى أعمالنا الفنية سواء للمسرح أو السينما أو التليفزيون.

ونظرة سريعة إلى صورة الآخر أو «الخواجة» فى السينما المصرية سوف تؤكد لنا هذا الاستنتاج.. فالأجنبى فى أفلامنا لص خطير يرتدى القبعة ويمسك بالسيجار ويتكلم بلكنة عربية «مكسرة» ويسعى إلى سرقة ثروات بلادنا أو هدم موروثاتنا وثقافتنا وأخلاقياتنا من خلال تصدير وتهريب المخدرات، مستغلا فى ذلك سلاح المال أو الجنس.

وهذه هى «التيمة» الثابتة تقريبا التى تلعب عليها معظم الأفلام، فالغربيون لصوص ومرتزقة وقوادون وتجار مخدرات وسلاح، والغربيات أو «الخواجات» من النساء، هن فى الغالب ساقطات وعاهرات أو على الأقل جاسوسات وعميلات للموساد أو المخابرات الأمريكية.

والغريب أن الصورة لم تكن هكذا فى بدايات السينما المصرية حين كان يعيش فى مصر كثير من الأجانب من جنسيات مختلفة وينصهرون داخل نسيج المجتمع دون إثارة أية مشكلة دينية أو عرقية، وخصوصا من الأرمن واليونانيين الذين كانوا يتحدثون بعربية محببة ويختلطون بالطبقات الشعبية من المصريين، لكن هذه النظرة تغيرت كثيرا بعد العدوان الثلاثى على مصر فى عام ١٩٥٦ وخروج معظم الأجانب من مصر، وبدأت السينما تصور الشخصيات الغربية باعتبارها أذنابا للاستعمار وأعوانه، وطابورا خامسا يريد القضاء على مكتسبات الثورة.

وبعد حرب أكتوبر، انحصر تناول الشخصية الأجنبية إلى حد كبير فى بعض أعمال الجاسوسية، بداية بفيلم «الصعود إلى الهاوية»، وتلاه أفلام أخرى مثل «إعدام ميت» من إخراج على عبد الخالق، و«بئر الخيانة» بطولة نورالشريف وإخراج سمير سيف، و«فخ الجواسيس» بطولة هالة صدقى وإخراج أشرف فهمى، وكلها تدور حول بطولات وجهود المخابرات المصرية فى الإيقاع بجواسيس العدو سواء أثناء عملهم فى مصر أو فى عواصم غربية.

وعلى عكس هذا المفهوم السائد، حاول قلة من كبار الكتاب والروائيين والمفكرين المصريين الذين تلقوا تعليمهم فى الغرب، تقديم صورة أكثر موضوعية وتوازنا، مثلما فعل د.طه حسين فى تصويره للغربيين الذين ساعدوه خلال إقامته فى فرنسا وعلى رأسهم زوجته السيدة «سوزان».

والحقيقة أن الصورة السائدة فى أعمالنا الأدبية والفنية عن الآخر، لا تقل ظلما عن الصورة التى يقدم بها الغرب والسينما الأمريكية على وجه الخصوص شخصية العربى والمسلم، وكأن التشويه متعمد والمبالغة مقصودة كنوع من الانتقام، وهذه النظرة المغلوطة من الجانبين زادت سوءا بعد أحداث ١١ سبتمبر وظهور «الإسلاموفوبيا»، وهو وضع يزيد باستمرار مع تنامى مشاعر الكراهية للآخر، رغم كل الكلام عن الدعوة للتآخى والتسامح وحوار الحضارات.



لم يعد غريبا أن نسمع عن حالات طلاق تقع بين زوجين لم تتجاوز فترة الارتباط بينهما عدة أسابيع أو شهور أو حتى بضع سنوات، ولكن أن يحدث الطلاق بعد «عشرة عُمر» تتجاوز الـ 30 عاما وأكثر، فهذا هو الغريب حقا، ويثير علامات الاستفهام لاسيما فى مجتمع محافظ مثل مجتمعنا المصرى، الذى يتمسك بقيم الأسرة وعاداتها وتقاليدها.

مروة علاء الدين

ظاهرة تهدد الاستقرار الأسرى

بعد أن كان "طول العشرة" كفيلا ببناء السعادة والتقارب النفسي بين الزوجين، وإلغاء الحواجز بينهما، يبرز لنا الواقع وجها آخر لعلاقة لم يزدها الزمن إلا تنافرا وشقاقا وبؤسا وجفاء، فيقع الطلاق بين زوجين فوق الخمسين فى حالة خاصة جدا من حالات "الفشل الزوجي" وأكثرها إيلاما للنفس، نظرا للعشرة الطويلة ووجود أبناء كبار، والمؤسف أن ظاهرة طلاق كبار السن فى تزايد، ما يثير القلق بسبب تأثيراتها النفسية والاجتماعية.

وتقول الدراسات: إن الطلاق فى مرحلة متقدمة من العمر أكثر تأثيرًا على النساء، حيث يعانين من مشاعر الوحدة والاكتئاب أكثر من الرجال. ويعود ذلك إلى أن النساء فى هذه المرحلة غالبًا ما يكنّ قد قضين حياتهن فى إدارة العلاقات الأسرية ومواجهة تحديات الحياة الزوجية. وعندما ينفصلن عن أزواجهن بعد سنوات طويلة من الزواج، يواجهن صدمة نفسية كبيرة بسبب تأثيرات الانفصال على استقرارهن العاطفي والاقتصادي.

وارتفعت معدلات الطلاق بشكل ملحوظ فى السنوات الأخيرة، حيث أفادت التقارير الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بأن معدل الطلاق بلغ طلاقًا واحدًا كل دقيقتين فى عام ٢٠٢٢، مما يمثل زيادة كبيرة مقارنة بالسنوات السابقة.

بالنسبة للأزواج الأكبر سنًا، خاصة الذين تتراوح أعمارهم بين أواخر الأربعينات وأوائل الستينات، فقد شهدت معدلات الطلاق أيضًا ارتفاعًا ملحوظًا، رغم أن البيانات المتعلقة بهذه الفئة العمرية تُناقش بشكل أقل فى التقارير العامة و تشير بعض الدراسات إلى أن الضغوط الاقتصادية، وتغير الديناميكيات الاجتماعية، وتطور الأدوار فى الحياة الزوجية تعد من العوامل المساهمة فى ارتفاع نسب الطلاق فى هذه الفئات العمرية.

وقد أظهرت دراسات للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، أن أغلب حالات الطلاق التي تقع بعد سن الخمسين ترجع إلى العزوف العاطفي، وبحث الزوج بصفة خاصة عن امرأة أخرى تلبي احتياجاته النفسية والبيولوجية.

غياب الأمان والاستقرار النفسي

وعن أسباب طلاق الخمسينات تقول "أسراء حجي" استشاري أسري وتربوي، وأخصائية تعديل سلوك: انتشرت فى الآونة الأخيرة ظاهرة الطلاق فى سن الخمسينات بشكل ملحوظ وهو الأمر الذي يشكل العديد من علامات الاستفهام حوله فعندما نسمع عن حدوث طلاق فى بداية الزواج أو فى السنوات الأولى من الزواج نتوقع الأسباب الشائعة وراءه من عدم صغر سن الزوجين، وعدم إعطاء الفرصة لبعضهما البعض للتفاهم فيما بينهما، ولكننا لا نتوقع الطلاق بهذا الشكل بعد هذا العمر والعشرة، التي استمرت فترة لا تقل عن الثلاثين عاما، لاسيما فى مجتمع ينكر مفهوم الطلاق ولا يتوافق مع عاداته وتقاليده، كما أنه يعتبر مؤشرا لوجود مشكلة ما بعد وصول العلاقة الزوجية إلى الاستقرار طيلة هذه الأعوام.

ويرجع تفكير المرأة فى الطلاق بعد سن الخمسين إلى عدة أسباب من أهمها، عدم الشعور بالأمان والاستقرار النفسي التي كانت تتوقعه وتحلم به عند الزواج حيث لا تجد جانب الاحتواء لمشاكلها ومشاكل أبنائها من جانب الزوج اعتقادا منه أن دوره ومسئولياته قائمة على الإنفاق فقط ويترك كل شيء على عاتق الزوجة، أيضا عندما تكون الزوجة من الشخصيات المهتمة بمستقبلها وتجد أن حياتها الزوجية أصبحت عقبة فى طريق تحقيق أمنياتها وأحلامها.

وأضافت "حجي": أن إحدى الزوجات اللاتي قابلتهن أثناء عملها كمستشار نفسي وأسرى، روت لها عن أسباب تفكيرها فى الطلاق؛ أنها ظلت طيلة حياتها تكافح مع زوجها لتظل فى حالة الاستقرار إلا أنه فى ظل صعوبات الحياة وضيق العيش لم يستطع الصبر والثبات على عدم توفيره لاحتياجات أبنائه فبدأ يلجأ إلى تعاطي المخدرات ويتكاسل فى عمله وهو ما جعل أسرته تتذمر لذلك، ثم بدأ فى التطاول عليهم لعدم استطاعته شراء المخدر بالكمية التي يحتاجها وبدأت الحالة النفسية للأبناء فى التدهور والتأخر فى دراستهم بشكل ملحوظ وهو ما دفع الزوجة إلى طلب الطلاق.

كما أن بعض الأزواج يظل لفترة صامتا دون مواجهة الطرف الآخر بالمشكلة، التي تواجهه ليعملا على حلها سويا، وهو ما يؤدى إلى تفاقم المشكلة، فيظل كل طرف مترقبا للآخر وينتظر أن يخطئ، وهو ما يؤدى لزيادة التوترات فى العلاقة الزوجية وينتج عنه الخلافات المستمرة حتى يحدث الطلاق بالفعل ولكن فى الوقت الذي يفيض به الطرفان من الشك ومحاولة السعي لمعرفة سبب صمت الطرف الآخر.

وألمحت "حجي" إلى أن بعض الزوجات التي ظلت تتحمل لفترات الأهانة من أهل الزوج وعدم الدفاع عن حقها أو التصدي لهم فتقوم بتخزين هذه الذكريات المؤلمة لفترات طويلة حتى يأتي عليها الوقت، الذي تنفد طاقتها ولا تستطيع التحمل بعد فترة طويلة من الزواج؛ لشعورها بالذل والسلبية من ناحية الزوج بشكل ملحوظ وعدم اظهارها لأهله بالشكل المناسب.

الطلاق المفاجئ!

وعن علاج المشكلة وكيفية مواجهتها تقول "ميرفت رجب صيام"، استشاري أسرى وتربوي وصحة نفسية يجب علينا حسن اختيار شريك الحياة، ومعرفة معنى الزواج الصحي وكيفية التواصل الصحيح بين الزوجين،

> **إسراء حجى: المرأة تفكر فى الطلاق بعد الخمسين لعدم الشعور بالأمان والاستقرار النفسي**

وهناك الكثير من الدورات والكتب والمحاضرات على الإنترنت يستطيع من خلالها الزوجان معرفة الزواج الصحي مع اتباع تعاليم الدين الحنيف فى فنون العلاقات الزوجية والبعد عن كل ما يجلب فى حياتنا المشاكل الزوجية.

وعلى الزوجين تبادل قانون الأخذ والعطاء .. السكن والعشرة.. الحب المتجدد... حتى لا تتسلل لهما مشاكل زوجية عدة مثل الملل والفتور العاطفي والخرس الزوجي، الذي يصل فى خريف العمر إلى الطلاق أيضا، وهناك دور الاستشاري الأسرى، الذي يقوم بتحويل الزواج إلى زواج صحي وتصحيح المفاهيم وتهيئة الطرفين للتكيف على حياه جديدة سعيدة..

فالحياة الزوجية حياة تحتاج إلى الكثير من المعرفة والفنون والتضحية على أن يكون دائما هناك مقابل لهذه التضحية.

لسة فاكرة تطلقي؟

أما "زينب مهدي"، المعالج نفسي وخبير التنمية البشرية فتقول: هناك أسباب نفسية خطيرة تكون سببا فى وقوع الطلاق بعد سنوات طويلة من العشرة، منها الخوف على نفسية الأطفال، وللحفاظ على الدفء الأسري والترابط، وهناك نساء ليس لديهن مصدر رزق غير الزوج، ونظرة المجتمع المريضة للمطلقة، ومن تلك الأسباب أيضا أن هناك أسرا لم تحتضن بناتها (الزوجات) حتى أصبحن ضحايا فى يد أزواجهن، و لم تجد واحدة منهن من يدافع عنها فاضطرت إلى اختيار البقاء فى ذلك المنزل البشع الخالي من أي مودة ورحمة.

تراكم وصمت وخيبة أمل

تقول "هاجر مرعي"، استشاري أسرى وتربوي وصحة نفسية: لا ننسى أن الإنسان كلما تقدم به العمر كان هدفه أن يجد السند والحبيب فعندما تتراكم الهموم ويصاب الزواج بخيبة الأمل يكون الطلاق نهاية حتمية لذلك مهما كانت الظروف.

وتضيف "مرعي"، لقد التقينا بقصص كثيرة كان الطلاق فيها بعد أكثر من عشرين عاما من الزواج وتقول الزوجة أحيانا كان خطأى التراكم والصمت والسماح للطرف الثالث الدخول فى حياتنا بقوة، ويشتكي بعض الرجال أيضا من خيبة الأمل فى الأزمات عندما وجد زوجته لا تسانده فى أزماته المالية أو الصحية.

ولهذا علينا أن ننتبه أن زواجنا كل عام يكبر وينضج ويسعى للبقاء ولكن السهو والأنانية والتراكم يمكن أن يصيبه بأمراض قاتلة نخسر معها الحب والعطاء والاستقرار والمودة والرحمة.

الاختيار الخاطئ

ترى "سارة ممدوح"، مدرب تنمية بشرية واستشاري علاقات أسرية وتربوية، أن الاختيار الخاطئ القائم على عدم التكافؤ يعد أهم أسباب الطلاق بعد فترات كبيرة، كما أن التعرض لأزمة منتصف العمر يؤدى لانفصال بعد فترة كبيرة، خاصة لأننا فى مجتمع يجهل بهذه الأعراض.

فأزمة منتصف العمر تأتى للرجال وللسيدات على حد سواء، ولمن لم يأخذ حقه كاملا فى مرحلة المراهقة، أو المرأة التي تزوجت فى سن مبكر وتركت تعليمها وتركت عملها وجعلت نفسها لا شيء وأحاطت حياتها بأشخاص، ولا تعلم أن الأشخاص ليست أبدا محورا للحياة وبناء السعادة إنما الأهداف هي التي تحقق ذلك.



«الديسليكسيا»

بين صعوبة القراءة والذكاء الشديد

"كانت أيامي فى المدرسة محبطة. ليس شعورا جميلا أن يكون الإنسان منبوذا وأن يظل فى الصفوف الخلفية عند بداية السباق" هكذا وصف ونستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني الأسبق شعوره لإصابته بمرض يسمى "الديسليكسيا".

عن هذا المرض تقول د. أسماء أبو المجد، أخصائي نفسي وتعديل سلوك وتنمية مهارات وصعوبات التعلم للأطفال والمراهقين، إن الديسليكسيا هو عسر القراءة والكتابة، و يعد واحدا من أكثر أنواع صعوبات التعلم شيوعاً، لأنه مرتبط بطريقة معالجة اللغة، حيث عادة ما يجد الأطفال صعوبة فى القراءة والكتابة والهجاء.

وأضافت أنه اضطراب له تأثيره الأساسي على الأعصاب، ففى معظم الأحيان يكون له صلة وراثية، فيتسبب فى صعوبة تعلم ومعالجة اللغة بدرجات متفاوتة الشدة، وأيضا فى صعوبات فى اللغة استماعًا وتعبيرًا، مؤكدة أن الديسليكسيا يتضمن مشاكل في النطق، والقراءة والكتابة والإملاء، والخط، وأحياناً فى الرياضيات ، ويقدر أن ١٠٪ من تلاميذ المدارس فى بريطانيا مصابون بالديسليكسيا، بينما فى أمريكا من ١٠-١٥٪ وفى الكويت مثلا تقدر جمعية مرض الديسليكسيا أن ٦,٣٪ من طلبة المدارس الابتدائية يعانون منها.

وأشارت د. أسماء أبو المجد أن نسبة الإصابة بين الذكور بالديسليكسيا ٤ مرات أكثر من الإناث، مستطردة أن أسبابه وراثية، فإذا كان أحد الوالدين يعاني منها فهناك نسبة ٤٠ ٪ أن يصاب الأطفال أيضا، كما تشير الدراسات الجينية إلى أن هناك عددا من الجينات تتسبب فى حدوثها. كما أظهر المسح التصويري للدماغ أن عقل المصابين بالديسليكسيا يتعامل مع المعلومات بطريقة تختلف عن عقل الأصحاء، لذلك فصعوبة القراءة والكتابة لا تؤثر فى درجة الذكاء، وغالباً ما يكون الأطفال والبالغون المصابون بالمرض أذكياء وموهوبين.

> **لا يوجد علاج ولكن هناك عدة طرق تساعد الطفل علي التغلب على صعوبات القراءة والكتابة**

وتقول دكتورة أسماء، إنه قد تظهر أعراض الديسليكسيا فى مرحلة الطفولة المبكرة، عند سن الرابعة عندما يبدأ الطفل فى خلط الكلمات، فينسى أسماء الأشياء المعروفة ويواجه مشكلات فى التقفية أو شيء من البطء فى تعلم الكلام، وقد يجد الطفل أيضا صعوبة فى ارتداء ملابسه أو لبس الحذاء فى القدم الصحيحة.

ويشخص معهد تنمية الطفل الأمريكي مرض الديسليكسيا عندما يظهر على الطفل واحد أو أكثر من الأعراض الآتية:

- **خلط الحروف أو الكلمات عند القراءة، مثلا يقرأ كلمة "هل" بدلا عن "له"**
- **خلط الحروف أو الكلمات عند الكتابة**
- **صعوبة فى تكرار ما قيل له**
- **سوء الخط وعدم القدرة على رسم الخطوط**
- **عكس الكلمات أو الحروف عند تهجي الكلمات الشفوية**
- **صعوبة فى معرفة الاتجاهات مكتوبة أو منطوقة**
- **صعوبة فى معرفة اتجاه اليمين واليسار**
- **صعوبة فى فهم أو تذكر ما قيل له**
- **صعوبة فى طرح أفكاره على الورق**

أما عن العلاج فتوضح أبو المجد، أنه لا يوجد علاج للديسليكسيا، ولكن هناك عدة طرق تساعد الطفل علي التغلب على صعوبات القراءة والكتابة، ففى معظم الحالات يساعد التشخيص المبكر على مساعدة الطفل فى اكتساب مهارات للتغلب على الصعوبات. مشيرة إلى أن ٩٥ ٪ من حالات صعوبة القراءة يمكن أن تتحسن إذا تلقت مساعدة فعالة فى وقت مبكر، حيث يتوقف العلاج على شدة الحالة ومتى تم تشخيصها.

وعن دور الآباء فتقول إنه لا شك فى أن دور الوالدين مهم جداً فى كيفية تغلب الطفل علي صعوباته عن طريق تهيئة جو بناء وملائم فى البيت وفى المدرسة. فاذا استطاع الوالدان أن يفهما حالة الديسليكسيا سيستطيعان مساعدة طفلهم بصورة أحسن.

"لأني رجل".. مبادرة لحماية المرأة



دعاء عبد العزيز

"لأني رجل" مبادرة أطلقها المجلس القومي للمرأة كخطوة مهمة نحو بناء مجتمع أكثر عدالة ومساواة، فهي تساهم فى تقوية العلاقات الأسرية من خلال تعزيز التواصل والحوار بين أفراد الأسرة، و تحسين صورة الرجل من خلال تغيير النظرة التقليدية عن الرجولة، و بناء مجتمع أكثر أماناً من خلال مكافحة العنف ضد المرأة والأطفال، وتحقيق التنمية المستدامة من خلال تمكين جميع أفراد المجتمع، وذلك بالتعاون مع مؤسسات حكومية ومنظمات المجتمع المدني لتعزيز أهداف المبادرة. تركز هذه المبادرة على فئة الشباب لتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة ليكونوا رواد تغيير إيجابي فى المجتمع، وذلك من خلال مراكز الشباب بالمحافظات بخلاف الأماكن الأخرى مثل الشوارع والمقاهي والنوادي الاجتماعية، ومن ضمن أهدافها أيضا تشجيع الرجال على أن يكونوا شركاء متساوين للمرأة فى جميع جوانب الحياة، وحثهم على تحمل المسئولية تجاه أسرهم ومجتمعهم.

ومن أبرز الأنشطة التي تقوم بها المبادرة ورش عمل للتوعية بأهمية المساواة بين الجنسين ومكافحة العنف، وحملات توعية واسعة النطاق عبر وسائل الإعلام المختلفة، وتنفيذ برامج تدريبية للرجال فى مجالات مختلفة مثل القيادة والاتصال والتطوير الشخصي.

وفى هذا السياق يشيد د. أحمد علام استشاري العلاقات الأسرية والاجتماعية، بوجود هذه المبادرة والتى من أهم أهدافها وجود مواصفات وأدوار معينة للرجال فى المجتمع، أهمها دعم المرأة ومساندتها وعدم ممارسة العنف ضدها أو اضطهادها، والتأكيد على أن الرجل والمرأة هما ضلعان أساسيان يكملان الأسرة.

وتابع أن المرأة نصف المجتمع وهى تلد وتربى النصف الآخر، وتؤدي أدوارا كثيرة ومتعددة فى المجتمع لا يستطيع بعض من الرجال أو الكثير منهم القيام بها وخصوصا فى مهن شبه احتكرتها المرأة مثل مهنة التمريض والتدريس خصوصا فى سن الحضانة والروضة. مشيراً إلى أن المرأة لم تكتف بهذه الأدوار بل اقتحمت مجالات وأعمال أخرى كانت حكرا على الرجال مثل العمل فى الأجهزة الشرطية والقوات المسلحة وسائقات لسيارات أجرة أو النقل الثقيل ومحطات الوقود وغيرها من الأعمال الشاقة التى كان يحتكرها الرجال.

ويوضح علام، أن الرجولة تحمل معانى كثيرة ومختلفة فهي تحمل المسئولية والإحساس بالأمان والشعور والطمأنينة، مؤكداً أن هذه مبادرة متميزة لأنها تشجع الرجال على معرفة أدوارهم الحقيقية تجاه الأسرة. موجها الشكر للقائمين على هذه المبادرة ويأمل أن يكون لها مردود إيجابي واسع فى المجتمع ككل.



5 خطوات لتصحيح الصورة الذهنية عن الزمالك

منذ اليوم الأول لبدء ولاية مجلس إدارة الزمالك الحالي، برئاسة كابتن حسين لبيب، وهو يؤكد أنه يعمل جاهداً على تحسين وتغيير الصورة الذهنية للنادي، والتي وصلت لمرحلة من القبح أساءت بها لسمعة القلعة البيضاء داخل مصر وخارجها؛ وذلك بسبب القرارات الخاطئة والتصرفات غير المسئولة لمجالس الإدارات السابقة.

الزمالك عرف عنه تحت قيادة رئيس مجلس إدارته السابق الذى تعاقب على قيادته فى أكثر من ولاية منذ عام 2005، بأنه «بتاع مشاكل»، ناد دائم إثارة الأزمات والدخول فى خلافات التى تصل لحد اللجوء إلى القضاء المدني، بجانب العديد من الشكاوى المقدمة ضده أمام الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» والمحكمة الرياضية الدولية «كاس».

1 غلق طريق المحاكم

إدارة الزمالك الحالية تفاجأت فى أول سنة من ولايتها بعدد القضايا المرفوعة ضد النادى أمام «فيفا» و«كاس» والتى كلفت خزينة القلعة البيضاء دفع مستحقات مالية متأخرة وغرامات بما يقارب مليار جنيه مصرى للاعبين ومدربين سابقين بمختلف الألعاب وليس كرة القدم فقط.

وعلى مدار عام كامل تحاول إدارة الزمالك غلق جميع القضايا لبدء صفحة جديدة وتحسين صورة النادى الأبيض الذى يواجه صعوبة كبيرة عند التفاوض مع لاعب أو مدرب خاصة من الأجانب بسبب تجاربه السابقة السيئة.

وتتعاون إدارة الزمالك مع أكثر من محام داخل مصر وخارجها، أبرزهم من تونس وآخر من إيطاليا لحسم الكثير من القضايا، أبرزها مع المدرب البرتغالى جيمى باتشيكو، وكذلك المهاجم المغربى خالد بوطيب واللاعب الغانى فرانك أتشيمبونج وغيرهم.

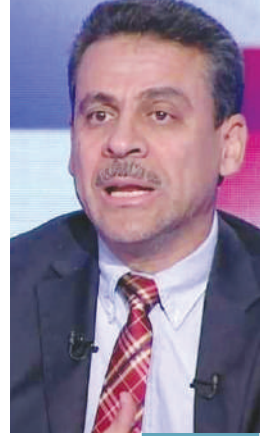
2 احترام الماضي

من أكبر عيوب مجلس إدارة الزمالك السابق هو عدم احترام وتقدير النجوم والأساطير السابقين للقلعة البيضاء، فقد اعتاد رئيس الإدارة السابقة على مهاجمتهم والإساءة لهم والتقليل من قيمتهم، وهو الأمر الذى جعل الأجيال الحالية من اللاعبين سواء الكبار أو الشباب والناشئين لا يرغبون فى الارتباط التاريخى مع النادي.

إدارة الزمالك الحالية تحاول معالجة هذا الخطأ بترميم الشرخ الذى حدث بين النادى وأساطيره عن طريق إعادة التقدير لهم دون أى استثناءات، وهو ما بدأ بوضع صورهم فى ملاعب الشباب والناشئين لربط اللاعبين الصغار بهم كقدوة، بجانب دعوتهم المستمر لحضور المناسبات الهامة التى كان آخرها افتتاح المتحف الرسمى للنادى الذى ضم الكثير من مقتنياتهم التاريخية.

كذلك تعمل الإدارة على بناء علاقة قوية مع جماهير الزمالك، بل والعمل على تقديم الدعم المادى والمعنوى لهم للاستمرار فى المساندة والتشجيع بأفضل صورة ممكنة مما يروج للنادى ويحسن صورته الذهنية ويجذب الرعاة والمعلنين له.

3 مدير رياضي أجنبي


حسين السيد


أحمد سليمان

رغم أزمة الزمالك الاقتصادية التى تصعب من إمكانية إبرامه لصفقات التعاقد مع لاعبين أجانب من العيار الثقيل، فإن مجلس الإدارة يبحث حاليًا عن التعاقد مع مدير رياضى أجنبي.

الأمر طرح فى ظل تضارب الاختصاصات بين عضوى مجلس الإدارة حسين السيد وأحمد سليمان، ومحاولة الأخير الانفراد بملف فريق كرة القدم الأول، وهو ما دفع المدير الفنى البرتغالى جوزيه جوميز لطلب الرحيل رسميا.

جوميز عرض على إدارة الزمالك دفع الشرط الجزائى الخاص بعقده الذى يقدر بـ٣ أشهر، وذلك من مستحقاته المتأخرة من أجل الرحيل فوراً، المدرب البرتغالى أصيب بالإحباط بسبب عدم الاستجابة لمطالبه الفنية بالكامل، حيث طلب التعاقد مع لاعبين محددين إلا أن أحمد سليمان تعاقد مع آخرين وفقا لوجهة نظره الشخصية.

أعضاء إدارة الزمالك غاضبون من سياسة أحمد سليمان لذلك اقترحوا على رئيس المجلس، حسين لبيب، ضرورة التعاقد مع مدير رياضى يكون حلقة الوصل بين المدرب الأجنبى والإدارة.

فى البداية كان الاختيار من بين أساطير ونجوم





ميركاتو الشتاء (يناير ٢٠٢٤)

١٠ صفقات = ٩٦,١٧ مليون جنيه.

ميركاتو الصيف (يوليو ٢٠٢٤)

٦ صفقات = ٦٥,٨٨ مليون جنيه.

١١ صفقة فاشلة.. أبرزها

- زياد كمال
- محمد عاطف
- مهاب ياسر
- كونراد ميشالاك
- ياسر حمد
- موتيابا

٥ صفقات ناجحة.. أبرزها

- عبدالله السعيد
- ناصر ماهر
- أحمد حمدي



4 تعظيم الموارد المالية

تدرك إدارة الزمالك أن المال بات هو العنصر الرئيسى والأساسى فى نجاح أى منظومة، وبالتحديد الرياضية منها، وعلى وجه الخصوص كرة القدم.

بدون الأموال لن يستطيع النادى دعم صفوفه بالصفقات المميزة من لاعبين ومدربين، بل إنه لن يتمكن من الحفاظ على نجومه الحاليين، وهو ما يواجهه الزمالك منذ عقود طويلة، وآخرها صعوبة التجديد لنجمه الأول، أحمد مصطفى زيزو، ولمدربه الناجح جوزيه جوميز، فى ظل العروض المغرية التى تصل لهما من الأندية الخليجية.

كما أن التأخر فى دفع المستحقات المالية للاعبين والمدربين أحد الأسباب الكبرى التى تسيء لصورة الزمالك الذهنية وتصعب من مهمة النادى عند التفاوض مع أى لاعب أو مدرب لإقناعه بالانضمام.

الزمالك السابقين، ولكن الإدارة تخشى من ضغوط أبناء النادى وكذلك الجماهير ووسائل الإعلام، لذلك تفضل التعاقد مع مدير رياضى أجنبي، ليكون البرتغالى جوسفالدو فيريرا المرشح الأوفر حظاً، نظراً لكونه أحد أساطير التدريب فى تاريخ القلعة البيضاء.

واصطدمت الفكرة بأمر التمويل، حيث يعانى النادى أزمة مالية كبيرة وخاصة فى توفير العملة الصعبة، واقترح البعض أن يساهم رجال الأعمال فى مجلس الإدارة بجزء من الراتب.

المدير الرياضى سوف يتولى مسئولية الصفقات التى سيعقدها الزمالك فى فترة الانتقالات الشتوية المقبلة (يناير ٢٠٢٥)، خاصة أن المجلس يرى أن أحمد سليمان أدار ملف الصفقات بشكل خاطئ.


أحمد سالم

5 إعلام أبيض جديد

ترى إدارة الزمالك أن إحدى أهم أدوات تحسين صورة النادى الذهنية، هى وسائل الإعلام بمختلف أشكالها، لذلك تسعى لتكوين إعلامها الخاص.

وتسيطر حالة من عدم الرضا على أعضاء مجلس إدارة الزمالك، تجاه أداء المتحدث الرسمى باسم القلعة البيضاء، المذيع أحمد سالم، وذلك فى ظل كثرة ظهوره الإعلامى وحديثه عن أزمات وقضايا النادى وخلطه بين عمله كمذيع فى إحدى القنوات الفضائية وصفته كمتحدث رسمي، وهجومه وانتقاده دون الرجوع لهم لأفراد محسوبين على النادى المنافس، الأهلي، الأمر الذى يضع الأبيض فى حرج شديد.

ويدرس الزمالك حالياً إمكانية تعيين متحدث رسمى جديد باسم النادى تقتصر مهمته على إصدار البيانات الرسمية والتعليق عليها وفقاً لرؤية الإدارة فقط.

فى نفس السياق؛ تعمل إدارة الزمالك على إعادة هيكلة قناة النادى الرسمية بجانب إعادة إطلاق الموقع الإلكترونى ومجلة النادى بعد فترة طويلة من التوقف، بسبب الأزمات المالية.

بداية نارية

صراع «المقاعد التسعة» يشعل المنافسة بين مدربى الممتاز

محمد الفرماوي

انطلقت منافسات الدورى الممتاز بكل قوة بعد تغيير نظام البطولة هذا الموسم، وكشفت الأسابيع الأولى من البطولة المنافسة بين الأندية المشاركة عن تألق لافت للنظر للعديد من المدربين المصريين خارج الخطوط وخاصة الأندية الجماهيرية منهم، بالإضافة إلى الرباعى الأجانب لأندية الأهلى والزمالك وبيراميدز والاتحاد، ويشهد الدورى منافسة من نوع آخر خارج الخطوط بين جميع المدربين حتى يصل إلى تحقيق الأهداف المرجوة قبل نهاية الدور الأول، وهو الوصول إلى التسعة مقاعد الأولى.

«١٤ مدربا مصريا و ٤ أجانب» يعيش مدربون الدورى الممتاز تحديات صعبة خلال الموسم الاستثنائى الحالي، ويأتى على ماهر المدير الفنى لفريق المصرى البورسعيدى ضمن المدربين المتميزين فى تحقيق أهدافه مع الفرق التى تولى قياداتها بعد أن تصدر جدول ترتيب المسابقة فى الأسابيع الأربعة الأولى بعد الفوز على كل من الزمالك وبيراميدز، ويساعده هذا الموسم أجواء الاستقرار التى يعيشها نادى المصرى مع الدعم الدائم للجماهير الكبيرة فى بورسعيد، ويسعى المدير الفنى إلى الاستمرار فى المستوى المتميز الذى قدمه الفريق خلال الموسم الماضي، كما يخوض ماهر تحدى أخر مع المصرى خلال مشاركته فى كأس الكونفدرالية الإفريقية، وبداية انطلاق دور المجموعات، وتحقيق طموحات جماهير بورسعيد بالوصول بالفريق إلى منصات التتويج والاستمرار فى استقراره الفنى والنجاح فى مسيرته المحلية والقارية.

ودخل نادى الاتحاد السكندرى بداية الموسم بثوب جديد تحت قيادة المدير الفنى اليونانى بابا فاسليو، واستطاع اليونانى تقديم بداية قوية مع الفريق بالفوز فى مباراتين وتعادل بطعم الفوز أمام الأهلى فى مباراة قوية شهدت جدلا كبيرا حول قرارات الحكام، وتنتظر جماهير الاتحاد من اللاعبين والمدير الفنى الوصول لأبعد نقطة فى جدول المسابقة للعودة فى المشاركة فى البطولات القارية، فى ظل حالة من الاستقرار والدعم من مجلس الإدارة بقيادة محمد مصيلحي.

منطقة الأمان

وتتجه أنظار الجماهير إلى حمد إبراهيم المدير الفنى للإسماعيلي فى مهمته مع الإسماعيلي، فى ظل ظروف صعبة بعد رحيل إيهاب جلال بعد نهاية الموسم الماضي، وفى ظل حالة إيقاف القيد التى يعيشها النادى ليخوض الفريق الموسم الحالى بأكمله بنفس العناصر الموجودة بالفريق من الموسم الماضي، مما يصعب المهمة على حمد وباقى أفراد الجهاز الفنى خلال مهمتم مع الدراويش، وقبل حمد مهمة القيادة الفنية للإسماعيلى بعد المواسم الثلاثة التى صارع فيها الفريق من أجل البقاء فى الدورى الممتاز، نظرا لمعرفته بكل بواطن الأمور داخل الفريق من خلال مسيرته مع جلال الموسم الماضي، ويحاول حمد السير فى طريق الموسم الماضى بداية من الحفاظ على ما تحقق من مكاسب بناء الفريق والاعتماد على قطاعات الناشئين بالنادى لسد الاحتياجات التى يواجهها خلال الموسم ونجح الفريق فى حصد أربع نقاط فى أول ثلاث مباريات من فوز وتعادل وهزيمة.

كما تتجه أنظار جماهير غزل المحلة إلى شوقى غريب المدير الفنى الجديد للفريق، خلفاً لأحمد عيد عبد الملك، وجاءت انطلاقة الفريق خلال المباريات الأولى من البطولة مناسبة فى ظل الإمكانيات المتاحة للفريق بعد عودته للدورى الممتاز، ويركز شوقى غريب فى جمع أكبر عدد من النقاط فى الدور الأول لتحقيق الهدف الأساسى بالاستمرار فى منطقة الأمان والحفاظ على بقاء الفريق فى الدورى الممتاز.

مسلسل رفض الهدايا بين «الثلاثي» مستمر



على غير العادة سقط كلا من الأهلى وبيراميدز والزمالك فى فخ التعادل والهزيمة فى الأسابيع الأربعة الأولى من المسابقة، والبداية مع الزمالك حيث شارك فى عدة بطولات قبل بداية الموسم الحالى، وبعد فترة قصيرة من الموسم اصطدم مجلس الإدارة برحيل البرتغالى جوزيه جوميز بعد الاستقرار الفنى فى المنافسة على بطولة الدورى، كما فقد الفريق ثلاث نقاط غالية فى سباق الصراع على قمة المسابقة بعد الهزيمة المفاجأة أمام المصرى البورسعيدى فى الأسبوع الثالث.

واستعاد توازنه فى اللقاء السابق أمام غزل المحلة بالفوز برباعية نظيفة ويرتب مجلس الإدارة أوراقه للبحث عن مدير فنى أجنبى خلال الفترة القادمة وتدعيم الفريق فى الميركاتو الشتوى المقبل للاستمرار فى المنافسة على بطولة الدورى، وعلى الطرف الثانى يواجه السويسرى مارسيل كولر المدير الفنى للأهلى صعوبات كثيرة فى ظل الإصابات التى يتعرض لها اللاعبين الأساسيين بالفريق والتى يعتمد عليهم بشكل كبير مثل الفلسطينى وسام أبو علي، فى بداية موسم مليئ بالتحديات والبطولات التى يشارك فيها الفريق، وفقد الفريق أول أربع نقاط فى بطولة الدورى أمام الاتحاد السكندرى والبنك الأهلي، وتسابق إدارة الكرة بالنادى الزمن لتحديد الصفقات التى يحتاجها الفريق خاصة فى مركز المهاجم فى يناير القادم.

وبعد أن بدء نادى بيراميدز إنطلاقه قوية فى الدورى إلا أنه سقط فى خسارة مفاجأة أمام المصرى البورسعيدى فى الأسبوع الرابع بعد التعادل أمام بتروجيت، ليستمر مسلسل رفض الهدايا بين الثلاثى على صراع المقدمة، وبالرغم من فقد الفريق نقطتين فى بداية صراع المقدمة، ويهدف الكرواتى كرونسلاف يورتشيتش المدير الفنى للفريق تحقيق بطولة الدورى هذا الموسم الاستثنائى بعد التتويج بكأس مصر الموسم الماضي، واحتلاله وصيف البطولة فى الثلاث نسخ الماضية، كما بدأ الكرواتى تحد جديد خلال قيادة الفريق بدور المجموعات فى دورى أبطال إفريقيا.

طموح مشروع

ويقدم العديد من المدربين مستويات متميزة مع أنديتهم التى تحقق لهم حالة من الاستقرار وينافسون الأندية الجماهيرية بقوة للوصول إلى المربع الذهبي، حيث يواصل مجدى عبد العاطى تألقه مع نادزد فى ظل توفير كل الأجواء المناسبة للفريق من خلال منظومة كرة القدم، كما بدء أيمن الرمادى مع ناد سيراميكا كليوباترا البطولة بمستوى متذبذب وينتظر منه الكثير خلال الفترة المقبلة استمرار لما حققه المواسم الماضية بالفوز بكأس الرابطة عامين متتالين والمشاركة المتميزة فى كأس السوبر المصرى بالإمارات، ويسير فى نفس الطريق طارق مصطفى مع البنك الأهلى فى ظل حالة الاستقرار الفنى للفريق وتواجد عدد من اللاعبين لديهم خبرات كبيرة.

كما يحاول طلعت يوسف مع فيوتشر العودة بالفريق إلى مستواه المعهود عليه فى المواسم الماضية والوصول إلى المربع الذهبى لعودة المشاركة فى بطولات إفريقيا، كما يسير أحمد سامى مع ناد سموحة فى نفس الاتجاه بعد تمسك الإدارة به رغم النتائج غير الإيجابية الموسم الماضي، ومنتظر منه تحقيق أهداف وطموحات الإدارة باقى مباريات الدور الأول، ونفس الأمر يسير عبد الحميد بسيونى بخطوات ثابتة مع طلائع الجيش ويحاول دائما الوصول بالفريق إلى مكان أمن فى جدول الدورى وتقديم مستويات ثابتة.

نجوميات

"المحور".. الذى كان!



محمد نجم

جلسنا فى الصفوف الأولى على يمين القاعة فى انتظار حضور الرئيس الأسد لافتتاح مؤتمر اتحاد المحامين العرب بدمشق، وكنا فى تسعينيات القرن الماضى، وكان بجانبى زميلى "صحفى سورى" تعرفت عليه فى حفل الاستقبال الذى أقيم مساء اليوم السابق.

فسألته: بسام؛ ألا يوجد أمن فى المؤتمر؟.. فأجابنى متسائلا: كيف؟.. ماذا حدث؟

فأوضحت له أننا خرجنا من الأتوبيس الذى أقلنا من الفندق إلى داخل قاعة المؤتمر مباشرة ودون تفتيش أو اعتراض.. فكيف يحدث ذلك مع حضور رئيس الجمهورية؟.. ففوجئت به يضحك مندهشا من سؤالى، قائلًا: أخى محمد.. تبى تشوف صفين من الأمن المركزى مثل ما يحدث عندكم؟.. يا زميلى.. اللى جالس خلفنا أمن.. واللى على شمالك.. أمن.. وأنا كمان "أمن"، ويش تبى تانى؟!.. يا حبيبى كلنا "أمن" على بعضنا وعلى ضيوفنا!!

هكذا كان "الوضع" فى سوريا الشقيقة أيام المرحوم حافظ الأسد، والذى ساد أيضا فى فترة حكم خلفه بشار، فقد أخبرنا "الزملاء" السوريون وقتها بالكثير من حالات "التجسس العائلى" والتعامل القاسى مع من يوقعه حظه العاثر فى قبضة أجهزة الأمن المتعددة ذات اليد الغليظة.

ومن ثم.. لم أحزن ولم أندهش من سقوط حكم "آل الأسد" الذين اغتالوا مواطنيهم وهجّروا الكثير منهم، وحكموا – فقط – طائفتهم من العلويين ومن لا حول ولا قدرة على مغادرة البلاد!

ولكنى حزنت على اختفاء ما كان يسمى "محور المقاومة" قديمه.. وحديثه.. بعد دخول حزب الله اللبنانى والحوثيين على الخط!

نعم لم يفعل هذا "المحور" ما يجعلنا نتحسر على غيابه ولكنه كان "ورقة" سياسية تستخدم أحيانا فى الضغط على العدو المحتل للأراضى العربية.

بل استغله البعض فى "المناورة" بين روسيا وأمريكا، إما بالتهديد للانضمام له أو الوعد بالقضاء عليه، وهو ما حدث مؤخرًا وفى لحظة "خاطفة" وغريبة من التراجع العربى!

وحزنت أيضا على المستقبل "المجهول" لهذا البلد الشقيق الذى كان "قلب العروبة النابض"، وكنا معه نمثل "روح واحدة" فى قطرين عربيين.. وحد التاريخ ماضيهم وحاضرهم.

والآن لا أحد يعلم أو يتوقع المستقبل.. هل تصبح سوريا "أفغانستان" العربية، أم تلحق بأشقائها.. ليبيا والسودان واليمن؟

لقد اختفى "محور" المقاومة العربية وذهب مع "ريح" المتآمرين من الخارج ومن والاهم من العرب!

ودخلت سوريا فى "نفق" مظلم لا ضوء فى نهايته، فالمقدمات تكشف عن النهايات المحتملة والمتوقعة.

ويكفى ما نراه من "الصمت الرهيب" من "الحكام الجدد" على العربدة الإسرائيلية التى أنهت على مقومات الجيش العربى الأول وتقف مجنزراته على أبواب دمشق الشام!

آخر كلام



محسن حسنين

أنا مش عارف أجيبها لكم إزاى..!

أنا واحد من الذين يكرهون بشار الأسد كره العمى لجرائمه ضد شعبه.. وفرحان لسقوطه.. لكننى أرى أن "الأشكال الضالة" التى تهيمن على الأوضاع فى سوريا الآن ليست أفضل منه بل قد تكون أسوأ.. والأيام بيننا.

وإذا كان الجواب بيبان من عنوانه.. فما يحدث الآن من تسريح للجيش السورى وتدمير قواته العسكرية.. أسلحته.. وطائراته.. وقواعده وأسطوله البحرى.. وإعطاء إسرائيل الضوء الأخضر للعربدة فى طول سوريا وعرضها واحتلال المزيد من الأراضى واغتيال العلماء وتدمير المراكز العلمية يؤكد أن الأسوأ لم يأت بعد..!!

وبصراحة أكثر.. لا أتوقع أى خير لسوريا ولا للسوريين من"الأشكال الضالة" المنبطحة التى خرجت لنا فجأة من تحت الأرض.. فهؤلاء لا يصلحون لإدارة دولة بل لا يصلحون حتى لإدارة كشك سجاير.. لامؤاخذة..!

ربنا يستر على سوريا وشعب سوريا.

مش عارف ليه بيلح على ذهنى، فى هذه الأيام المهببة بطين، المثل الشعبى اللى بيقول: "اللى يحط حبل فى رقبته ألف من يسحبوه"..؟!

طبعا أكيد دا مالوش أى علاقة خالص باللى بيحصل فى وطننا العربى من مهازل وبلاوى اليومين دول.. وأى تشابه فى الأحداث أو الأسماء هو من قبيل الصدفة التى هى خير من ألف ميعاد.. سامحنى يارب.

أنا مايهمنيش مين اللى يمسك ملف الإعلام.. بتاع "إعلانات" ولا بتاع معلومات.. المهم إنه يعيد المصداقية والموضوعية للمنظومة الإعلامية، وأن تكون لديه الجرأة لتغيير بتوع "إعلام ما قالى وقلت له ياعوازل فلفلوا".. وهى وجوه يكرهها الناس ولا يصدقون حرفًا واحدًا مما يقولونه..

من الآخر كدا عليه أن ينسف حمّامه القديم.. بس ياريت ماينساش يشد السيفون..!

شوفوا الناس الجميلة بتعمل إيه..؟!

الفنان العالمى جونى ديب، بطل سلسلة أفلام "قراصنة الكاريبى"، زار مستشفى لعلاج السرطان وهو يرتدى نفس الزى التاريخى الذى ارتداه فى سلسلة الأفلام؛ فأدخل السرور على المرضى من الأطفال وساعد فى رفع روحهم المعنوية؛ وقام بتوزيع الهدايا عليهم ومداعبتهم.. وكانت الزيارة حديث وسائل الإعلام العالمية.

أتمنى من الله، ولا يكتر على الله، ألا يحاول أى ممثل مصرى تقليد جونى ديب، فيزور مستشفى سرطان الأطفال متقمصا أشهر أدواره فى السينما؛ حتى لا يرى الأطفال "نمبر ون" يرقص عاريا فى قلب المستشفى.. أو يصبح قدوتهم البلطجى "إبراهيم الأبيض".. أو"اللمبى" رد السجون.. الصديق الصدوق لعلى علوكة وأشرف كخة..!

قضية

الدولة بين الديكتاتورية والرخاوة (1 من 2)

عاطف عبد الغني

انهار نظام حكم بشار الأسد فى سوريا فانفتحت طاقة جهنم، وراحت "الميديا" الغربية تصدّر لنا وجها واحدا من وجوه الحكم فى سوريا، وتسعى لإقناعنا أن الحاكم المخلوع لم يكن فقط إبليس، الذى يتولى ملف الشر فى الأرض، ولكنه أستاذ إبليس، الذى علمه فنون الشر (هل فعلا كان كذلك أم أن هناك ثمة مبالغات مقصودة من هذه الدعايات؟.. هذا محل نظر ولا نتعجل الإجابة حتى تذهب السكرة وتأتى الفكرة)، وما أريد أن أنبه عليه أولا هو عمل هذا النوع من الدعاية الغربية المكثفة والمقصودة، التى ركزت مثلا خلال الأيام القليلة الماضية على توصيل رسالة مفادها أن بشار ونظامه هو نموذج و "ستريوتايب" لحكام آخرين فى المنطقة العربية، وتدعم "الميديا الغربية" بهذا إعلام التنظيمات الإرهابية المنتشرة فى المنطقة وخارجها، التى احتفلت بشماتة فجة برحيل بشار، وراحت تعزف على لحن الغرب وتسقط نموذج بشار (بعد تشويهه) على أنظمة وحكام عرب آخرين فى المنطقة.

ولأننا شعوب طيبة تسيّرها العاطفة أكثر من الفكر، وتتميز بالذاكرة الأسفنجية، التى تفقد ما تحتويه بالضغط، تمارس الدعايات الغربية، ودعايات التنظيمات الإرهابية، اللتين تقفان الآن فى خندق واحد – عملها من خلال الضغط على ذاكرتنا ووعينا الجمعى بالأكاذيب المهندسة من خلال الـ (BRAINWASHING)، وترجمتها غسل الدماغ، ومثالها أن تجعل شخص ما يؤمن بشيء ما من خلال إخباره مرارًا وتكرارًا أن هذا الشيء صحيح ومنع وصول معلومات أخرى إليه، وعلى سبيل المثال: غسل دماغ شخص ما لتجعله يعتقد أن الحرب لا يمكن تجنبها، وفى مثالنا أن تقنع الشعوب العربية كل أنظمة الحكم العربية ديكتاتورية ويجب الدخول معها فى حرب لإسقاطها.

وهكذا تصبح العقول مهيأة لاستقبال هذه الدعايات.. لماذا؟.. لأنه لا أحد يمنح نفسه فرصة موضوعية لفحص ما يحدث أو اختبار صحة الشائع من هذه الدعايات، ومدى تماسكها على خلفية الواقع الحقيقى، والتفاعلات التى أنتجت هذا الواقع، الذى يعيشه العرب خلال المائة عام الأخيرة على الأقل، وأخطر هذه التفاعلات ناتج عن إصابة الجسد العربى ضعيف المناعة بورم خبيث اسمه إسرائيل، وريث الاستعمار الغربى الذى لم يغادر المنطقة حتى اليوم وبعد مضى أكثر من نصف قرن على إعلان آخر كيان عربى التحرر منه (البحرين والإمارات وقطر أعلنت استقلالها عن بريطانيا ١٩٧١)، ومنذ قيام إسرائيل، وإلى اليوم، لم تسلم دولة عربية، بمكوناتها الثلاث (الأرض والشعب والحكومة) من مخططات الغزو الرامية إلى تمكين إسرائيل، وسيطرتها على مقدرات العرب وثرواتهم، والسعى مباشرة ومن خلال الغرب، إلى إضعاف نموذج الدولة الوطنية والسعى إلى إفشالها إن أمكن حتى لا يكون هناك ما يمثل خطرًا حقيقيًا على إسرائيل أو على الأقل يصير العرب طيعين للانقياد، ولن نعيد ونزيد فى الحديث عن مخطط الشرق الأوسط الكبير، والدفع بالكيان الصهيونى لقيادة المنطقة عوضا عن مصر بزعم أن مصر فشلت فى قيادة المنطقة لأكثر من ٥٠ عاما.

والقصة تبدأ دائما من مصر، فهى رغم أنف الدعاية الصهيونية، كبيرة العرب، القائدة، والملهمة، والتغيير لابد أن يبدأ من عندها، وكانت ولا تزال مصر الهدف الدائم، الذى وضعه الاستعمار القديم والحديث على لوحة التنشين، ومنذ أن انسلخت مصر عمليًا عن الإمبراطورية العثمانية فى عهد محمد على، واختارت نموذج الدولة الوطنية، وترسخ هذا النموذج مع ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، ودعمه بقوة الرئيس عبد الناصر، يسعى الغرب إلى تشجيع الداعين لإحياء دولة الخلافة، لضرب نموذج الدولة الوطنية، والقومية العربية، وحركات ودعوات التحرر، ولهذا السبب أيضا صار عبد الناصر العدو الأول للاستعمار الحديث ولإسرائيل، واستهدفته دعايتهما بالتشويه ونعته بالديكتاتورية، ولا تزال تفعل ذلك إلى اليوم (بعد ٥٤ سنة من رحيله)، فهل سعينا إلى تفهيم الأجيال الجديدة لماذا يحدث هذا؟.

للحديث بقية

صباح جديد

رسالة لشعب مصر




بهاء زيتون

الرسالة التى أحب أن أبعثها للشعب المصرى فى هذا التوقيت بالذات.. وبعد سقوط سوريا بهذه السرعة.. وما يدبر لنا من مؤامرات على اعتبار أن "الدور علينا" كما يشيعون.. هو ضرورة الالتفاف والاصطفاف خلف رئيسنا عبد الفتاح السيسى وخلف جيشنا أكثر من وقت مضى لتفويت الفرصة عليهم.

نحن يا سادة فى أصعب الأيام التى تمر بها الأمة العربية، التى تتطلب منا أن نكون صفًا واحدًا خلف قيادتنا حتى لا تتعرض بلدنا لأى عبث، خاصة أنهم يضعون مصر فى دماغهم ونصب أعينهم لإسقاطها بأى وسيلة باعتبارها هى القوة العربية الوحيدة فى الوطن العربى كله، التى لا تزال تمتلك جيشا قويا مصنفا عالميا، حيث يعد من أكبر ١٠ جيوش فى العالم.. يعملون له ألف حساب.

وهى المؤامرة التى أطلقوا عليها "الشرق الأوسط الجديد"، حيث وضعت قوى الشر مصر ضمن هذا المخطط الشيطانى وأن دورها قد يعقب إسقاط سوريا أو بعدها "بشوية".. المهم أننا نكون جاهزين ومستعدين لهم بالتفافنا حول بعض.. وخاصة أنهم يجهزون لذلك.

فالمرحلة التى نعيشها هى مرحلة نكون أو لا نكون، نكون بالحفاظ على بلدنا وأرضنا ومكتسباتنا.. ولا نكون بالتفكك والانقسام والانسياق وراء الشائعات.

قد نواجه بعض المشاكل الحياتية من انقطاع الكهرباء أو ارتفاعات الأسعار بسبب الأزمة الاقتصادية، التى يخلقونها لنا من أجل الضغط والتضييق علينا لتوليد الانفجار.. المهم أن نكون جاهزين لتفويت الفرصة عليهم.

فمصر ورئيسها وجيشها أصبحوا مستهدفين أكثر من أى وقت مضى بعد إجهاض مصر لمخطط توطين الفلسطينيين فى أرض سيناء.. وبعد إفشال مخطط ثورة الربيع العربى عام ٢٠١١ وإسقاط حكم الإخوان.. وكلها أمور ليست على هوى إسرائيل وأمريكا.

فمخطط الشرق الأوسط الجديد جاءت فكرته بعد "العلقة الساخنة"، التى أخذها الإسرائيليون من الجيش المصرى فى ٦ أكتوبر ١٩٧٣ وحقق فيها جيشنا المستحيل و"اللا معقول".. وهى أحد الأسباب التى دفعت لهذا المخطط والمسمى بـ "الشرق الأوسط الجديد" لتفتيت الدول العربية بعد أن استشعروا قوة الجيش المصرى.

وإذا كانت قد نجحت مخططاتهم فى إسقاط سوريا ومن قبلها العراق وليبيا واليمن فإن عليهم أن يعرفوا أن مصر صعبة المنال.. فلديها جيش خير أجناد الأرض.. "ياكل الزلط" غير جيوش العالم شعاره ثابتًا لا يتزعزع، إما النصر أو الشهادة.. حيث إنه جيش من أبناء الشعب — مسلمين ومسيحيين — وليس من الميليشيات والمرتزقة وهذا هو الفرق.. لا يبيع بلده.. "بس خلاص" الرسالة وصلت.

إننى أطمئن شعب مصر أن يضعوا فى بطنهم "بطيخة صيفى".. فمصر ليست سوريا، وهى بلد ليس طائفى المسلم فيها بجانب المسيحى ولكن المهم أن نتحلى بالوعى والوقوف صفًا واحدًا.

حفظ الله مصر

برلمان التحرير

من يدير الأزمة فى سوريا ؟



سوسن أبو حسين

اختار الخروج الآمن وترك وطنه لأطماع الاحتلال الذى دمر كل أنواع أسلحة الجيش السورى وكأنها رسالة بأن تكون سوريا دولة منزوعة السلاح مع أوضاع اقتصادية تعانى منها لسنوات، وشعب ضائع بين اللجوء والشتات داخليًا وخارجيًا وجموع كبيرة فى سجون تحت الأرض، شاهد الجميع معاناة إخراجهم منها، وهنا تبادر إلى ذهنى عددًا من الأسئلة، منها: ما هذا الجحود وأين إعمال العقل والإنسانية وكان من الممكن تغيير مسار الآلاف من المساجين إلى إصلاحهم ودمجهم فى المجتمع باقل التكاليف؟، وهل يعقل أن نصدق ما شاهدناه صوتا وصورة لبشر عاشوا فى السجون لسنوات؟، ماذا سيفعل هؤلاء بوطنهم بعد خروجهم من الظلمات إلى النور؟ وهل من حق الحاكم العيش فى رغد وله كل الحقوق وأن يذهب الشعب إلى الجحيم؟!

إن ما ارتكبه النظام السورى فى حق شعبه ووطنه ومؤسساته سوف يلاحقه وعائلته إلى يوم الدين، فبعد خروجه الآمن نقول له، الأمر فى سوريا لم يكن خناقة فى حارة وإنما دولة بحجم سوريا يتم تركها منهوبة أو عرضة للتقسيم بهذا المضمون والشكل، فهى مسئولية لن تنتهى بخروجك الآمن، وهل كنت رئيسا من أجل العيش فى قصر الرئاسة وفقط؟، وهل يعقل ما نراه من وضع مؤسسات الدولة وفى المقدمة مؤسسة الجيش التى حلت نفسها وحل مكانها قوات إسرائيلية دمرت أسلحة الجيش؟! حقيقة أنا فى حالة ذهول مما أرى وأسمع حتى ولو كان به نوع من المبالغة، ولكن ما أتحدث عنه ما تم كشفه فى السجون وأبرزها سجن "صيدنايا" الملقب بالمسلخة البشرية، وهل مفهوم رئيس الدولة أن يتم سجن كل هذه الأعداد من البشر وهم مفترض أن يكونوا رعاياك كرئيس دولة، والأخطر من كل ذلك ما تردد حول تسليم الكيان كل المعلومات العسكرية السرية مقابل السماح لطائرته بالإقلاع من مطار دمشق وعليه قامت إسرائيل بدورها بتدمير وتصفية كل مخازن الأسلحة السرية ومواقع الرادارات والطائرات والأسطول السورى بالكامل، وهذا يعنى أن تكون أرض سوريا مستباحة دون سلاح لفترات طويلة وفى الآخر يعلن أنه تنحى عن السلطة لحماية بلاده وهو فى الحقيقة حرق البلاد قبل مغادرتها بطرق جديدة واحتلالها من جانب إسرائيل وتسليم ما تبقى منها للطائفية، ومن غير المعروف ما هو مصير هذه الدولة الوليدة ومن أين تبدأ ومن يحكم فى ظل تصفير مواردها، وهل يساهم الشعب السورى فى البناء والإعمار؟، وهل سيعود إلى وطنه أم سيبقى يتابع من بعيد كى يتأكد من حكم رشيد يضمن له حقوقه؟ وبالتالى هناك تساؤلات كثيرة مشروعة حول سوريا بعد سقوط نظام عائلة الأسد وهل يدعم المجتمع الدولى سوريا أم المؤامرات مستمرة فى تجاه الأسوأ؟، وهل يمكن للجماعات المسلحة الجديدة الدفاع عن بلدهم ويتم إجراء انتخابات بعد انتهاء المرحلة الانتقالية والتى ربما تصل إلى ٦ أو ٨ أشهر مع كتابة دستور جديد، وبالتالى تشير التوقعات نحو الانتقال السلس للحكم مع تحديد أولويات المرحلة مع الابتعاد عن بيئة الاختلاف التى تحبط التجربة فى مهدها.

بصراحة

الوعي المصري والحرب الإقليمية!

جمال رائف

مصر تواجه فوضى إقليمية عارمة بعد اتساع ساحة الحرب بمنطقة الشرق الأوسط، فوضى تستهدف إعادة تشكيل خريطة المنطقة مجددًا، وهو ما بدأ يظهر بعد سقوط سوريا داخل ديمومة الصراع الإقليمى التى يستغلها الجانب الإسرائيلى للتمدد والتهام الأراضى العربية، تصريحات نتنياهو المتكررة بكون الحرب القائمة ستغير شكل الشرق الأوسط دليل لا يحتمل الشك أننا فى خضم حرب إقليمية متسارعة يدفعها اليمين الإسرائيلى المتطرف نحو المزيد من التصعيد.

القادم أصعب على مستوى الساحة الإقليمية، فيمكن القول إننا بصدد المرحلة الأعنف على صعيد إعادة تشكيل المنطقة، بل إن الشرق الأوسط سيشهد خلال الفترة المقبلة المزيد من العنف والدمار وتصاعد الأزمات، ما سيضاعف التحديات لدى الدول المستقرة فى الإقليم وهذا تحديدًا هو هدف الفوضى الإقليمية، مضاعفة التحديات الداخلية لدى الدول المستقرة نتاج تأثرها بالأوضاع الإقليمية المضطربة ما يصنع أزمات اقتصادية بدول المنطقة تمثل ضغطا على الشعوب وبالتوازى تتضاعف محاولات اختراق الوعى الجمعى وتمرير أفكار السخط على الدولة وممارسة حروب الشائعات والتشكيك وصولا لإفشال الدولة من الداخل، ومن ثم تستسلم تلك الدول إلى دوامة الفوضى الإقليمية وتنخرط بها مثلها مثل الدول التى تستسلم منذ عام ٢٠١١، فقد تظهر مظاهر جذب الدول إلى الصراع الإقليمى فى شكل ضغوط اقتصادية داخلية أو مخاطر أمنية خارجية أو حتى عبر تنامى الفكر المتطرف والإرهاب.

مصر صامدة وسط هذا الإقليم المتخلخل الذى يميل نحو الانزلاق إلى فوضى إقليمية عارمة، بل إن مصر تقف بكل قوة صلبة مستقرة حتى وهى تتوسط بؤر الصراع الإقليمي، وهو أيضا ما يحتاج المزيد من العمل لتعزيز التماسك الداخلى ودعم الوعى الجمعى بطبيعة التحديات الإقليمية الراهنة حتى يدرك المواطن أن دوره فى مواجهة الفوضى الإقليمية لا يقل أهمية عن دور كافة مؤسسات الدولة الوطنية، فهى معركة وعى فى مواجهة حروب باتت تستخدم أجيالا متنوعة من الحروب ما بين الأجيال التقليدية المعتمدة على المخاطر الأمنية الخارجية وبين أجيال حديثة من الحروب تعتمد على إفشال الدول من الداخل، فهى حرب إقليمية معقدة من حيث تنوع المخاطر والتحديات وهو ما يستلزم مواجهة استباقية عبر إيقاظ الوعى الجمعى المصرى وتعزيز التماسك الداخلى الذى كان وسيظل صمام أمن بقاء الوطن.

دعونا نفكر

سؤال فى الشأن السوري



مهنى أنور

بعد مرور ٤٨ ساعة فقط من دخول مقاتلى هيئة تحرير الشام بقيادة الجولانى المطلوب دوليا (أحمد الشرع حاليًا) كانت إسرائيل تدك جميع قواعد الصواريخ السورية ومنصات الرادارات وكل القواعد الجوية وحتى الدشم ومخازن الأسلحة ومعامل تطوير الصواريخ حتى محطات التجسس فى درعا وحمص ودمشق تم تدميرها بالكامل.

ولم تكتف إسرائيل بذلك بل قامت بتدمير الأسطول البحرى السورى فى البحر المتوسط من غواصات ولنشات وسفن حربية من خلال ٤٨٠ غارة إسرائيلية تمت فى ٤٨ ساعة فقط، بل ولم تمر ٧٢ ساعة وكانت إسرائيل قد استولت على جبل الشيخ وتوغلت لمسافة ٢٥ كيلومترا فى مرتفعات الجولان المحتلة وهى المنطقة العازلة بين الأراضى المحتلة والحدود السورية واستولت على أعلى قمة وهو جبل الشيخ، الذى يكشف عن ٤ دول فوق قمته وهى سوريا والأردن وإسرائيل والعراق بكل تفاصيلها.

المدهش فى هذا الموضوع أن زعيم الفصائل السورية أكد أن دخول الجيش الإسرائيلى إلى سوريا يتم بالتنسيق معنا وهو شىء يدهش أى عربى ومصرى فى حين أن مصر على الفور قامت بإدانة الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضى السورية ونددت بهذا التوغل الإسرائيلى فى سوريا وضرب الطيران والبحرية السورية وتدمير الجيش السورى برًا وبحرًا وجوًا وهو موقف يحسب لمصر وقيادتها، والمدهش حقا أن الجيش السورى بانسحابه من جميع المواقع أعطى فرصة لإسرائيل وجيشها لتدمير طائرات ميج ٢٩ وسوخوى وجميع البنية التحتية العسكرية السورية.. ويبقى السؤال المهم: هل تستمر فرحة إسرائيل ونتنياهو رئيس وزرائها المتطرف، الذى قال: إن اليوم هو يوم تاريخى لإسرائيل منذ ٥٠ عامًا، والسؤال المهم: هل سقوط الجيش السورى بهذا الشكل سيؤثر على الداخل السورى وعلى هذه الفترة الانتقالية والقادمة فى تشكيل ملامح الدولة السورية بعد انتهاء حكم عائلة الأسد؟!..

هذا السؤال ستجيب عنه الأيام القادمة.

فى حب مصر

حظر "التيك توك"



حاتم فاروق

بلا منازع أو منافسة، أصبح تطبيق "التيك توك"، الأكثر انتشارًا بين منصات التواصل الاجتماعي فى بلادنا، وأعظمها جلبًا للربح السريع المبالغ فيه حتى لو على حساب المحتوى الذي هو فى معظمه محتوى يضر لا ينفع.

أصوات تعالت داخل أروقة المؤسسات المصرية مؤخرًا لحظر تطبيق "التيك توك" فى مصر، نظرًا لما يمثله هذا التطبيق من تهديدات للأمن القومي المصري ويعرض حياة الناس فى المحروسة للخطر لمخالفته الأعراف والتقاليد المصرية، حتى وصل الأمر بتقديم طلب إحاطة فى البرلمان يطالب بحظر تطبيق "تيك توك" فى مصر، الطلب الذي اتهم هذه المنصة بأنها الأكثر إفسادًا للمجتمع من خلال نشر محتوى مخالف للأعراف والتقاليد المصرية.

الأرقام تؤكد أن عدد مستخدمي منصة "التيك توك" فى مصر، وصل إلى ٣٢ مليون مستخدم، أغلبهم من الشباب وهو يجعلها المنصة الأكثر تأثيرًا على عقول وأفكار الجيل القادم من أبنائنا، سواء فى نشر الشائعات والأفكار المشوهة والمراهنات والأعمال المنافية للآداب، للوصول لمراتب "التريند" ما يهدد الأمن المجتمعي، أو يكون الناشر لبعض الأفكار والقيم المفيدة عبر تقديم محتوى يساهم فى بناء الإنسان وليس هدمه.

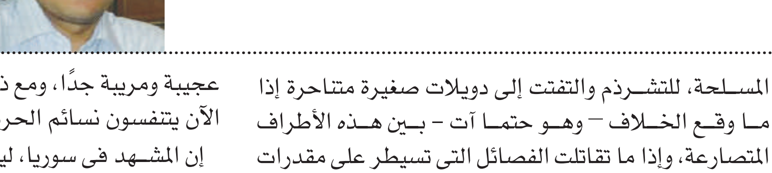
وخلال فترة قصيرة رصدت الجهات المعنية بوزارتي الداخلية والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ولجنة الاتصالات بمجلس الشعب، العديد من التجاوزات على بعض حسابات "التيك توك" وشاهدنا جميعًا عددًا من الشباب والفتيات يتم إدانتهم بنشر الشائعات والفواحش بين فئات المجتمع، لذا وجب التوقف لتدارس هذه الظاهرة وسبل تنظيمها اجتماعيًا وقانونيًا وماليًا مع العمل على حظر الحسابات المشبوهة التي تعمل من أجل جمع المزيد من المال بغض النظر عن مستوى المحتوى المقدم، وهو ما يجعلها أداة خطيرة تندرج تحت طائلة حروب الجيل الرابع التي تستهدف انهيار الشعوب والمجتمعات من الداخل.

هناك دول وحكومات كثيرة قررت حظر تطبيق "التيك توك" بعد التأكد من مخالفته القوانين والمعايير الأخلاقية والسياسية والمالية، وساهم فى ظهور رءوس أموال "مجهولة" المصدر، وزيادة وتيرة معاناة المجتمع من جرائم الاتجار بالبشر، فهل نملك القدرة على اتخاذ قرار حظر تطبيق "التيك توك" فى مصر؟! أم لدينا العزيمة المطلوبة لتصحيح مسار هذا التطبيق ليكون مساهمًا فى إعلاء مبادئ وقيم تبني وترقى بالمجتمع عبر البحث عن محتوى يخدم الأعراف والتقاليد البناءة، خصوصاً بين فئة الشباب والمراهقين التي مازالت تتعرض لهجوم واسع ومكثف من الأفكار المشوهة التي لو استمرت ستكون "نكسة" جديدة للأجيال المقبلة.

حمى الله مصر وشعبها العظيم

بينى وبينك

سوريا.. إلى أين المسير؟



مجدي الشاذلي

لا أدرى كيف يستطيع المرء الفكاك مما يجرى حاليا على الأراضى السورية، فأية محاولة للهروب من ذلك المشهد المأساوى فى سوريا، والكتابة عن أى شيء آخر ستبوء حتما بالفشل، فى ظل الوجع الذى يعتصر القلوب مما يحدث الآن فى سوريا الشقيقة.

الأمر المقلق حقا أن المشهد السورى يبدو عبثيا لدرجة تفوق الوصف، ومن قبيل العبث أن نرى المشاهد ذاتها التى سبق وشاهدناها فى العراق وفى أفغانستان، تتابع نبش وحرق قبور الموتى فى اللاذقية، ووضع علم تنظيم مصنف "إرهابى" بجوار العلم السورى، ومئات المسلحين غير النظاميين وهم يجوبون الشوارع رافعين أسلحتهم بلا هدى فى غيبة تامة للجيش النظامى.

لقد وقعت سوريا فريسة لذئاب طالما انتظرت هذه اللحظة لتفتك بجسدها الهزيل، وأكثر ما نخشاه أن تتعرض سوريا تحت وطأة الصراع بين القوى الإقليمية والدولية، ومطامع الفصائل المسلحة، للتشرذم والتفتت إلى دويلات صغيرة متناحرة إذا ما وقع الخلاف – وهو حتما آت – بين هذه الأطراف المتصارعة، وإذا ما تقاتلت الفصائل التى تسيطر على مقدرات سوريا الآن؟

إننا نستغرب ممن يمسكون بزمام الأمور فى سوريا الآن؟ فهل هم سوريون؟ هل هم وطنيون حقا؟ ولماذا لا يدافعون عن سوريا ضد التوغل الإسرائيلى الغاشم فى أراضيها بعد الاستيلاء على المنطقة العازلة، وتدمير مقدرات الجيش السورى كليا، وإغراق أسطوله.

وأكثر ما يؤلم أن نرى الشعب السورى وهو يقف خارج المعادلة تماما، فلا أحد يسمع له صوتا، ولا أحد يفكر فى أن لهذا الشعب الحق فى اختيار مستقبله، فأين هم سوريو الداخل، وأين سوريو الخارج مما يجرى فى بلادهم بعد سقوط نظام بشار؟ فمازال الكل غائبا عن المشهد بصورة عجيبة ومريبة جدًا، ومع ذلك نجد من يروجون أن السوريين الآن يتنفسون نسائم الحرية أخيرًا.

إن المشهد فى سوريا، ليس إلا حلقة لا تنفصل عن المخطط الذى يراد بمنطقة الشرق الأوسط، منذ أحداث سبتمبر ٢٠٠١، وما تلاها من إسقاط بغداد فى ٢٠٠٣، ثم الربيع العربى المزعوم فى ٢٠١١، ولعل أحدث حلقات هذا المخطط الشيطانى ما يجرى فى المنطقة منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، والتى قادت لما نراه الآن فى سوريا بعد إسقاط دمشق مثلما أسقطت بغداد قبلا.

وحتى لا نقع فى المعضلة الأزلية أنك إن لم تكن معنا فأنت علينا، أو مع عدونا، فإن هذا الكلام لا يعنى أبدا أن نظام الأسد كان هو الخيار الأنسب لسوريا، ولكن معناه أن البديل الذى حل مكانه هو الأكثر خطورة على سوريا وشعبها،

قصة «السد العالى» الجديد فى قلب القاهرة

يبدأ من أطراف محافظة الجيزة ويصب فى ميدان رمسيس.. عمل ضخم يعتز بـه كل مصرى بذل فيه الكثير من الجهد والعرق.. قام بخامات مصرية وأيد عاملة مصرية وخبـرات فنية مصرية، إنه «كوبرى ٦ أكتوبر» هذا هو اسـم السـد العالى الجديد وخاصة إذا عرفنا أن الكميات الهائلة من الخرسانة المسلحة التـى اسـتخدمت فيه تفوق فـى حجمها تلـك التى استخدمت فى إقامة السد العالي.

والجميـع يعلـق آماله علـى المرحلة السادسـة من كوبـرى ٦ أكتوبـر لإنهـاء الاختناقـات المرورية التى يعانـى منها المواطن، خاصة الذى يتعامل مع وسـط القاهرة سـواء كان سـائرًا على قدميه أو مستخدمًا وسـائل النقـل العام أو فى سـيارته الخاصة.. إذ إن هـذه المرحلة مـن الكوبرى هى الوحيـدة التى تنفرد بالمـرور فـى سـماء وسـط القاهـرة بطـول حوالى ٢٠٠٠ متـر من نهاية الكوبرى فوق النيل حتى ميدان رمسيس لتمتد فوق شارع الجلاء بعرض يتراوح من ١٨ إلى ٣١ متـرًا بالإضافة إلى أربعة مطالع ومنازل بطول ٨٥٠ مترًا وعرض ٨ أمتار، وقد بدأ العمل فى هـذه المرحلة من فبراير ١٩٧٧ وكان مقدرًا أن ينتهى العمل منها حسب البرنامج الموضوع فى عام ١٩٨٠.

اعترضت المرحلة السادسـة مـن الكوبرى العديد من المشكلات والعوائق الصعبة كان أولها سير خط الترام فى موقع العمل بشـارع الجلاء، حيث استحال العمـل فى وجوده وكان لا بد من إلغـاء هذا الخط لحين انتهـاء العمل، فقامت شـركة المقاولون العرب (عثمان أحمد عثمان وشـركاه) بعمل إحصائية تبين أن عدد مستخدمى هذا الخط من الركاب يوميًا يبلغ عشـرة آلاف مواطن وهو ليس بالعدد الذى يؤجل أو يقف عائقًا أمام تنفيذ مشروع ضخم له هذه الأهمية وتفضـل محافظ القاهرة بوقف هـذا الخط بعد أن عطل العمل قرابة أربعة أشهر.

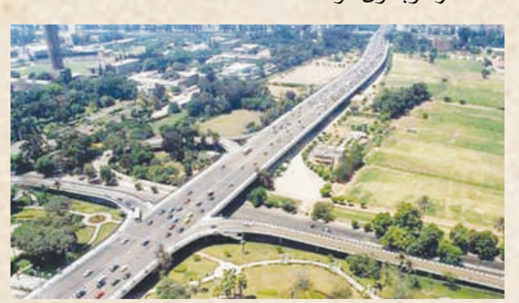
ثم جاءت مشـكلة الكنيسـة الإنجيليـة المقامة فى نهاية شارعى الجلاء ورمسيس وكان لا بد من إزالتها، حيث إنها تعترض مسار الكوبرى وتم اختيار الطريقة الأصعب لهدمها والأكثر تكلفة وهى الطريقة اليدوية حرصًـا منهـا علـى الكنـوز المصرية داخـل المتحف المصرى وعلى سـلامة المتحف نفسه، حيث إن المبنى والآثار الموجودة به كانت سـتتعرض لأضرار جسيمة لو نفذت الطريقة الأسـهل وهى طريقة التفجير فى إزالة الكنيسـة واسـتغرقت إزالتها بالطريقة اليدوية حوالى سبعة أشهر، ثم جاءت مواضيع نزع الملكية من الأماكن التى تعترض مسـار الكوبرى بشـارع الجلاء كالمدرسة الأرمنية فتدخل محافظ القاهرة لحل هذه المشكلة أيضًا.

ثـم كانـت المشـكلة الكبـرى وهـى كيـف يمكن دق الأعمـدة فى عمـق الأرض لعمل أسـاسـات الكوبرى مع وجـود المرافق المدفونة تحـت الأرض وخصوصًا أنـه لا توجد لأكثرها خرائـط توضح أماكن وجودها



وكان أكبـر هـذه المرافق هـو مجمع المجـارى الممتد أمـام جريـدة الأهرام حتـى ميدان رمسـيس ولهذا اضطرت الشـركة المنفذة لعمل التطهير (وهو عملية استكشـاف مواقع أعمال المرافـق المختلفة) بالطرق التقليديـة اليدويـة وبمنتهى الحـرص لتفادى مواقع هذه المواسـير، ثم اختيـار مكان آخر لـدق الأعمدة إذا اعترضـت المرافق مكان القاعـدة وبالتالى تغيير شـكل وحجـم القاعـدة الخرسـانية بما يتـلاءم مع المكان الجديـد ثـم إعـادة التطهيـر مـرة ثانية فى الأماكـن الجديـدة إلا أن هـذا الجهـد لـم يمنع من انفجار ماسـورتين بميدان رمسيس وميدان الشهيد عبـد المنعـم ريـاض وهـذا الانفجار لم يكن بسـبب أعمـال إنشـاء الكوبرى إنمـا كان بسـبب قدم عمر المواسير وتهالكها.

جـاءت كل هذه المشـاكل فى وجود مشـكلة أخرى كبـرى وهـى سـير المـرور فـى مواقع العمـل بصفة مستمرة وبدون توقف.



كوبرى أكتوبر فى أرقام

إن هذا العمل الضخم لجدير بالتقدير من كل مصرى ولتكن لغة الأرقام هى دليل ضخامة هذا العمل، حيث بلغ عدد القواعد الخرسانية فى المرحلة السادسة فقط حوالى ٢١٥ قاعدة وإجمالى عدد الأعمدة داخل الأرض ١٥٠٠ وكمية الخرسـانة المستخدمة فى الهيكل العلوى والقواعـد ٥٤،٠٠٠ متر مكعب اسـتهلكت ٢٤،٠٠ طن أسـمنت و٩٥٠٠ طن حديد تسليح، هذا بالإضافة إلى ٥١٥ طن كابلات حديد مسـتورد سابقة الإجهاد والتى تستخدم لأول مرة فى مصر فى كوبرى ٦ أكتوبر، حيث يبلغ طول الكمر الواحد ٢٥ مترًا بارتفاع ١،٣ متر بوزن ٣٦ طنًـا تقطـر بمقطـورات خاصـة وترفـع بأوناش عملاقة.

وفـى النهايـة تحية مـن كل مصرى لـكل من يبنى ويبـذل نقطة عـرق فى بناء كوبـرى ٦ أكتوبر وتحية لـ ٤٠٠٠ عامل فـى مواقع العمل ولـ ١٠٠٠٠ عامل مـن العامليـن على تصنيع مسـتلزمات هذا الكوبرى العمـلاق فى إدارتهم وأفرعهـم المتخصصة.. وتحية خاصة لشـباب المهندسـين ولـكل من يواصـل الليل بالنهـار فى ثلاث ورديات لينتهـى العمل من المرحلة السادسة من كوبرى أكتوبر فى موعد قياسي.

وموعدنا فى فبراير ١٩٧٩ لتعبر من الدقى حتى ميدان رمسيس فى ثلاث دقائق.

نشر بمجلة أكتوبر فى ديسمبر 1978م – 1399هـ

